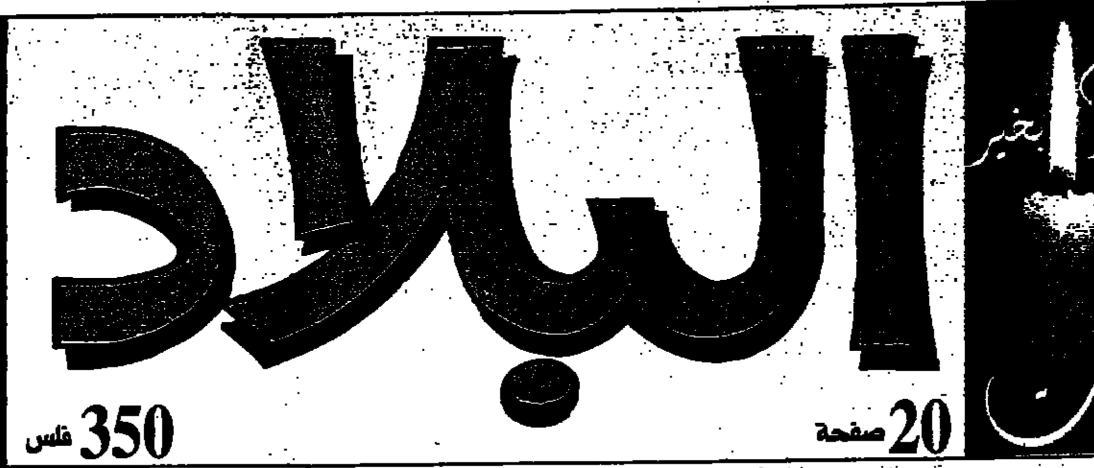
الاسلاميون لعبوها انتخابيا .. و«الكاسيت» كشف تفاصيل القضية

حدثت في الفحيص واهتز لها الاردن

«ميساء» اعلنت اسلامها و.. موتها

■ ابو زنط : لسنا انتهازيين لنبحث عن تلميع اعلامي

■ والد ثامر : ليت ابني مات بدلا من ميساء



20 صفحة
350 فلس
اسبوعية - سياسية - مستقلة - الاربعاء: ١٩٩٧/٧/٩ - العدد ٢٢٥ - السنة الخامسة

معلنا الحرب على «الدستوري» ومشككا بنوايا الحكومة

العكور : سنلجأ للملك لضمان نزاهة الانتخابات

مردخاي اشترطها لدخول السياح الاسرائيليين وجنود من الطرفين شاركوا بها

تدريبات اردنية - اسرائيلية مشتركة في الباقورة

■ تصادم وهمي لحافلات وعمليات اخلاء سريعة لمستشفيات البلدين

نت

•

ذكرت مصادر صحفية في القاهرة ان د. اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك التقى قبل عدة ايام بوفد اسرائيلي رفيع المستوى مكون من خمسة اشخاص وقالت المصادر ان طائرة عسكرية اسرائيلية قد هبطت في مطار القاهرة في تمام السابعة من مساء نفس اليوم وعلى متنها الوفد الذي عبر من باب كبار الزوار ليلتقي د. الباز الذي كان بانتظاره في احدى قاعات فندق المطار الاجتماع الذي استمر عدة ساعات اقتصر على اعضاء الوفد الاسرائيلي والباز فقط غادر بعده الوفد الاسرائيلي مباشرة عائدا الى اسرائيل على متن نفس الطائرة. المصادر لم تكشف عن طبيعة المحادثات التي جرت بين الطرفين.

••

كشفت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في دمشق ان الحكومة السورية تلقت قبل عدة ايام عرضا من الحكومة العراقية تقترح فيه عقد لقاء سري بين وزيري خارجيتي البلدين في بلد عربي ثالث بهدف تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية بين بغداد ودمشق.

المصادر اكدت ان الحكومة السورية لم تبد الحماسة الكافية لهذا العرض واكتفت بالرد ان الوقت غير مناسب لعقد هذا اللقاء.

وكان دبلوماسيون غربيون قد استبعدوا في وقت سابق ان يذهب التعاون بين البلدين الى ابعد من التعاون الاقتصادي والتجاري وعزى الدبلوماسيون ذلك الى عدم زوال الاسباب التي ادت الى القطيعة بين البلدين رغم ما رافق ذلك من تفاؤل على الصعيد الاعلامي.

•••

استغرب مراقبون فلسطينيون في الضفة الغربية التعتيم الذي مارسه الاعلام الرسمي الفلسطيني على اللقاء الذي اجرته مجلة النيوزويك الاميركية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واعتبر المراقبون ان التعتيم الذي مورس كان بسبب التناقض الواضح بين ما ورد في اللقاء بلسان عرفات وبين تصريحاته المعلنة في مناطق الحكم الذاتي خاصة المتعلق منها بقضايا الفساد المالي وتصفية السماسرة والعملاء والاعتقالات التي تقوم بها الاجهزة الامنية.

••••

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان المشروع الخاص باستصلاح الاراضي في غور الاردن الذي تقدمت به الحكومة الاردنية للحكومة الاسرائيلية مؤخرا ادى الى حدوث خلافات بين الطرفين ويذكر ان الجانب الاردني كان تقدم باقتراح يقضي ربط البحر الميت بالاحمر عبر شق قناة بين حدود البلدين الدولية الاقتراح الاردني قوبل بالرفض من الجانب الاسرائيلي الذي يعرض اقتراحا مضادا بشق قناة تربط بين البحر الميت والمتوسط وبالتالي يكون المشروع كاملا تحت السيادة الاسرائيلية ويحرم الاردن من اهم المشاريع المائية التي ستساهم في تنمية وادي الاردن.

واشنطن ترفض تسليم الرياض اعترافات الصايغ

اكدت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان الادارة الاميركية لن تقوم بتسليم المعلومات التي ستحصل عليها من المواطن السعودي «هاني عبدالرحيم الصايغ» الى السلطات السعودية وافادت المصادر ان هذا الامر لن ياجهزة الامنية الاميركية توصلت الى نتائج مفادها ان المحققين السعوديين لم ينقلوا اليها كامل المعلومات التي توفرت لديهم عن عملية تفجير مركز قيادة القوات الاميركية في مدينة الخبر الذي وقع في ٢٥ حزيران ١٩٩٦ وكان فريق المحققين الاميركيين الذي وصل الى الرياض عقب الحادث قد اشتكى اكثر من مرة من عدم تعاون السلطات السعودية معه.

واضافت المصادر ان المخابرات الاميركية وصلت الى قناعة بوجود شبكات للتنظيمات السعودية المعارضة داخل اجهزة الامن السعودية وبالتالي فانها تحصل على هذه المعلومات وتتحرك على ضوئها كما قالت المصادر ركين لا يثقون بقدرة الاجهزة الامنية السعودية على التصرف بشكل حسن حيث اشارت الى قيام اجهزة الامن السعودية بمداهمة واعتقال عدد من المطلوبين الذين كانوا يجب ان يخضعوا للمراقبة الحثيثة قبل اعتقالهم.

وكانت الحكومة الكندية قد سلمت «الصايغ» الى السلطات الاميركية في ١٨ حزيران الماضي بناء على طلب اميركي لمحاكمته كونه متهما من قبلها بالضلوع في تفجير مقر قيادة القوات الاميركية في الخبر.

وتامل واشنطن الحصول منه على معلومات مهمة حول التفجير يمكن ان تدل على مسؤولية محتملة لايران عن الانفجار من جانبها اكدت الصحف الاميركية ان الصايغ الذي اعترف بانتمائه لحزب الله السعودي قد توصل الى اتفاق مع المحققين الاميركيين قبل مغادرته كندا يقضي بتسليم واشنطن كل ما لديه من معلومات عن الانفجار مقابل تخفيف الحكم الذي سيصدر بحقه. ■

ادوارد سعيد يشبه عرفات بالدكتاتور ويدعوه للاستقالة

شن الدكتور «ادوارد سعيد» هجوما جديدا على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووصفه بالطاغية ودعاه الى تقديم استقالته فورا رحمة بالشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في مقاله الذي نشرته مؤخرا صحيفة «جولف نيوز» وقال فيه انه كي يتمكن الفلسطيني من العيش عليه ان يصبح عبدا وخادما للطاغية «عرفات» الذي لم يقدم للشعب الفلسطيني سوى المزيد من الفشل والاحباط واليأس والفساد.

وتطرق البروفيسور سعيد الذي يعمل مدرسا في جامعة كولومبيا الاميركية الى اساليب الاحتكار التي يمارسها عرفات وحاشيته واصدقاؤه وعلى الخصوص بعض الوزراء والمسؤولين وزوجاتهم وابنائهم الذين يحتكرون كثع والواردات والصادرات الفلسطينية من خلال الشركات المسجلة باسمائهم. وشبه سعيد عرفات بالدكتاتور الذي يترأس ادارة فاسدة مفسدة لاهم لها سوى الاثراء والبعيدة كل البعد عن مصالح الشعب الفلسطيني واضاف سعيد ان القضية الفلسطينية ستربح في حال تقديم عرفات لاستقالته وهاتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي. ويذكر ان سعيد الذي قام مؤخرا بزيارة للعاصمة اللبنانية بيروت التي لقي فيها تكريما مميزا يعاني من مرض عضال لن يمهله سوى اشهر قليلة حيث ظهرت عليه اثناء الزيارة بوادر التعب والمرض.

وخاصة اثناء الالتي اقيمت لتكريمه. ويذكر ان «سعيد» من اشد المعارضين لاتفاق اوسلو وملحقاته وسبق ان كتب عدة مقالات والقى محاضرات هاجم فيها الاتفاق ووصفه بالكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني، كما انتقد في مقالاته ممارسات الاجهزة اداء مؤسسات الحكم الذاتي وقضايا الفساد الاداري والمالي والاعتداء على حقوق الانسان والاعتقالات والتعذيب داخل سجون السلطة. ■

كل عام و«البلاد» وقراؤها بالف خير

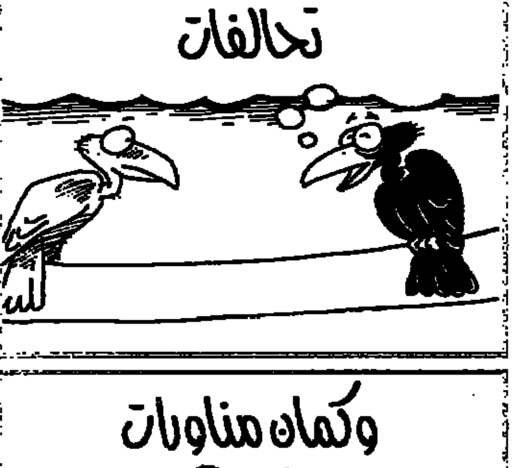
مع اول ضوء لنهار اليوم (الاثنين) السابع من تموز تكون البلاد قد شارفت على اطفاء شمعتها الرابعة بالتمام والكمال صحيفة اردنية القلب والهوى واللسان.

اربعة اعوام طويلة قياسا بالتعب والجهد الموصول وقصيرة ورائعة في قطف الثمار.

«البلاد» ارادوا لها الواد فكانت اقوى من وائديها وارادوا اطفاء نور الحق على صفحاتها وما استطاعوا وذهبوا وبقيت البلاد.

اسرة البلاد تتقدم من قرائها وتعلن بين يديهم انها لن تخذلهم وستبقى صوتهم ومنبرهم الذي لا يساوم ابدا.

■ اسرة البلاد







بعد فضيحة تصاريح المستوطنات .. وكسارات الذهب

عرفات يشتم الطريفي والخريشة يؤكد ان التصاريح منحت للمشبوهين

علمت «البلاد» من مصادرها الخاصة ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حمل بشدة على وزير الشؤون المدنية في السلطة جميل الطريفي واطمره بوابل من الشتائم.

وقال شاهد عيان حضر الاجتماع الذي عقد في وزارة الشؤون المدنية في مدينة رام الله اثناء زيارة عرفات للمدينة مؤخرا والذي تطرق فيه ابو عمار الى تقرير الرقابة المالية الخاص والذي اتهم عددا من رموز السلطة ومسؤوليها ووزاراها بالفساد ومنها وزارة الشؤون المدنية التي يتولى حقيبتها جميل الطريفي.

ان الرئيس الفلسطيني الغاضب على ما جاء في التقرير كال شتائم لكافة المسؤولين الذين وردت اسماؤهم في التقرير المذكور وخاصة الطريفي الذي ناله النصيب الاكبر من هذه الشتائم والتي وصفها شاهد العيان بانها من الوزن الثقيل في اعقاب اتهامه باعمال فساد واستغلال للسلطة وممارسة نشاطات تلحق الضرر بالاقتصاد والامن الوطني.

مصادر فلسطينية مطلعة اكدت ان الامر يتعلق ايضا بما ورد من معلومات صحفية تفيد ان بعض الشركات التي يمتلكها مسؤولون في السلطة تساهم ببناء المستوطنات الاسرائيلية.

وكان وزير العمل الفلسطيني الدكتور سمير غوشة قد قدم تقريرا في اجتماع المجلس التشريعي الذي عقد قبل عدة ايام اكد فيه ان وزارة الشؤون المدنية التي يراسها المحامي جميل الطريفي استصدرت ٦٠٠٠ تصريح للعمل داخل المستوطنات المقامة في الضفة الغربية.

النائب عزمي الشعيبي اعتبر انه في حال ثبوت صحة هذا التقرير فان الامر خطير جدا خاصة في ظل الرفض الفلسطيني المتصاعد للاستيطان في كافة المناطق الفلسطينية وطالب الشعيبي مجلس وزراء السلطة والهيئة العامة للرقابة والمجلس التشريعي بمعالجة هذا الموضوع بمنتهى السرعة وبقدر عال من المسؤولية الوطنية.

على نفس الصعيد افادت مصادر فلسطينية ان ما يقارب ٨٠٪ من مواد البناء التي تحتاجها اسرائيل والتي تستخدم في انشاء المستوطنات والطرق الالتفافية تحصل عليها من كسارات ومحاجر مقامة في الضفة الغربية حصلت على تصاريح انشاء من السلطة الفلسطينية وتشرف عليها شركات اسرائيلية وفلسطينية مشتركة او منفردة.

النائب د. حسن خريشة في مداخلة له امام المجلس التشريعي حول هذا الموضوع قال: لقد مكثنا في خيمة الاعتصام التي اقمناها في وادي التين في طولكرم اربعة اشهر كاملة للاحتجاج على القرار الاسرائيلي بمصادرة ما مساحته ٥ آلاف دونم لكننا فوجئنا خلال فترة الاعتصام وبعد مواجهات عديدة مع قوات الاحتلال ان شركات فلسطينية اسرائيلية مشتركة حصلت على تراخيص من الوزارات الفلسطينية المعنية باقامة كسارات في تلك المناطق.

وتساءل الخريشة في تصريحات صحفية فيما اذا كانت السلطة الفلسطينية توافق على انشاء كسارات ليكون للاسرائيليين موطىء قدم فيها وماذا ستقول السلطة لآلاف المواطنين الذين يتظاهرونا ضد الاستيطان في منطقة وادي التين وغيرها من المناطق وكيف نطالب الاسرائيليين بوقف الاستيطان ما دمنا نمنحهم المزيد من الاراضي لاقامة كسارات عليها؟!

واكد الخريشة ان الفلسطينيين الذين حصلوا على اذن باقامة هذه الكسارات هم اساسا من المشبوهين الذين عملوا سابقا في دورات الادارة المدنية التي تديرها الحكومة الاسرائيلية. ■

رسالة
الى رئيس الحكومة
دوحة .. ولكن

سلاما ابا سامر في حلك وترحالك سلاما وانت في ارض الكنانة وفي القلب من قاهرة المعز، حقيقة لقد اسعدتني وانت تتجول بين عواصم بني يعرب تحاول بذل اقصى ما بوسعك ازالة الشوائب التي علقت في مياه العرب متسلحا بتوجيهات قائد البلاد.

ولكن لي عليك بعض الملاحظات ارجو ان يتسع صدرك وتتفهمها وانت تعلم باني خير صديق لك وقديما قيل «صديقك من صدقك لا من صدّقك».

انت يا «ابو سامر» سيد العارفين بان المؤتمرات الاقتصادية اصبحت موضة قديمة، ولعبة لا تفيد احد بعد ان يهدل نظيرك الاسرائيلي اسس السلام، واصبح يتحرك دون وجل عن السلام مع العرب بوصفه خرافة، لقد عتبت عليك كثيرا عندما رأيتك على شاشات التلفزيون وانت تؤيد المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي رغم انك تعلم علم اليقين بان هكذا مؤتمرات اصبحت بلا مضمون في ضوء انهيار السلام على يدي «الصديق» بيبي نتنياهو.

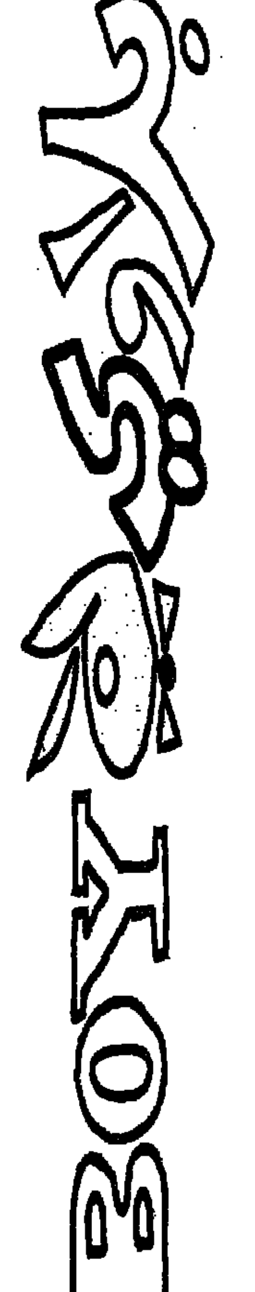
لا اظن انك لا تعرف بان كافة العواصم العربية المؤثرة اعلنت عن رفضها للسياسة الاسرائيلية من خلال تحفظها و/او رفضها للمشاركة في المؤتمر المذكور.

ولا اظن بانك ترغب في التقاط الصور التذكارية في مؤتمر لا يعدون ان يكون حملا كاذبا بعد ان احال «بيبي» السلام برمته الى «حلم كاذب».

اعلم بانني اثقلت عليك خصوصا وانت رجل السلام وصانع سلامنا الدافيء مع ابناء العمومة.

كنا نرغب وخصوصا صديقك الفقير الى الله كاتب هذه السطور عبدالسميع ما غيره بان «تعد للعشرة» قبل ان تعلن عن الموافقة على المشاركة .. ودمتم.

عبدالسميع



خلاف ماركسي

توقعت مصادر حزبية ان يؤدي الخلاف الناشب بين الحزبين الشيوعي الاردني والبعث الاشتراكي على اثر اصرار كل منهما على الترشيح في الدائرة الثالثة «الحيتان» الى ضرب الجهود التي تبذل من اجل التوصل الى اتفاق بين احزاب المعارضة على خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة بقائمة.

المعلومات المتوفرة لـ البلاد» اكدت ان هناك اجماعا على دعم الدكتور يعقوب زيادين ليكون مرشح الدائرة الثالثة في عمان.

■●■

مخيم قيد التأجيل

قالت مصادر مطلعة ان اسرائيل قررت تأجيل المخيم الصيفي الاردني الاسرائيلي الذي يشارك فيه طلبة من البلدين وذلك للمرة الثانية على التوالي في خطوة وصفتها المصادر انها تعبر عن خوف السلطات الاسرائيلية من تكرار حادثة الباقورة.

وقال مدير العلاقات الخارجية في «بيت هيتيفن» الاسرائيلي ان قرار التأجيل جاء بناء على رسالة من وزارة المعارف الاسرائيلية بمنع سفر الطلاب الى الاردن وذلك بعد رفض الحكومة الاردنية مرافقة مسلحين اسرائيليين للطلبة القادمين الى عمان.

والجدير ذكره ان المخيم الصيفي الذي كان مقررا اقامته في منتزه عمان القومي في شهر تموز ينظم بدعم الاتحاد الاوروبي.

■●■

مستشفى الجامعة يعاني

طالب النائب الدكتور ذيب عبدالله الحكومة تصويب اوضاع مستشفى الجامعة الاردنية وسداد ديوان المترتب عليها والتي تقدر (٥) ملايين دينار.

الدكتور ذيب قال في مذكرة رفعها الى رئيس الوزراء ان تراكم الديون على مستشفى الجامعة سببه عدم دفع الحكومة التزاماتها ادى ذلك الى ان الادوية تكاد تخلو من صيدلية المستشفى نظرا لان شركات الادوية تمنع البيع بالدين.

■●■

عام بين الاجابة والسؤال

عمت الفرحة قلوب العديد من النواب وان كانت هذه الفرحة متأخرة جدا بعد ان بدأت تصلهم عبر صناديقهم البريدية في المجلس الاجابات الحكومية على الاسئلة التي كانوا قد ارسلوها طالبين الاجابة عليها من اصحاب المعالي في بداية العام الماضي.

نواب مش عاجبهم العجب حتى لو صاموا برجب قالوا ان هذه الاجابات موجودة في المجلس منذ خمسة اشهر غير انه لم يجر الافراج عنها الا منذ منتصف الشهر الماضي.

■●■

النائب السعد يناشد مكافحة الفساد

ناشد النائب سليمان السعد في تصريح مشترك لـ البلاد» صحيفة اخرى دائرة مكافحة الفساد التدخل لتحديد المتنفذين الذين يملكون اراضي جراء الاعتداء على اراضي الدولة خاصة في منطقة الاغوار.

وقال السعد انه اذا ما تاكدت المعلومات القائلة بوجود اعتداءات كبيرة بعض المتنفذين فان على دائرة مكافحة الفساد ضرورة التدخل السريع لوقف هذه الاعتداءات اسوة بالاجراءات التي تتخذها الحكومة لازالة الاعتداءات التي حدثت من قبل لبعض الاسر الفقيرة والمعوزة.

■●■

خمسون بني ادم يخاطبون الرئيس

مذكرة موقعة من خمسين بني ادم حطت على مكاتب ثلة من المسؤولين ابتداءا من رئيس والوزراء مرورا بالوزراء المعنيين وانتهاء بمحافظ البلقاء تقول: «نحن الموقعين ابناء بلدة معدي – دير علا – نستهجن ونستغرب من الحملة الاعلامية المضللة التي ظهرت مؤخرا من الصحافة ومن بعض اصحاب النفوذ بخصوص ازالة الاعتداء على اراضي الدولة وان هذه الحملة تهدف الى الوقوف عائقا بوجه تطبيق القانون على المتنفذين المعتدين للحصول على المكاسب الشخصية الضيقة.

ويقول الموقعون على المذكرة اننا نؤيد ونؤازر كل من يقف الى جانب القانون وتطبيقه صونا للعدالة وارساء دولة المؤسسات والقانون وندعو كل الشرفاء الى الاصطفاف جنبا الى جنب لنصرة الحق .. حول.

وادرك شهريار الصباح



قالت شهريار، اليوم جارنا غار، وانصرف عن الديار، وهذه فرصة تخلد للراحة مع شهريار، وعندي لك سر الاسرار، اذا نفذت رغبتي في النهار، ساقوله لك لتبقى سيد الاخيار. فصل قانون يجمع اصحاب الافكار والشطار والاحرار والتجار وامنحهم القاب ونياشين على القبة والزنار واللي برفض هالنعمة سميه حمار ابن حمار ابن حمار، وادرك شهريار نهيق حمار وامتنعت عن التكرار.

سنقاطع بالاجماع

اعلن رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي

في القاهرة اثر اجتماعه مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك ان الاردن سيقاطع قمة الدوحة الاقتصادية المقبلة في اطار اجماع عربي في هذا الاتجاه.

واضاف المجالي في تصريح «الراية القطرية» ان الاردن لن ينفصل عن جسمه العربي فهو عضو في الامة العربية وعندما وقع معاهدة السلام مع اسرائيل نبع ذلك من اعتقاده بان ذلك لخدمة المصلحة العربية وقال بان الاردن بات اكثر قدرة على التحرك مع الطرف الاسرائيلي عما كان قبل المعاهدة ولذلك كان اجتهاد الاردن الان هو ان ما يفعله لصالح الامة العربية. ■

فزاعة البلاد

حدادين يكره الصحافة

وزير العطشانين الدكتور منذر حدادين شغله الشاغل هذه الايام التنكيل بالصحف الاسبوعية بكافة الاساليب على ما يبدو يشعر وزيرنا المغوار ان هذه الصحف هي التي تقف بوجه الازمة المائية الخانقة التي تعاني منها البلاد.

واخر نهفات هذا الوزير اصدار فرمانا مذيلا بتوقيع امين عام السلطة المهندس قصي قطيشات يقضي بالغاء كافة اشتراكات الصحف الاسبوعية من ضمنها صحيفة (البلاد) دون ابداء الاسباب يا سادة يا كرام.

●●●

ممنوع دخول الصحفيين

اصدر احد الوزراء تعميما الى وزارته بمنع دخول الصحفيين الى مبنى الوزارة دون معرفة وجهتهم.

تعميمه جاء حسب قول مصادرنا بعد تسريب معلومات هامة جدا عن الوزارة العتيدة.

تعميم الوزير اياه وزع على استعلامات الوزارة لتنفيذ اوامر معاليه.

●●●

قرار حكومي

بعد ان ثار اهالي الفحيص بسبب وجود ملهى ليلي في مدينتهم اصدر مجلس الوزراء قرارا يقضي بمنع اصدار اي رخص اقامة نوادي ليلية دون الرجوع الى البلديات المعنية.

جاء هذا القرار بعد ان احتج اهالي الفحيص لدى وزير الداخلية على السماح باقامة نادي ليلي في مدينتهم دون الرجوع الى بلديتهم واخذ الموافقة منها.

●●●

ولعت

التصريحات الصحفية الاخيرة لعبدالهادي المجالي امين عام الحزب الوطني الدستوري اثارت ردود فعل وجدلا واسعا لدى القواعد الاخوانية وحسب قول مصادر حزبية ان الاخوان يفكرون بجدية في الرد على ما قاله الباشا عبدالهادي بحق حزب جبهة العمل الاسلامي علما بان الاسلاميين لم يقصروا بحق الدستوري والبادي اظلم.



حط بالخرج

ابناء بطوطة اسم بدا بعض النواب باطلاقه على زملاء لهم وانتشر بسرعة بين موظفي مجلس النواب تعبيرا عن كثر سفر عدد من النواب الى الخارج في مهمات رسمية برلمانية على حساب المجلس .. مروجو مقولة ابناء بطوطة بالضرورة لا يشملهم الاصطلاح كونهم لم يسافروا ابدا .. لعل المانع خير.

■■■

النائب نزيه عمارين ارسل مذكرة لرئيس مجلس النواب يطلب فيها معلومات كاملة عن السفرات التي تمت في عهد المجلس الحالي من حيث التكاليف والمسافرين والاهداف .. ليه يا عمارين.

■■■

احد المرشحين للانتخابات البرلمانية في محافظة قريبة من عمان قال ان عشيرته اجمعت على دعمه .. عيون البلاد اكدت ان الاجتماع لم يحضره الا ما يقارب العشرين شخصا فقط اشقاء المرشح وبعض العاملين في بعض مصانعه.

■■■

يقال بان احد رؤساء البلديات تبرع بـ «١٥٠» دونما لجامعة تحت التاسيس.

وعند المراجع تبين ان الاراضي تعود ملكيتها الى الدولة كما يقال بان دائرة الاراضي بعثت بفرمان الى وزارة الداخلية بهذا الخصوص.

■■■

حط في ادراج «البلاد» مذكرة مبعوثة الى رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي من اهالي بلدة معدي جاء فيها ان ابناء بلدة معدي المنكوبين والخاضعين لسلطة القانون والذين كان لهم امل كبير لتطبيق القانون على المتنفذين والمعتدين على املاك الدولة في البلدة لتحقيق العدالة.

وقالت المذكرة ان محكمة دير علا اصدرت قرار في تاريخ ١٠/١٧/٩٤ بازالة الاعتداءات حيث اكتسب القرار الدرجة القطعية من محكمة التمييز.

المذكرة اضافت ان قرار الازالة لم ينفذ لا بحكومة زيد بن شاكر ولا حكومة عبدالكريم الكباريتي وطالبت المذكرة انصاف اهالي بلدة معدي بتطبيق القرار والعدالة في توزيع الاراضي حسب القوانين المعمول بها في سلطة وادي الاردن.

حكمة العدد

رافق السبع ولو اكلك

من هو؟

؟ ؟

يجيد التقبيل والتزمير والتطبيل، والبعض يسميه ابو لسان طويل، اشتهر بتقبيل الوافدين والمغتربين ظنا منه انهم من «المصوتين» شبع، واتربع، ينوي توريث صفاته لاحبابه، لانه بدو يستريح من التمثيل والتدجيل، فمن هو؟

تحت الحزام

معتقلون اردنيون في الخارج

توالت ردود الفعل على التحقيق الذي نشرته «البلاد» في العدد الماضي حول المعتقلين الاردنيين في الخارج فقد اتصل العديد من اهالي المعتقلين ممن لم يتم نشر اسماء ابناءهم واقاربهم ومنهم احمد عبدالسلام صادق عقيد في الجيش العراقي اسير في ايران اثناء الحرب العراقية الايرانية

وفايز محمد صالح ارشيدات مسجون في مصر في سجن ابو زعبل وعماد داوود، صلاح ابو خليل مسجون في سجن صيد نايا منذ عام ١٩٩٦ ولم يعرف اسباب الاعتقال.

وحرصا من «البلاد» على متابعة هذه القضية نقول للسادة القراء ان صفحات الجريدة مفتوحة امام كافة المعنيين في قضية المعتقلين وذلك من اجل خدمة قضيتهم ومن جهة اخرى وصل لاسرة البلاد رسالة شكر من الاطفال الانتفاضة محمد ارحيم صالح واشقاءها فتح وارحيم من الرصيفة هذا نصها.

الاخوة العاملين في جريدة البلاد الاخ الكبير والمناضل الاستاذ نايف الطورة المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انه لشرف لي ان ابعث لكم الرسالة هذه بكل فخر واعتزاز على نشر اسماء المناضلين في جريدتنا في السجون العربية وغيرها وبصفتي طفلة من اطفال الاردن ابعث الى الابطال في السجون والى كافة العاملين باحلى ضمة ورد وزعتر من اردننا الغالي.

وباسمي انا واختي واطفال الاردن والعرب الذين لا يحبوا ان يبتعد عنهم اباهم وامهم واطلب من جميع الطيبين ان يحذو حذو البلاد والاخ نايف الطورة وان يعملوا على ارجاع البسمة الى شفاه اطفال وزوجات المسجونين وامهاتهم.

لكم مني الف تحية وتقدير.

لن نجتمع

وضع الاردن قدميه في المحيط السياسي عندما كرر رفضه اكثر من مرة لعقد اجتماعا للجنة التوجيهية العليا المشتركة الاردنية الاسرائيلية لتنمية اخدود وادي الاردن وكانت اللجنة قد اجلت اجتماعها الى نهاية الشهر القادم بسبب تازم الوضع الداخلي للحكومة الاسرائيلية.

وبرغم ذلك فان الاسرائيليين ما زالوا يحاولون عبر الاتصالات مع المسؤولين الاردنيين تغيير القرار الاردني بتاجيل الاجتماع ولكن دون جدوى.

لجنة وزارية لعيون المستثمرين

بات في حكم المؤكد ان تعلن الحكومة الرشيدة خلال الايام القليلة القادمة عن تشكيل لجنة وزارية للنظر في عروض المستثمرين بهدف تحفيزها للاستثمار المحلي والعربي والاجنبي وحسب قول مصادر حكومية مسؤولة فان اللجنة الوزارية ستكون برئاسة الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية الادارية حيث ستضم في عضويتها وزراء الصناعة والتجارة والمالية والنقل والتموين والسياحة والاتصالات والشؤون البلدية والقروية والمياه والري.

ذات المصادر اضافت ان اللجنة ستقوم بمهمة دراسة طلبات الاستثمار المقدمة على ان تتم الاجابة عليها خلال اسبوع.

واشارت الى ان اللجنة الوزارية لن تلغي مهمة النافذة الاستثمارية المنصوص على انشائها بموجب قانون تشجيع الاستثمار.

انصار البلد

علمت «البلاد» بان مجموعة من طلبة الجامعات الاردنية تواصل اجتماعاتها المكثفة من اجل التوصل الى اتفاق على المبادىء الاساسية للحزب الطلابي.

وعلم ايضا ان الاسم الذي سيحمله الحزب الجديد هو انصار البلد التي ستقتصر عضويته على الطلبة هذا ومن المتوقع التقدم باسماء مؤسسيه لوزارة الداخلية من اجل الحصول على الترخيص خلال الاسبوع القادم. ويركز برنامجه على الاهتمام بالقضايا الاجتماعية دون الدخول في السياسة.

عمان - دمشق .. حول

ذكرت مصادر مسؤولة ان اتصالات مكثفة تجري حاليا بين عمان ودمشق تهدف الى تامين زيارة ناجحة لرئيس الوزراء عبدالسلام المجالي خلال النصف الاول من الشهر الحالي المصادر اعربت عن املها بان تكون هذه ناجحة لترطيب الاجواء بين البلدين.

وعلمت البلاد من مصادر رئاسة الوزراء بان الرئيس عبدالسلام المجالي سيترأس وفد الاردن للاجتماعات اللجنة العليا المشتركة.

البلاد اسبوعية سياسية مستقلة
الاردن - عمان - شارع الخوارزمي
هاتف ٧٠٠٣٦٦ - ١٠٠٣٦٦ - ١٠٠٢٨٨
٦٩٣١٠٥ فاكس ٦٩٣١٠٦ ص.ب ٣٣٠٥٠٧ الرمز البريدي ١١١٢٣
المدير العام عمر الظافر
رئيس التحرير المسؤول ناصر قمش
رئيس مجلس الادارة نايف الطورة
البلاد صحيفة عربية - اردنية - تصدر في عمان صباح كل اثنين وتوزع في عدد كبير من بلدان العالم
تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر

رئيس قسم المحليات	القسم الاجتماعي	القسم الفني	مدير العلاقات العامة	المكاتب والمراسلون	المستشارون القانونيون
راكان السعايدة	عطا الله الهقيش	الاخراج	ثائر الزعبي	نيويورك، واشنطن، لندن، مونتريال، القاهرة، بيروت، دمشق، بغداد، القدس، الدوحة، مسقط، المنامة	مازن المجالي
قسم المحليات	عاطف درويش	نعيم الذياب	الاشتراكات		طه سلامة الرواشدة
طه ابو ردن	مريم عبدالجابر		الاردن: ٥٠ دينارا		طبعت في مطابع الدستور
سمر حدادين	اسماعيل ابو فاعود	صف كمبيوتر	الخارج: ١٥٠ دولارا		
تصوير نادر داود	كاريكاتور اسامة حجاج	عقبة العبادي	او ما يعادلها		

تطلب من دار البلاد للصحافة والنشر





تحت الحراسة المشددة

قدم طلاب بعض مدارس البلقاء امتحان اللغة الانجليزية الذي قررت وزارة التربية اعادته لبعض القاعات تحت الحراسة المشددة حيث طوقت قوات كبيرة من رجال الامن قاعة الامتحان لضمان سيره بكل هدوء ونظام.

واعتقد السكان المحيطين بالمدرسة انه موكب رسمي سيمر من بعض الطرق عندما وجدوا رجال امن مدججين بالهروات على طول هذه الطرق الا انه تبين بعد ذلك ان سيارة وزارة التربية المقلة لاسئلة الامتحان ستمر من هذه الطرق الامر الذي استدعى تأمين حماية لهذه الطرق حتى لا تتعرض سيارة الوزارة لاعتداء ربما يكون بهدف سرقة الاسئلة.

وابدى الطلاب تخوفهم من عدم الحيادية عند تصليح اوراق الامتحان رغم تاكيدات الوزارة عكس ذلك وانهم اي الطلاب عبروا عن عدم قدرتهم على التاكد من الاجابات بسبب الاحتياطات الامنية والاجراءات الاخرى التي اربكت الطلاب منذ ساعات الصباح.

* * *

سؤال للمرة الالف

اسئلة بريئة موجه من سكان منطقة وادي السير والمناطق المحيطة بها الى وزارة المياه والري وسلطة المياه والمجاري ماذا جرى بنبعة وادي السير الملوثة منذ العام الماضي وهل تم ايجاد حلول لمعالجة التلوث.

واذا لم يعالج التلوث هل تم وضع بدائل لتزويد منطقة وادي السير بالمياه؟! الرجاء الاجابة.

* * *

طلبات اثريه

مزارعون في الاغوار ينوون التقدم بشكوى الى امين عام سلطة وادي الاردن الدكتور دريد محاسنة يشرحون فيها بعض المشاكل التي يواجهونها عند مراجعتهم للمعنيين في الاغوار بخصوص تخصيص بعض الوحدات السكنية لهم.

ويقول المزارعون ان بعضهم تقدم منذ عشر سنوات بطلب تخصيص الا انهم لم يتمكنوا من الحصول على ما طلبوه في حين يشاع حسب قولهم حديث حول تخصص وحدات لاناس تقدموا بطلبات حديثا.

* * *

نظام جديد للاعيان

يبدو ان بعض الاعيان ما زالوا يعقدون اجتماعات دوريه بهدف الوصول الى تصور نهائي للنظام الداخلي الجديد للاعيان.

وتقول المعلومات ان الاعيان يتدارسون جديا وضع نظام داخلي يكون جاهزا لمناقشة عند اول جلسة للاعيان في الدورة البرلمانية القادمة.

وترجح مصادرنا ان يركز النظام على تفصيل دور المجلس وجعله بذات قوة مجلس النواب اضافة الى تاكيد عملية الفصل بين امانة النواب وامانة الاعيان.

* * *

اضبط مواد غذائية فاسدة

علمت «البلاد» من مصادرها المطلعة عن قيام الاجهزة المختلفة في وزارة التموين .. مؤخرا باتلاف مواد غذائية فاسدة تقدر بعشرات الاطنان .. ضبطت في احدى مخازن تاجر كبير .. والذي على اثرها حول الى القضاء.

وقد زعم هذا التاجر امام حشد كبير من المواطنين ان المواد المشار اليها لم تكن للاستهلاك البشري وانها كانت مخصصة للماشية .. الامر الذي فجر عاصفة عارمة من الضحك المتواصل لمدة نصف ساعة بين الحاضرين .. وذلك لان التاجر المشار اليه يملك شركة تصنع المواد الغذائية للمواطنين «يا دي المصيبة».

* * *

مذكرة للداخلية

من المنتظر ان تتوقف مذكرات ورسائل احتجاجية الى وزارة الداخلية تحمل في طياتها استنكارا لتقدم مجموعة من المواطنين بطلب ترخيص حزب مسيحي، وقال مرسلو هذه المذكرات ان ترخيص حزب من هذا النوع يشكل مساسا بالوحدة الوطنية.

* * *

حدادين مرشح نفسه

النائب المشاغب بسام حدادين ينوي ترشيح نفسه وللمرة الثالثة للانتخابات النيابية بعد ان فاز بها لدورتين برلمانيتين.

المشاغب حدادين يواصل لقاءاته واتصالاته مع ابناء محافظة الزرقاء الذين اصروا عليه ترشيح نفسه للمرة الثالثة.

النائب حدادين افتتح مؤخرا مكتبا له لاستقبال المؤيدين ومن اجل الاطلاع على ارائهم ومشاكلهم وتمهيدا لاعداد بيانه الانتخابي.

* * *

دعوة صحفية على الحكومة

من المتوقع لا بل من المؤكد ان يتقدم عدد من ناشري الصحف الاسبوعية برفع الدعوى القضائية ضد الحكومة وبشكل رسمي الاسبوع القادم وذلك بسبب اقدام الثانية على اقرار قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي يعتبره ناشرو الصحف الاسبوعية والعاملين فيها مساسا بحرياتهم وحقوقهم المكتسبة.

ويمثل الصحف الاسبوعية في الدعوة المزمع رفعها الاستاذ حسين المجلي نقيب المحامين وعدد من كبار رجالات القانون في الاردن المشهود لهم في هذا المضمار.

والمعروف ان للمهلة التي اتاحها القانون الجديد لتسوية اوضاع الصحف الاسبوعية يوم ٨/١٥ من هذا العام.

* * *

تفنيش وتطفيش

فنشت صحيفة «العرب اليوم» اكثر من خمسين موظفا من العاملين فيها وذلك قبل اقل من شهرين من صدور العدد الاول للصحيفة.

وقد ارسل المفنشون مذكرة احتجاجية الى مجلس نقابة الصحفيين الذي زار الصحيفة والتقى برئيس مجلس ادارتها وبحسب مصادر النقابة فان رئيس مجلس الادارة قال انه تم الاشتراط منذ البداية وضع كافة العاملين ثلاثة شهور تحت التجربة ليتسنى للمؤسسة لاختيار الافضل من بينهم.

* * *

مليون توقيع

نظمت امانة عمان الكبرى الاسبوع الماضي حفلا لجمع مليون توقيع من اجل المحافظة على البيئة وذلك في حديقة الطيور في الشميساني.

والمعروف ان امانة عمان تلعب دورا رياديا في المحافظة على البيئة وذلك من خلال استخدامها اساليب وتقنيات متطورة في التخلص من النفايات والمحافظة على نظافة العاصمة عمان.

* * *

دعوى قضائية ضد طبيشات

لا زال صدى ترميج مدير عام مؤسسة حماية البيئة السابق الدكتور صالح الشرع يتفاعل في الاوساط الشعبية عندما قرر «الشرع» رفع دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا للطعن في قرار وزير البلديات السابق الدكتور عبدالرزاق طبيشات علما بان صاحب الفضل في تعيين صالح الشرع مديرا عاما للمؤسسة كان الدكتور طبيشات نفسه .. سبحان الله.

* * *

دمج اخر حلاوة

الاخبار التي نشرت عن دمج وزارة الداخلية والبلديات يبدو انها قد تراجعت لاعتبارات تتعلق بتعارضها مع الدستور.

ويعتقد وزير البلديات توفيق كريشان ان هناك تعارضا كبيرا بين طبيعة عمل الوزارتين.

ويشار الى ان دمج وزارتي الداخلية والبلديات مؤشر على تراجع الديمقراطية خاصة وان هذا القرار يعطي صلاحية للحكام الاداريين على حساب رؤساء البلديات.

* * *

وزير برنجي

وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين قرر تجميد مدير العلاقات العامة الزميل عدنان الزعبي الناطق الرسمي باسم الوزارة وحسب قول المصادر المائية ان قرار الوزير جاء نتيجة تسرب بعض المعلومات.

وذات المصادر قالت ان الوزير لم يكتف بقرار تجميد مدير العلاقات العامة بل امر بفصل جميع الخطوط الهاتفية المباشرة لجميع الموظفين باستثناء المدراء ومعاليه.

الراقصة و السياسي
بالك بنجح في الانتخابات
إسال روحك !!
اهو ده اللي مش ممكن ابدا !!!

على بلاطة

«» نايف الطورة

اعتذار

يعتذر الزميل نايف الطورة عن كتابة زاويته لهذا الاسبوع وذلك بسبب سفره الى خارج البلاد. ■

ذهب الى سوريا لاستقبال زوجته فمات قبل رؤيتها

الشطناوي .. اربعة ايام في ثلاجة الموت دون علم اهله والسفارة الاردنية لاحس ولا خبر

يبدو ان شعار جلالة الملك الانسان اغلى ما نملك لم تسمع به سفارتنا في دمشق عندما لم تقم بابلاغ عائلة الدكتور محمد الشطناوي مدير مستشفى الايمان في عجلون بوفاته.

والقصة كما رواها ذو الفقيد لـ«البلاد» انه في تاريخ ٦/٢٩ توجه الدكتور محمد الشطناوي الى سوريا لاستقبال زوجته على الحدود السورية التركية والعودة معها الى الاردن الا انه شاءت الاقدار ان يتعرض الدكتور الشطناوي الى حادث مؤسف يوم الاحد ٦/٢٩ في مدينة ادلب توفي على اثره في مستشفى ادلب السوري.

المستشفى بدوره بعث الى السفير الاردني في دمشق كتابا موقع عليه النائب العام، يحمل كافة التفصيلات والبيانات الشخصية عن الدكتور الشطناوي جاء فيه ان هناك طبيبا اردنيا مدير مستشفى في وزارة الصحة الاردنية قد توفي اثر حادث مؤسف ونرجو من سعادة السفير الاردني ان يقوم بدوره بتبليغ اهل المتوفي في الاردن لكي يحضروا لاستلام جثمان ابنهم الا ان السفارة لم تحرك ساكنا وكأن المتوفي من بلاد الواق واق.

زوجة الفقيد التي كانت بانتظاره اتصلت باهله يوم الاثنين الموافق ٦/٣٠ للاستفسار عن سبب تأخره عن موعد قدومه المتفق عليه بينهما وقد كررت الاتصال بذويه مما دفع اهله للذهاب الى دمشق للبحث عنه في المراكز الامنية والمستشفيات وبعد عناء طويل وجدوا ولدهم في ثلاجة الموتى بمستشفى محافظة ادلب السورية.

واستفسر اهل الدكتور محمد الشطناوي من ادارة المستشفى عن سبب عدم تبليغ السفارة الاردنية بحادث الوفاة لغاية الان، ادارة المستشفى قالت لهم انها اخبرت السفارة الاردنية بكتاب رسمي وبنفس يوم الحادث وتم اطلاع اهل الفقيد على نسخة منه، واستغربت ادارة المستشفى عدم ابلاغ السفارة عائلة الفقيد بوفاته بالرغم من مرور عدة ايام على حادث الوفاة.

عائلة الفقيد الدكتور محمد الشطناوي ينون رفع مذكرة الى الديوان الملكي يشكون السفارة الاردنية التي لم تحرك ساكنا على الرغم من علمها بوفاة الشطناوي خلال ساعات معدودة من حدوث حالة الوفاة.

وتقول عشيرة الدكتور الشطناوي هل تملك الحق في محاسبة المسؤولين في سفارتنا بدمشق عن تقصيرهم في اداء واجبهم تجاه مواطن اردني توفي اثر حادث سير في سوريا الشقيقة بالاسبوع الماضي حين لم تقم اي السفارة – بتبليغ ذويه او اتخاذ اي اجراء من الاجراءات التي تقوم بها اي سفارة تجاه رعاياها. ■

فرمان اسلامي حول قضية ميساء

طالبوا باجراء تحقيق ومحاسبة المسؤولين قضائيا

رفع نواب جبهة العمل الاسلامي مذكرة الى رئيس الوزراء جاء فيه «انه تناهى الى مسامعنا النبأ الفاجع بقتل المواطنة ميساء في وضح النهار في مدينة الفحيص حيث ان هذه المواطنة اعتنقت الاسلام وحاولت توثيق اسلامها في بعض المحاكم الشرعية والتي رفضت بدورها اعطاءها حجة الاسلام مما دفعها ان تذهب الى دمشق حيث تزوجت من شاب بعقد غير مسجل في المحكمة الشرعية لاستحالة تسجيل هذا العقد في المحاكم الشرعية التي اشترطت موافقة ولي امرها، وقد طلبت اليها الجهات الرسمية ان تحضر من دمشق لغاية اجراء العقد الا انه جرى سجنها وسجن زوجها ثم اودعت عند النائب الدكتور فوزي الطعيمة ثم سلمت لمحافظ البلقاء الذي قام بتسليمها الى اهلها في الفحيص مخالفا للقواعد الادارية في حفظ حياتها ثم ماتت بعد مدة قصيرة من تسليمها لاهلها وكان ذلك يوم الاثنين ٩٦/٦/٣٠ وتم دفنها والتستر على ظروف وفاتها.

واضافت المذكرة ان مسؤولية هذه المواطنة تقع على عاتق محافظ البلقاء الذي قام بتسليمها الى اهلها دون ان يوفر لها ضمانة الحفاظ على حياتها واجراء عقد الزواج حسب الاصول الادارية المتبعة كما تقع على عاتق القضاة الشرعيين الذين رفضوا توثيق اعلان اسلامها كما رفضوا اجراء عقد الزواج.

وطالب نواب جبهة العمل الاسلامي في مذكرتهم اجراء التحقيق الكامل مع جميع الاطراف المشاركة في هذه الجريمة والطلب الى النائب العام تحريك دعوى الحق العام، كما نطالب دائرة قاضي القضاة بمحاسبة القضاة الذين رفضوا تسجيل اسلامها واجراء عقد الزواج حسب الاصول.

ان هذه الحادثة سابقة خطيرة تدل على مدى الاستهتار بحياة المواطن وحريته وهي تحتوي على اشكال كثيرة من التواطؤ وان الراي العام الاردني ينتظر اجراءات حكومية وقضائية حاسمة في هذه القضية كما نطالب باجراء الدفن حسب احكام الشريعة الاسلامية. ■



ممنوع دخول الصهاينة

بيان انتقامي صادر عن جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية ردا على الاستفزازات الصهيونية الحاقدة معنون بـ«ممنوع دخول الصهيونيين».

ويقول البيان انه بدعم وحراسة الجنود الصهاينة وعلى نطاق واسع تم في مدينة الخليل توزيع والصاق ملصق يظهر الرسول عليه السلام على هيئة خنزير يرتدي كوفية ويدوس على القرآن الكريم ويضيف البيان ان الصهيونية او «تاتيانا سوسكين» التي ضبطت توزع الملصق قالت بانها غير خائفة ولا تخشى شيئا واضافت بان عملها هو بمثابة رد على العرب في الخليل الذين يطالبون بالانسحاب الاسرائيلي منها وقالت – اي تاتيانا – اذا كان دينهم يسمح لهم بتصرف كهذا فان نبيهم فعلا خنزير.

وجاء في البيان ان مجلة «غاليليو» الاسرائيلية نشرت صورة تظهر مريم العذراء برأس بقرة، وعلى الرغم من اعتذار رئيس تحرير المجلة الا انه صرح ان مجلته ارادت اظهار مخاطر امكانية توليد بشر من دون الحاجة الى الدين وبالاستناد الى الحيوانات مما يعتبر غمزا حاقدا في المعتقدين الاسلامي والمسيحي.

ووزع الصهاينة عبر شبكة الانترنت صورة خنزير كتب عليه اسم سيدنا محمد (عليه السلام).

ويقول البيان ان هذه الممارسات والتصرفات الاستفزازية والمهنية للاسلام والمسيحية لا يجوز لجهة ليس في عالم المسيحية والاسلام فحسب بل في عالم الانسانية اجمع السكوت عليها والوقوف مكتوفة الايدي ازاء الصهيونية الحاقدة العاجزة دوما عن اخفاء وجهها العنصري.

واضاف انه لا اساس ولا منطق في الدعوات المشبوهة التي تدعونا للصمت وضبط النفس وابتلاع الكلام المعسول الذي يطلقه نتنياهو وعصابته امعانا في اختيار منسوب خنوعنا ورضوض ولا اساس ولا منطق في مساواة المواطنين العرب الذين يعبرون عن رغبة مشروعة بمنع الاسرائيليين من الدخول الى ممتلكاتهم ومصالحهم الخاصة وهؤلاء الصهاينة الحاقدين على كل ما هو انساني واخلاقي.

وقال البيان ان تربيتنا الاسلامية والمسيحية ومبادئنا الانسانية والاخلاقية وادياننا السماوية لا تمنعنا من الاساءة الى الانبياء فحسب بل توجب علينا احترامهم ورفعهم الى المقام الاسمى ومن هذا المنطلق فان جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية تقف الى جانب السيدين وضاح البرغوثي وماجد حتر الذين عبرا عن رغبة مشروعة وموقف مشرف وتستنكر ما تعرضا له من اعتقال ومضايقات.

وطالب بيان جمعية مناهضة الصهيونية كافة الهيئات النقابية والشعبية والجماهيرية المبادرة الى التعبير العلني المشروع عن موقفها من التعامل مع الاسرائيليين الذين باتت الاتفاقيات التي زجتنا بها الحكومات تجيز لهم العبور الى ارضنا وعن عدم الرغبة ان وجدت في دخولهم الى الممتلكات والمصالح الخاصة بناء وتبليغ ذلك الى جميع منتسبيها و قبل ان تكرس اعراف جديدة غير مقوننة تنضاف الى الاعراف التي تمت قوننتها. ■

طش البلاد

تمهيدا لتحريك الجرافات اذا ما دعت الحاجة الى جرش لازالة مجموعة بسطات تعود لبعض الاسر المحتاجة كما يقول اصحابها بحجة انها مقامة في اراضي الدولة فقد انذرت محافظة جرش المعتدين جدا صباح اليوم الاثنين ٧/٧ مهلة نهائية لاخلاء المواقع والا .. ربك يستر.

* * *

مقاول يقوم بتنفيذ عطاء مهم لجهة ما يقوم منذ بداية تأخيره في تسلم العطاء يعمل عزايم خير الله ويوميا لبعض الاشخاص بهدف مساعدة على غض طرف المعنيين عن التأخير الذي قد يصل الى شهرين.

احد المرشحين لخوض الانتخابات اعلن انه خصص مبلغ ٤٠٠ الف دينار لحملته الانتخابية وقد اقسم المرشح اغلظ الايمان انه سيقوم بشراء الاصوات حتى لو كلفه الصوت الف دينار .. يا بلاش.

* * *

يشاع وليس كل ما يشاع صحيح بان احدى الشركات الكبرى فتحت تحقيقا داخليا بعد ان تم القبض على ٢٥ موظفا يتعاطون الحبوب المخدرة.

* * *

يقال بان الحزب الوطني الدستوري ارسل وفدا من اعضائه الى خارج الاردن للاستفادة من برنامج احد الاحزاب الكبيرة في الانتخابات البرلمانية.

قالوا: الراس اللي ما فيه كيف حلال قطعة | قول ماثور: بلاد العرب - اوطاني - من الشام لبغداد
قلنا: القانون اللي ما فيه حريات حرام فرضه | قول مأجور: حاول تفتكرني

لا تجيب سيرة

واحد مسؤول بيصرح على طول، قال انه لم يسمع عن دراسة نشرتها احدى الصحف وقامت بها شركة اجنبية لصالح مؤسسته، علما بان المذكور لا يدع شاردة ولا واردة الا ويعرف عنها .. الا المشروع المذكور فات عليه.

بدون ربابة

حتى الاطفال حملوه الاثقال في الشوارع رجال
اعمال بيع العلكة وحمل سلال وبيجروا على
رزقهم بلا امال بيسموهم احداث وهم رجال

لو كنت رئيسا للوزراء

لطلبت من كافة المؤسسات والدوائر والوزارات ان تترك الياتها وسياراتها داخل مبانيها او مباني مؤسسات مثيلة .. ولاصدرت تعليمات لدوريات خاصة تقوم بمخالفة مغلظة لكل من يستخدم اليات وسيارات الحكومة في قضاء الاغراض الخاصة.

س/ج

س: ليش الاخوان بدهم يقاطعوا الانتخابات؟
ج: لانهم اتعودوا على المقاطعة سواء كانت كلمات او معاهدات

ان وزيرا يهوديا قام الاسبوع الماضي بزيارة لمدينة اربد الصناعية وافتتح فيها مجموعة من مصانع الالبسة التي تعمل برأسمال يهودي.
الزيارة كانت سرية وبلا تغطية اعلامية ويقال ايضا ان انتاج الملابس سيصدر الى امريكا كاملا.





زوبعة في القطاع الخاص حول مشروع قانون المنافسة ومنع الاحتكار

فعاليات اقتصادية تطالب بالغائه لانه يقيد الحرية التجارية

■ عازر: القطاع الخاص شكل لجنة لتدارس بعض الملاحظات على القانون مع الحكومة

اثار مشروع قانون المنافسة ومنع الاحتكار زوبعة كبيرة لدى فعاليات القطاع الخاص التي اعتبرت مشروع هذا القانون غير مبرر ولا يتلاءم مع القطاع الصناعي والتجاري في الاردن.

وطالبت الفعاليات الاقتصادية بقانون جديدة يمتاز بقلة مواده وسهولة تطبيقه وان يكون اكثر شفافية وانسجاما مع الدستور.

في حين قالت مصادر غرفة صناعة عمان ان مشروع القانون لم يتضمن الاسباب الموجبة لمشروع قانون اي ان القانون قدم للقطاع الخاص لابداء الراي فيه دون وضع المبررات التي وجد من اجلها.

ذات المصادر اضافت تقول ان استثناء الشركات الكبيرة ذات الامتيازات الاحتكارية الطابع يضعف القانون ويقلل من فعاليته مؤكدة ان تدخل الحكومة في تحديد قوائم طويلة من المنتجات الاردنية لا يبرر وجود مثل هذا القانون بالاضافة الى ان الجزء الاكبر من الشركات الصناعية والخدمية الاردنية متوسطة الى صغيرة الحجم.

ووصفت هذه المصادر بعض بنود القانون بانها تستحدث دائرة رقابة جديدة تتيح مزيدا من التدخل في مؤسسات القطاع الخاص كما ان المخالفات المنصوص عليها في مشروع القانون تخضع لتقديرات هذه الدائرة التي لديها محكمة تتمتع بصلاحيات فرض غرامات كبيرة لاسباب يصعب تحديدها.

وشددت المصادر على ان مشروع القانون يقف ضد التنسيق والتعاون التسويقي ويقيد الحرية التجار في التسعير وضد الاندماج على الرغم من حاجات الاقتصاد الاردني للشركات الكبيرة القادرة على المنافسة.

مصادر صناعية اعتبرت مشروع القانون بصيغته المعلنة مريكا للاعمال مشجبا للتهاون في المنافسة على اساس الجودة والابداع ولا يتناول المصدرين الذين لا يوردون سلعهم للاردن بالاسعار التي يحددونها وبهذا لا ينالهم اي عقاب.

من جهته قال نائب رئيس غرفة صناعة عمان واصف عازر لـ«البلاد» انه يجب ان يكون في الاردن قانون تشجيع المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية.

موضحا ان القطاع الخاص بالاغلبية العظمى لا يتعرض على مبدأ وجود القانون ولكنه اعترض في المسودة الاولى للقانون على كثير من المواد التي اعتقدت انها تتنافى مع مبدأ العدالة.

وقال انه من حق اي اردني سواء كان شخصا عاديا او اعتباريا الرجوع الى السلطة القضائية اذا شعر بان حقوقه قد هضمت فان المسودة الاولى للمشروع نصت على قيام الهيئة والدائرة التي ستتولى تنفيذ القانون بتولي سلطات قضائية تستطيع من خلاله فرض غرامات وتعويضات على من تحاكمه بموجب ذلك القانون برغم والقول لنائب رئيس غرفة صناعة عمان من انها ليست سلطة قضائية باراء حول تعريف النشاط الاقتصادي والاعمال التي يقترح ان تكون منعوا بموجب قانون تشجيع المنافسة.

واوضح واصف عازر ان هناك امور اخرى اعترض عليها القطاع الخاص حينما جاءت المسودة الثانية لمشروع القانون.

حيث تبين للقطاع الخاص انه اخذ بالكثير من الملاحظات التي اوردتها غرفة صناعة عمان واتحاد الغرف التجارية وجمعية رجال الاعمال وبذلك جاءت المسودة المعدلة لمشروع القانون افضل كثيرا من المسودة الاولى.

وقال ان القطاع الخاص شكل لجنة لتدارس بعض الملاحظات الباقية مع الجهات الحكومية المختصة.

من اجل ان يأتي القانون بصورة عصرية تدعم التوجه التنافسي للمنتجات الاردنية وتكون حافزا للمنتجين والتنافس حسب النوعية والسعر.

وختم حديثه بالقول ان وزارة الصناعة والتجارة كانت متعاونه الى اقصى الحدود خصوصا وانها دعت الى الحوار بين الحكومة والقطاع الخاص. ■

تكتيكي وفي فصل الصيف فقط

حلف يضم السير والصحة لاجتياح تجار البيض الفاسد

برزت في الاونة الاخيرة ظاهرة بيع السلع المختلفة بواسطة سيارات تتجول في مختلف مناطق المملكة التي تبعد فيها عيون الجهات الحكومية الرقابية عنها.

ويركز البائعون في جولاتهم على بيع مادة البيض واغذية الاطفال دون مراعاة للظروف الصحية الواجب توفيرها لضمان سلامة هذه المادة كي تصل الى المواطنين وفيها الحد الادنى من الصلاحية.

مراقبو الصحة في مناطق مختلفة قالوا ان البيع لهذه السلع يتركز بشكل كبير في المناطق الشعبية والمخيمات بحيث تباع المواد المتكورة.

وهي معرضة لاشعة الشمس مما يفقدها الصلاحية وحتى ان بعض المواد.

نتيجة تعرضها لاشعة الشمس قد تسبب اشكالا متنوعة من التسمم.

ويؤكد مراقبو الصحة ان ابرز هذه الاعمال يجري بكثافة في مختلف مناطق عمان الشرقية الامر الذي دفع المعنين في مديرية صحة العاصمة الى التنسيق مع دائرة السير في مديرية الامن العام.

ذلك بهدف تكثيف الجهود لضبط المخالفين عبر جولات دائمة الى المناطق التي تكثر فيها مثل هذه المخالفات.

وبالتالي فقد اوضحت مصادرنا ان الجهات المعنية تتلف يوميا منذ بداية موسم الصيف كميات كبيرة جدا خاصة من البيض واغذية الاطفال.

اضافة الى تحرير مخالفات مادية وانذارات لكل مخالف تمهيدا لتحويلهم الى المحافظ اذا ما تكررت مثل هذه المخالفات.

اضافة لذلك فان دائرة السير وصحة العاصمة تبذل جهودا كبيرة لمنع صهاريج المياه التي تنقل مياه غير صالحة للشرب الى البيوت والمطاعم على اعتبار انها صالحة رغم انها قد احضرت من مناطق ملوثة ولا تصلح للاستخدام البشري.

ويلاحظ حسب قول مصادرنا الصحية ان هذه المخالفات تكثر في فصل الصيف.

في حين تكون شبه معدومة في باقي فصول السنة الامر الذي يدفع كافة المعنيين في اجهزة الدولة الى عمل مكثف خلال فصل الذروة للحد قدر الامكان من المخالفات المضرة بطبيعة الحال بصحة الانسان.

والجدير ذكره ان الاردن يتبوء مركزا هاما في المنطقة في انتاج البيض حيث يقوم بتصدير منتجاته الى الدول المجاورة. ■

اغلاق العشرات وانذار المئات

المواصفات والمقاييس تشن حملة على حيتان المصانع

اعدت مؤسسة المواصفات والمقاييس التقرير السنوي عن انجازاتها خلال عام ١٩٩٦ ويعتبر هذا التقرير الاول منذ ان اصبحت الدائرة مستقلة عن وزارة الصناعة والتجارة.

ويفيد التقرير السنوي بانه تم زيادة ١٥٠٠ مصنع عام ١٩٩٦ من اجل التأكد من تقيدها بالمواصفات والمقاييس حيث تم انذار ٢٧٠ مصنعا واغلاق ٨٠ مصنعا لفترات محددة بينما تم توجيه كتب شكر لحوالي ٦٥٠ مصنعا وذلك على جهود هذه المصانع في تطوير منتجاتها لتتناسب مع المواصفات والمقاييس العالمية والمتبعة في الاردن.

واشتملت الزيارة على مصانع المواد الغذائية والانشائية والكيماوية وكافة القطاعات الصناعية.

وجاء في التقرير السنوي انه تم اعادة تصدير ٧٦ معاملة جمركية خلال العام الماضي منها ٤٦ معاملة غذائية و١٤ كيماوية والباقي سلع هندسية.

وقال المهندس حسان السعودي مدير عام دائرة المواصفات والمقاييس بان الدائرة معنية بمراقبة السلع المنتجة محليا والمستوردة وللمواد التي صدر لها مواصفات قياسية اردنية مضيفا بان المؤسسة ايضا معنية بمراقبة ادوات القياس القانونية بمختلف انحاء المملكة مثل محطات المحروقات، عدادات السيارات الاوزان، الموازين، موزعي الغاز، وموزعي صهاريج المحروقات وايضا معنية بمراقبة المصوغات الذهبية.

وتحدث السعودي عن الالية التي تتم فيها عملية المراقبة للسلع المحلية حيث قال تتم المراقبة من خلال زيارات عشوائية يقوم بها مهندسو المؤسسة على المصانع المحلية وتشمل هذه الزيارات القطاعات الصناعية المختلفة.

واضاف بانه تتم اثناء هذه الزيارة تقييم الوضع العام بالمصنع ومن ثم اخذ عينات عشوائية من خطوط الانتاج او المستودعات او اي مكان ترتئي المؤسسة ضرورة اخذ العينات منه وبناء على نتيجة تحليل المادة يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة.

وبين السعودي بان المؤسسة عمدت الى تسهيل عملية الرقابة على المستوردات وذلك بفتح مكاتب لمؤسسة المواصفات في كافة المراكز الجمركية للاطلاع على السلع المستوردة والخاضعة لرقابة المؤسسة عند دخولها للاردن.

وقال ان حوالي ٥٠٠ مادة مستوردة خاضعة للمواصفات في الاردن ويتم تحليلها والتأكد من مطابقتها للمواصفات الاردنية وذلك في المختبرات المعتمدة من الجمعية العلمية الملكية وهناك بعض التحاليل البسيطة التي تقوم بها مختبرات المؤسسة.

وتقوم مؤسسة المواصفات والمقاييس بكافة لجراءاتها استنادا لقانون المواصفات المعمول به عالميا حيث تعمل المؤسسة على تطوير ادواتها وفقا لما يطرأ عالميا.

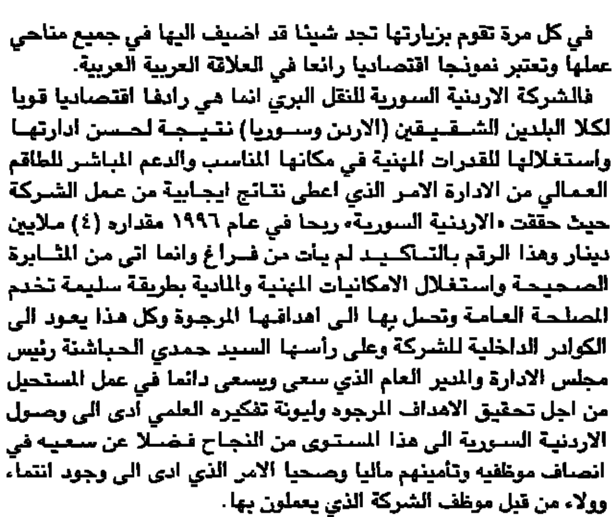
ويقول المهندس السعودي بانه تم انشاء مركز معلومات بهدف خدمة الصناعيين الاردنيين وتزويدهم باحدث المعلومات المتوفرة عالميا مضيفا بانه تم تطوير الانظمة الخاصة بالمؤسسة مثل نظام علامة الجودة الاردنية حيث سيتيح هذا النظام الى ادخال مفهوم ادارة الجودة الى المؤسسات الصناعية مع التركيز على مواصفة المنتج وهذا من شأنه تسهيل حصول المؤسسات الصناعية على شهادات مطابقة للمواصفات الدولية (الايزو). واضاف بان المؤسسة ستعمل على تطوير نظام اعتماد المختبرات ونظام المعايرة بهدف رفع مستوى المختبرات العاملة في المملكة وايصالها الى المستوى الدولي المطلوب وهذا من شأنه ان يكون هناك اعتراف بنتائج الفحص والتي تجري في هذه المختبرات على المستوى الدولي.

مبينا ان عملية الاعتماد للمختبرات ستكون في سلم اولوياتها اعطاء اي مؤسسة علمية هذا الاعتماد بغض النظر عن كونها عامة او خاصة. ■



الشركة الاردنية السورية للنقل البري نموذجا عربيا اقتصاديا متكاملا

تسعى اليه معظم الشركات الدولية المشتركة



في كل مرة تقوم بزيارتها تجد شيئا قد اضيف اليها في جميع مناحي عملها وتعتبر نموذجا اقتصاديا رائعا في العلاقة العربية العربية.

فالشركة الاردنية السورية للنقل البري انما هي رافدا اقتصاديا قويا لكلا البلدين الشقيقين (الاردن وسوريا) نتيجة لحسن ادارتها واستغلالها للقدرات المهنية في مكانها المناسب والدعم المباشر للطاقم العمالي من الادارة الامر الذي اعطى نتائج ايجابية من عمل الشركة حيث حققت «الاردنية السورية» ربحا في عام ١٩٩٦ مقداره (٤) ملايين دينار وهذا الرقم بالتأكيد لم يأت من فراغ وانما اتى من المثابرة الصحيحة واستغلال الامكانيات المهنية والمادية بطريقة سليمة تخدم المصلحة العامة وتصل بها الى اهدافها المرجوة وكل هذا يعود الى الكوادر الداخلية للشركة وعلى رأسها السيد حمدي الحباشنة رئيس مجلس الادارة والمدير العام الذي سعى ويسعى دائما في عمل المستحيل من اجل تحقيق الاهداف المرجود وليونة تفكيره العلمي ادى الى وصول الاردنية السورية الى هذا المستوى من النجاح فضلا عن سعيه في انصاف موظفيه وتأمينهم ماليا وصحيا الامر الذي ادى الى وجود انتماء وولاء من قبل موظف الشركة الذي يعملون بها.

ملخص عن الشركة الاردنية السورية للنقل البري ونشاطاتها من ١٩٩٦/١/١ ولغاية ١٩٩٧/٤/٣٠ وتطلعاتها المستقبلية

١- التأسيس:

تنفيذا للبيان المشترك الصادر عن اللجنة العليا الاردنية السورية المشتركة بتاريخ ١٩٧٥/٧/٣٠ تم انشاء الشركة الحكومية الاردنية السورية للنقل البري للاشخاص والبضائع.

٢- اغراضها:

القيام بجميع اعمال النقل البري للاشخاص والبضائع ومن غاياتها دعم قطاع النقل البري في كلا البلدين وتوفير فرص عمل لمواطني القطرين الشقيقين.

٣- رأسمال الشركة:

أ- رأسمال الشركة المسجل (٨) ملايين دينار اردني مناصفة بين مؤسسيها دفع من اصلها (٥) خمسة ملايين دينار اردني عند التأسيس.

ب- في عام / ١٩٩٥ رسملة الشركة بمليون دينار اردني من ارباح الشركة لعام ١٩٩٤ .

جـ - في عام ١٩٩٧ رسملة الشركة بواحد مليون دينار من ارباح الشركة لعام ١٩٩٩٦ حيث اصبح راس المال المدفوع ٧ ملايين دينار.



٤- مجلس ادارة الشركة

تدار الشركة من قبل مجلس ادارة مؤلف من ستة اعضاء ثلاثة من كل بلد يتم تسميتهم من قبل وزير النقل المختص ولمدة ٤ سنوات قابلة للتمديد ويكون رئيس مجلس الادارة هو المدير العام من بلد المقر (الاردن) في حين نائب المدير العام فيسمى من قبل معالي وزير النقل السوري.

٥- مواقع عمل الشركة

أ- المقر الرئيسي للادارة العامة/ عمان القسطل ويتواجد فيه جميع دوائر الشركة.

ب- المركز الرئيسي لادارة فرع الشركة في سوريا/طرطوس

جـ - كما يتواجد للشركة عدد من المكاتب لغايات السيطرة على عمليات النقل.

٦- الامور الفنية

أ- الاسطول:

يتألف اسطول الشركة حاليا من (٤١٢) شاحنة مختلفة. وذلك بعد تعزيزه في بداية عام ١٩٩٧ بـ(٥٠) شاحنة جديدة.

ب- التصنيع والتعديل داخل مشاغل الشركة

منذ عام ١٩٩٥ وحتى تاريخه قامت مشاغل الشركة بتصنيع وتعديل الآتي:



١٠٠ مقطورة لاستخدامها مع شاحنات السكمويل المعدلة.

٥٠ نصف مقطورة لاستخدامها مع رؤوس الـ(٥٠) شاحنة الجديدة.

٢٢ شاحنة سكسويل عدلت لتصبح قاطرة ومقطورة مع تحويل غرفة سائقها من مفردة الى مزدوجة.

عملية التصنيع والتعديل اعلاه وفرت على الشركة حوالي ٢ مليون دينار اردني.

٧- الامور الادارية

مما تقدمه الشركة للعاملين لديها البالغ عددهم ٧٩٢ عاملا ما يلي:

أ- تأمين نقل العاملين من والى مواقع العمل المختلفة.

ب- التأمين الصحي.

جـ- راتب ثالث عشر ورابع عشر للعاملين على الملاك

د- حوافز للانتاج ومكافآت تشجيعية.

٨- نشاط النقل:

أ- خلال عام ١٩٩٦:

قامت ادارة الشركة باشراك شاحنات القطاع الخاص الاردني والسوري في عمليات النقل المتبادل بين الاردن وسوريا حيث بلغت مجمل الكميات المنقولة خلال العام اعلاه (١٠٨٦٧٥٢) طنا وكما يلي:

١- (٨٧٠٦٨٧) طن بواسطة شاحنات الشركة نتيجة قيامها بـ(٣٦٠٠٠) رحلة قاطعة مسافة (١٦٤٧١٩٠)كم.

٢- (٢١٦٠٦٥) طن اسمنت +شعير (نقل متبادل بين الاردن وسوريا بواسطة شاحنات القطاع الخاص الاردني والسوري.

ب- خلال الفترة من ١٩٩٧/١/١ - ١٩٩٧/٤/٣٠:

١- ما زال اسطول الشركة يقوم بعمليات النقل المتبادل بين الاردن وسوريا حيث يقوم بنقل الاسمنت من الاردن لصالح مؤسسة عمران في سوريا كما يقوم بنقل مادة الشعير من سوريا لصالح وزارة التموين الاردنية اضافة الى النقل الداخلي والنقل لصالح شركات خاصة.

٢- قام اسطول الشركة خلال الفترة اعلاه (١٠٨٩٤) رحلة قاطعا مسافة (٤١٠٢٧٢٧) نقل فيها (٢٦٢٦٩١) طنا محققا بذلك مبلغ (٢٩٠٣١٥٨) دينارا.

٩- الوضع المالي:

أ- موجودات الشركة:

تبلغ قيمة موجودات الشركة من آليات ومباني وانشاءات وتجهيزات (بسعر كلفة الشراء) مع السيولة النقدية حوالي (٢٢) مليون دينار.

ب- ايرادات الشركة الارباح والخسائر من عام ٩٣ ولغاية ١٩٩٦ «انظر الجداول»

ج- توزيع الارباح عام ٩٢ ولغاية عام ٩٦ «انظر الجداول»

٩- تطلعات الشركة لعام/ ١٩٩٧:

أ- اعادة النظر في كافة انظمة الشركة والهيكل التنظيمي بقصد التعديل والتطوير للافضل.

ب- تطوير اداء الشركة بدخولها مجال المنافسة التجارية مع القطاع الخاص في مجال النقل بقصد تنمية استثمارات وارباح الشركة.

ج- انشاء مكتب على الحدود الاردنية السورية في الجانب السوري طريق جابر.

د- انشاء موقع لشاحنات الشركة في مدينة العقبة.

هـ - اعادة النظر في انشاءات مشغل طرطوس التي سبق انشاؤها ولم تستغل لغاية تاريخه.

ز- يجري البحث الآن في تنويع النقل لتصبح الشركة قادرة على تلبية حاجات السوق المحلي والعربي في مجال النقل من حيث نقل الصهاريج والاغنام والزيوت وكافة انواع البضائع لايجاد مرونة كافية للشركة في هذا المجال.

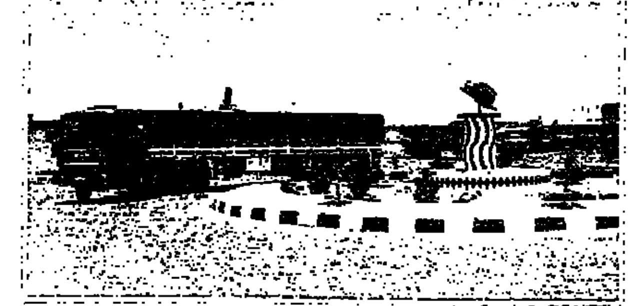
واخيرا لا بد من القول ان هذه الشركة تؤخذ شريحة عن الشركات الدولية الناجحة ونفتخر في هذا كونها تمثل بلدين شقيقين عربيين الاردن وسوريا.

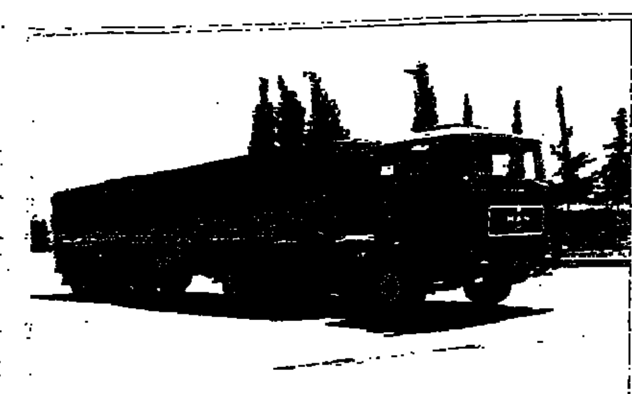
السنة	الايرادات الاجمالي	النفقات	الاحتياطي الاجباري	مخصص ضريبة الدخل	الربح
١٩٩٣	٨٤٠١٧٥٦	٥٥٨٠٢٠٩	١٤٧٠٤٥٨	٧٨٢١٥٥	١٠٦٨٩٣٤
١٩٩٤	٩٨٠١٢٨٠	٥٨٥٠٨٧٥	١٤٧٤٣٩٥	٣٩٥٠٤٠	٢٠٨٠٩٧٠
١٩٩٥	٩٠٥٤٨٩١	٥٥٩٠٤٤٣	٣٤٦٤٤٥	١٢١٨٦١٨	١٨٩٩٣٨٥
١٩٩٦	١٠١٧٩٧٧٩	٦١٦٧٢٣٤	٤٠١٢٥٤	٥٢٦٧١٢	٣٠٨٤٥٧٨
المجموع	٣٧٤٣٧٧٠٦	٢٢١٨٨٧٦١	٣٦٩٢٥٥٣	٢٤٢٢٥٢٥	٨١٤٣٨٦٨

ب- ايرادات الشركة الارباح والخسائر من عام ٩٣ ولغاية ١٩٩٦.

الحكومة	الحصة ١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	المجموع
الاردنية	٣٦٢٢٠٦	٥٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٩٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٣٣١٢٢٠٦
السورية	٣٦٢٢٠٦	٥٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٩٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٣٣١٢٢٠٦
المجموع	٧٢٤٤١٢	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٩٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	[illegible]

ج- توزيع الارباح عام ٩٢ ولغاية عام ٩٦





مردخاي اشترطها لدخول السياح الاسرائيليين وجنود من الطرفين شاركا فيها

تدريبات اردنية - اسرائيلية مشتركة في الباقورة

■ تصادم حافلات وعمليات اخلاء سريعة لمستشفيات البلدين

كتب - راكان السعايدة

يدرك الاردن ان استقرار المنطقة امنيا وسياسيا اصبح مرهونا ومربوطا ربطا وثيقا بمدى تحقق السلام وتجاوز كافة العراقيل التي افرزتها السياسة الاسرائيلية المتعنتة منذ عدة اشهر بحيث باتت هذه العراقيل امرا قد يحسن من يطلق عليهم اعداء السلام استغلالها لنزع مزيد من الصواعق الانفجارية التي بالضرورة ستكون كفيلة بتقويض العملية السلمية من جذورها.

ولا يخفي السياسيون سرا عندما يوضحون ان الاردن وقيادته عبرا مرارا عن قلقهم من حدوث اعمال عنيفة يسعى منفذوها الى افشال العملية السلمية واعادة المنطقة الى سابق عهدها وتحديدا الى فترة التوتر السياسي والعسكري بين الدول العربية واسرائيل.

المؤكد في الامر كله ان العديد من الدول العربية التقطت جيدا خطورة الوضع واحتمالية ان تكون اراضي هذه الدول مسرحا لعمليات عسكرية تنفذها جهات تعمل في اطار الشد العكسي للعملية السلمية تكون اهدافها اسرائيليين يجري قتلهم تحت غطاء الاسباب السياسية والتعنت الاسرائيلي وبالتالي فان هذه العمليات ستؤدي الى توتير العلاقات بين اسرائيل والدول العربية التي قد وقعت اتفاقيات سلام معا.

وباعتبار الاردن طرفا رئيسيا في المنطقة وقد قطع شوطا كبيرا في ملعب العملية السلمية مع اسرائيل فقد برهن على انه اكثر دولة في المنطقة قدرة على ضبط امنه واستقراره الداخلي وذلك لاعتبارات كثيرة جلها وعي الشارع العام ومؤسسات المجتمع المدني احزاب ونقابات وادراك هذا الشارع ان بالحوار وحده يمكن تغيير الواقع وان السلوك السياسي كعدم التطبيع مثلا وسيلة يعبر فيها الرافضون للعملية السلمية عن مواقفهم دون اللجوء الى العنف.

ويقول سياسيون غربيون ان ما حدث في منطقة الباقورة المستعادة بعد اتفاق وادي عربة لا يمكن ربطه بحالة الاستقرار في الاردن ولا يمكن اعتبار ذلك العمل الذي راح ضحيته سبع طالبات اسرائيليات على يد الجندي احمد الدقامسة مؤشرا لفقدان الاردن للسيطرة على وضعه الداخلي.

ومنطلق السياسيين في ذلك ان الاردن لم يشهد عبر تاريخ العملية السلمية اي حوادث سياسية زعزعت استقراره الداخلي وان حادثة الجندي الدقامسة عمل فردي ليس له اية دوافع سياسية يمكن الاعتماد عليها في وضع تصورات مستقبلية لعمليات مماثلة.

ومع ذلك فالاردن حسب قول السياسيين يدرك تماما ان وضع الراس في الرمال لا يمكن ان يجدي او يؤدي الى استقرار الامر الذي يجعل الاردن يسعى دوما الى تأكيد قدرته على ضبط امنه وتميز مناخه السياسي بذلك وهو ما ينعكس بشكل واضح على الاقبال السياسي الخارجي وشعور السياح باتهم الاردن.

وبرغم تأكيد الاردن المستمر عبر الامر الواقع المترجم على الارض الا ان الجانب الاسرائيلي يحاول دائما التشكيك في قدرة الاردن والدول العربية الاخرى على حفظ امن الاسرائيليين اذا ما فكروا بزيارة هذه الدول.

وقد وجد الاسرائيليون في حادثة الباقورة مناخا مناسبا لزيادة جرعة الشك في الوضع الامني الداخلي معتبرين تلك الحادثة مؤشرا مقلقا لما يمكن ان يحدث في المستقبل.

وهنا ربط الاسرائيليون الزيارات السياحية المتبادلة بين البلدين في منطقة الباقورة بالظروف الامنية الواجب توفيرها في تلك المنطقة.

مصادر سياسية قالت ان اسرائيل احتجت رسميا للاردن بعد اطلاق النار على الطالبات في الباقورة بحجة ان تأخيرا جرى في عملية اجلاء الطالبات اللاتي اصبن بجراح الى المستشفيات وهو الاحتجاج الذي اعتبره السياسيون باطلا كون الاردن قام وفور علمه بالحادث باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة وبشكل فوري وبدون تأخير سواء كان بالسيطرة على منطقة الحادث والمنفذ او بانقاذ المصابات بالسرعة الممكنة.

ويفسر السياسيون الاحتجاج المقدم للاردن بانه كان مستندا الى غضب اسرائيل من رفض الاردن اثناء الحادث السماح للجنود وسيارات الاسعاف الاسرائيلية من دخول منطقة الباقورة كونها منطقة اردنية ذات سيادة وان الجانب الاردني بكافة تجهيزاته قادر على معالجة الحدث والتعامل معه وهو ما حدث بالفعل.

وبعيدا عن مدى قناعة الجانب الاسرائيلي بسلامة الخطوات الاردنية الا ان حكومة تل ابيب قررت منذ تلك الحادثة منع دخول الاسرائيليين الى الباقورة حتى تضمن جاهزية الجانب الاردني في الباقورة للتعامل مع كل المستجدات الممكن حدوثها على الارض خاصة تلك القدرة على تنفيذ عمليات انقاذ سريعة لاي حادث قد يحصل في منطقة الباقورة تحديدا.

ويدون الالتفات الى هذه الحجج الاسرائيلية فان الاردن يراهن فعليا على قدرته الفائقة في التعامل مع الحوادث كالذي جرى في الباقورة.

البرهان الاردني كان حسب مصادرنا من خلال تدريبات اجراها الجنود الاردنيون والاسرائيليون في منطقة الباقورة الاسبوع الماضي.

وتم فيها التدرب على تنفيذ عمليات انقاذ مشترك في الموقع السياحي الذي نفذ فيه الجندي الدقامسة عملية قتل لسبع اسرائيليات.

وتضيف مصادرنا بعضها اسرائيلية ان التدريبات التي جرت بين الجانبين في ذلك الموقع اعتمدت على تنفيذ عملية تصادم بين حافلتين ولحداث ما يفترض انها اصابات كبيرة نقل فيها المصابون الى المستشفيات في الاردن واسرائيل.

وتؤكد معلومات صحفية ان التدريبات التي استمرت عدة ايام اكدت للجانب الاسرائيلي القدرة الفائقة للجندي الاردني في سرعة التعامل مع الحوادث حيث تبين ذلك من خلال النجاح الذي حققه في التدريبات وتمكنه من نقل الاصابات الافتراضية الى مستشفيات في الجانب الاردني في حين لم تكن الاجراءات الاسرائيلية عندما قام الجنود الاسرائيليين بنقل الاصابات الافتراضية الى المستشفيات الاسرائيلية بنفس القدر من الدقة على الجانب الاردني.

وزجحت مصادرنا ان يكون الجانبان قد اتفقا على توفير امكانيات وتعزيزات ضرورية في منطقة الباقورة لتمكن الجنود المتواجدين هناك من تنفيذ عمليات انقاذ ولو اولية للمصابين الذين قد يسقطون اذا ما حدث اي حادث سواء على الجانب الاردني او على الجانب الاسرائيلي كما اتفق حسب المعلومات على تعزيز القدرات الاتصالية والتنسيقة بين البلدين في كل الاحوال.

وفي هذا الاطار قالت مصادر مختلفة تقاطعت معلوماتها ان مسؤولين اردنيين كبار زاروا اسرائيل خلال الايام القليلة الماضية والتقوا مع عدد من المسؤولين هناك حيث جرى التباحث في جملة قضايا تهم البلدين.

وتقول المعلومات كذلك ان لقاءا جمع المسؤولين الاردنيين بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي في مكتبه بتل ابيب وقال مردخاي عقب ذلك اللقاء ان العلاقات العسكرية الامنية بين الاردن واسرائيل تجري بصورة جيدة وقد ابلغ مردخاي حسب المعلومات المسؤولين الاردنيين بالتمرينات المشتركة التي اجرتها الاسبوع الماضي قوات مشتركة من جيش الدفاع الاسرائيلي والجيش الاردني حيث تم التدرب على عملية انقاذ مشتركة في منطقة الباقورة.

وتفيد المعلومات ان وزير الدفاع قد اشترط افتتاح منطقة الباقورة امام سياح اسرائيليين وبخوله بها شخصيا باجراء مثل هذه التمرينات المشتركة وقد حضر الاجتماع مستشار وزير الدفاع الخاص دافيد عفري ومدير عام وزارة الدفاع ايلان بيران وعدد من المسؤولين الاردنيين. ■

الاسلاميون لعبوها انتخابيا .. و«الكاسيت» كشف تفاصيل القضية

«ميساء» اعلنت اسلامها و.. موتها





كتب - احمد الهروط و اسماعيل ابو قاعود

لم تكن قضية وفاة الفتاة ميساء ابنة الـ«٢٦» عاما بالقضية العادية بعد ان تشابكت ملابساتها مفجرة جملة من الاسئلة الصعبة والحرجة والتي تتصل ببنية مجتمعنا العشائرية ومدى حرية الفرد في ممارسة خياراته الحياتية الخاصة.

ميساء وكما تؤكد المعلومات ارتبطت بصورة بريئة لشاب مسلم، هي فتاة مسيحية فحمل هذا الرباط عوامل فنائه مع ولادته نظرا لاختلاف ديانة الشابين وبالرغم من كون الديانتين المسيحية والاسلامية تشترك بعوامل كثيرة جدا تبدأ بتوحيد الله عز وجل مرورا بالتسامح الذي يعد القاسم المشترك لكل الديانات التوحيدية الثلاث. وتؤكد ملابسات القضية بان البعد العشائري وليس الطائفي هو الذي اجج هذه القضية واوصلها الى نهايتها المأساوية.

«البلاد» وهي الحريصة دوما على التعامل مع كافة القضايا التي تهم الرأي العام الاردني تنشر تفاصيل هذه القصة الملتبسة بحرص شديد واضعة نصب عينها الحفاظ على اقدس مقدسات الوطن الاردني وهي احترام كافة المعتقدات والابتعاد عن كل ما من شأنه تعكير الثوابت الاردنية التي يؤمن بها كل حريص على سلامة هذا الوطن وسلامة كافة ابنائه من شتى الاصول والمنابت والمعتقدات.

القصة وكما تواترت الروايات حولها بدأت بتعارف الشابين من خلال كونهما يعملان في مؤسسة واحدة ونشأت بينهما علاقة خاصة تميزت حسب كافة المصادر بانها بريئة وجادة. ونظرا لترددها اي - الفتاة ميساء - على منزل الشاب (ثامر، ش) نشأت علاقة اسرية طيبة بين الفتاة واسرة الشاب المشار اليه ولم يدر بخلد الجميع ومن ضمنهم افراد اسرة ثامر بان ابنهم قد عقد العزم على الزواج من ميساء رغم اختلاف الديانة.

زواج في الشام

وبما ان الشابين قررا الزواج فهذا يستدعي بالضرورة اعلان الفتاة لاسلامها وذهبت الى مرجعيات مختصة ومعنية بهذا الشأن الا انها لم توفق في مسعاها فكان القرار الذهبا الى دمشق من اجل ابرام الامر برمته وكان السفر كما يقول والد زوجها غاب ثامر عن اهله مدة يومين ولم يدر بخلد اسرته انه خارج الوطن لتنفيذ مشروعه.

في اليوم الثالث اتصل ثامر باسرته من دمشق واخبرهم بانه قد تزوج من ميساء وهما الان (ذلك الوقت) في قطر عربي شقيق.

وبعد اسبوع من غياب الشابين ارسلا نسختين من شريط سجلا عليه تفاصيل ما جرى معهما وحط الشريط الاول في بيت ذوي ثامر بينما ذهب الشريط الثاني حيث ارسل الى ذوي ميساء. وقد حصلت البلاد على نسخة منه.

العودة والمصير

لم تكن محطة الشام بالمحطة الابدية لهذا الزواج غير المألوف فقد كانت العودة هي الخيار النهائي فقد كان لزاما على والد ثامر ان يذهب بنفسه الى حيث كان الشابين وحدث ما حدث

وتم اقناع ميساء وثامر باهمية العودة تحت مبررات عدة اهمها ان تسوية المشكلة ليست بالامر المستحيل واقتنع كل من ميساء وثامر بما سمعا وكانت العودة.

وحال وصولهما الى عمان تم تسليم الفتاة والشاب الى مركز امن صويلح حيث وصلا الى ايد امينة، في اليوم الثاني جرى تأمين ميساء لدى منزل النائب فوزي الطعيمة بوصفه نائبا عن المنطقة التي يقطن بها ثامر وميساء وبقيت الفتاة هناك مدة اسبوعين او يزيد قليلا.

وتم بعد ذلك المباشرة باجراءات التزويج الا ان تدخل اطرافا متعددة جعلت امر الزواج بعيد المنال مما زاد في تعقيد القضية.

وبقيت الامور بلا حل الى ان جاءت الصاعقة باعلان وفاة الفتاة ميساء حيث لم يتسنى لاحد حتى هذا اللحظة الجزم بسبب وفاة الفتاة وهذا اسدل الستار على فصل في قضية الشابين الا ان الوفاة فتحت الابواب مشرعة لولادة فصول اخرى.

حيث اصدرت جبهة العمل الاسلامي بيانا اتهمت فيه اطرافا معينة بقتل الفتاة في وضح النهار لانها اي الفتاة اعتنقت الاسلام.

وحملت جبهة العمل المسؤولية الى محافظ البلقاء لانه قام بتسليم الفتاة.

اللقاء الاول

و كان مع ام ثامر التي كان الحزن يتفنن في رسم نفسه على ملامح وجهها المتعب والحزين حيث دار بيننا هذا الحوار:

البلاد: كيف كانت بداية العلاقة بين ثامر وميساء؟

ام ثامر: قبل ان يغادرا البلاد بحوالي شهر كانت ميساء تعمل بمعية ثامر في مصنع للحلويات في ماحص حيث كانا يعملان كمندوبي مبيعات وفي ساعات العمل وما بعدها كانا يحضران الى هنا لاحتساء القهوة وتناول وجبة طعام في بعض الاوقات.

البلاد: كيف كان سلوك ميساء عندما تحضر الى بيتكم

ام ثامر: كانت تفرض نفسها على افراد الاسرة بطبعها وخفة دمها وهي بطبعها اجتماعية جدا وذات خلق عال جدا.

البلاد: هل هناك علامات فارقة كانت تصاحب زيارتها لكم؟

ام ثامر: كانت رحمها الله كلما رأتني اصلي تطلب مني ان ارفع صوتي اي ان اكون جهورة اثناء الصلاة وهي كثيرا ما كانت تقول لي انها معجبة جدا بالدين الاسلامي وتتمنى ان تكون مسلمة.

البلاد: هل شعر احدكم بان هناك علاقة حب بين ثامر وميساء؟

ام ثامر: لم نشك للحظة بل انها رحمها الله قالت ذات يوم لزوجي انها تود الزواج من ثامر الا ان زوجي حاول الغاء الفكرة من راسها الا ان تعلقها بنا وبثامر كان قد ازداد كثيرا.

البلاد: كيف وصلكم خبر زواج ثامر من ميساء؟

ام ثامر .. عندما غاب ثامر عن البيت لمدة يومين لم يشك احد في الامر الا ان قدوم شقيق وشقيقة ميساء الى بيتنا هو الذي ولد الشك في نفوسنا لكننا لم نكن نعلم ان النتائج هكذا ستكون الا ان الاتصال الهاتفي الذي اجراه ثامر من سوريا واخبرنا فيه عن زواجه هو الذي اكد لنا ان ثامر خارج الوطن.

البلاد: كيف كان وقع الخبر عليكم؟

ذهلت لوقع الخبر لكنني تداركت الامر عندما سألت عن مدى حصولهم على اوراق ثبوتية حول حجة الاسلام وعقد الزواج فاخبرني ان كل شيء في هذا الاتجاه يسير بشكل طبيعي وان الامور على ما يرام.

البلاد: ما هي قصة شريط الكاسيت؟

ام ثامر: لقد ارسلوا لنا شريطي كاسيت واحد لنا والاخر لاهل ميساء.

البلاد: ما هو الهدف من ارسال هذا الشريط؟

ام ثامر: للتأكيد على امر زواجهما ومغادرتها الاردن لان الذي احضر الشريطين كان من قطر عربي.

البلاد: هل شاهدت ام ثامر ابنها وميساء؟

ام ثامر: لم اشاهدهما على الاطلاق وحاولت جاهدة ان اذهب الى بيت اهل ميساء لاخفف من روع الحدث واعمل على تهدئة النفوس الا ان الاراء التي سمعتها انذاك حالت دون ذهابي الى اهلها وتضيف انني تمنيت لو اتمكن من مشاهدة ميساء

عندما كانت في السجن او في بيت النائب فوزي الطعيمة الا ان امنياتي ذهبت ادراج الرياح. بعد ذلك توجهنا الى السيد يعقوب سليمان الشياب ابو ثامر الذي تحدث وعلامات الحسرة ترتسم على تقاسيمه وجهه حيث دار بيننا هذا الحوار.

البلاد: كيف تمت دعوتكم لمكتب مدير القضاء وهل كانت هناك شكوى رسمية بحقكم؟

ابو ثامر: بعد مراجعات من قبل اقارب ميساء لمديرية القضاء تمت دعوتي انا وشقيقي ورئيس البلدية والمختار ابو موفق طالبا منا حلا سريعا للقضية الا وهي اختفاء ثامر وميساء حيث اشار مدير القضاء الى ان الاولاد في العقبة وعندما اخبرناه انهم في سوريا اصدر امر بتوقيفي انا وشقيقي.

البلاد: وهل تم توقيفكم؟

ابو ثامر: تم الافراج عني قبل التوقيف الا ان اخي بقي في الحجز لحين احضار ثامر وميساء.

البلاد: هل ذهبت حيث يتواجد ثامر وزوجته؟

ابو ثامر: نعم لقد سافرت وبرفقتي للختار ابو موفق هناك بواسطة العنوان الذي بحوزتنا تمكنا من الوصول بعد ثلاثة ايام من وجودنا هناك بعد رحلة بحث مضنية جدا.

البلاد: ماذا جرى هناك؟

ابو ثامر: قالت ميساء انها ذهبت يوم ١٩٩٧/٤/١ الى المحكمة في الشميساني من اجل اعلان اسلامها ولكثرت العراقيل توجهت من هناك باتجاه المحكمة في شارع بسمان لذات الهدف الا ان مساعيها ذهبت سدى.

البلاد: ماذا فعلتم بعد ذلك؟

ابو ثامر: اكد لي ثامر وزوجته ان هناك عراقيل في سوريا حالت دون حصولهم على قيد لمياء حيث ذهبنا جميعا الى السفارة الاردنية في سوريا

وهناك رفض القنصل التعاون معنا باخراج القيد علما بانني حاولت اقناعه ان المسألة حياة او موت لكنه اصر على موقفه.

البلاد: ماذا فعلتم بعد ذلك؟

ابو ثامر: توجهنا الى الاردن حيث قمت بتسليم ثامر الى مركز امن صويلح بينما ميساء قمت بارسالها الى منزل النائب مفلح اللوزي ذلك بناء على رغبتها.

البلاد: ما هي قصة عقد القران الذي كان من المفترض ان يتم في مديرية شرطة السلط؟

ابو ثامر: لقد تم استدعائي انا والمختار وبعض الاقرباء حيث كان هناك نائب المحافظ وضباط شرطة وما ان وصلنا حتى علمت ان ميساء طلبت من المختار ان يكون ولي امرها

وهو اي المختار الذي لم يتوانى عن قول كلمة «ابشري» وبينما كنا ننتظر قدوم العقاد لاتمام الاجراءات تدخل بعض الاطراف وعملوا على الغائه من اساسه وتحديدا بعد ان دار حديث جانبي بين نائب المحافظ ورئيس بلدية ماحص.

علما بان نائب المحافظ كان قد انكر وجود ميساء في بيت النائب الطعيمة ولا ندري ما هي الدافع وراء ابقائها هناك كما لا نعلم ما هو دافع انكار وجودها في منزل الطعيمة.

البلاد: هل هناك محاولات اخرى لتصويب الوضع؟

ابو ثامر: لقد طلبت من النائب الدكتور مصطفى شنيكات التدخل الا ان وساطته لم تفلح لدى النائب الطعيمة الذي كان بامكانه انهاء الوضع قبل ان تصل الى هذا المستوى.

البلاد: ماذا جرى بعد ذلك؟

ابو ثامر: اخرجت ثامر من السجن بكفالة

وبعد ان امضى في البيت عشرة ايام بشكل سري تمكن من السفر لتكون بمثابة حماية له. اما ميساء فقد بقيت في بيت اهلها حوالي شهر حتى تم اغتيال شبابها البريء.

بعقب ذلك توجهت البلاد الى بيت عائلة الفقيدة ميساء لمعرفة المزيد من المعلومات التي تلق وفاة ميساء والتي ما زالت مثار جدل لدى الشارع الاردني اشقاء الفقيدة رفضوا الحديث بشكل قاطع.

البلاد كانت الوحيدة التي تمكنت من الحصول على نسخة شريط الكاسيت الذي ارسلاه ثامر وميساء اثناء وجودهما في الشام.

والبلاد اذ تنق ل على لسان المرحومة ميساء وثامر هذه الرسائل.

من حديث ميساء في شريط الكاسيت

اخوتي الاعزاء اكتب رسالتي هذه وانا في دول الخليج العربي واني قد تزوجت من شاب مسلم يوم الاثنين ١٩٩٧/٤/٢٨ بالامارة طالعين عند اختي في الزرقاء من اجل العيد واوهمتكم انني صديقاتي وانا مقتنعة بما فعلت واطلب منك يا ابي ان تخبر لخوتي بالامر الواقع.

لانه يا ابي بمحض ارادتي.

وسلامي الى جميع الاخوة فردا فردا ووالدي ووالدتي

ابي العزيز حيث استقر في مكان ما سوف ابعث لكم برسالة فانا بالف خير واذا اردتم السؤال عني فانا بالف خير من المولى عز وجل وانا سعيدة جدا وباحسن حال ابعث لكم هذا الشريط ورسالة اخرى بخط يدي وصورة اثناء وجودي في عمان ايام العيد حتى تتذكروني.

اتمنى ان ترضوا بالامر الواقع وان لا تفعلوا اي مشاكل وسلامي لكم.

رسالة ثامر لوالد ميساء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عمي العزيز ابو جريس

عمتي العزيزة ام جريس

اكتب لكم رسالتي هذه وانا في الخليج العربي

لقد تعرفت على ميساء في المصنع واحببتها واحبتني وقررت الزواج منها والحمد لله تم الزواج انتم لا توافقون على هذا الزواج ولكن يا عمي اقول لك انني لن افرط بها مهما كانت الاسباب حتى لو جرد لحمي عن عظمي وانني سعيد بزواجها مني.

عمو العزيز كل شيء قسمة ونصيب وانا طموح بان انال رضاكم.

رسالة ميساء الى اهل ثامر

من ميساء الى اهل ثامر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كيف حالك يا عمي طمنتي على صحتك انشاء الله تكونوا بخير نحن مرتاحين ومبسوطين لا تشوشو بالكم ونحن مبسوطين وثامر في عيوني وبيريو بالكوا على الجميع.

نحن بالف وخير ولا ينقصنا سوى رؤياك.

ابو زنط: لسنا انتهازيين!!

البلاد اجرت اتصالا هاتفيا مع النائب الاسلامي عبدالمنعم ابو زنط حيث وجهت اليه السؤال التالي

بماذا تردون على الاتهامات التي زعمت بانكم ما تبنيتم قضية الفتاة ميساء الا لاسباب انتخابية وانكم بهذا تمارسون سلوكا انتهازيا؟!

وقال النائب او زنط: اولا تغنينا الاصالة الذاتية في الاسلام عن كل بريق اعلامي لان الشخصية الاسلامية ليست بحاجة للتلميع الاعلامي انتخابيا بقضية اجتماعية كهذه مهما بلغت من العمق في مأساتها.

نحن معشر دعاة الاسلام ردنا على من يتهمنا بالانتهازية فانهم مهما رمونا بالتهم الظالمة والحجر فستظل كالشجر نرد عليهم بالثمر. ■

”زياد ابو غنيمة“

ونحن يا دكتور عناني..
مللنا من تفاؤلك وتفاؤل حكومتك ..!

في عددها الصادر في ١٩٩٧/٧/٣ اجرت صحيفة «الرأي» لقاءا صحفيا مع نائب رئيس حكومتنا الدكتور جواد العناني الذي وضعته الصحيفة في تقديمها لهذا اللقاء بانه رجل «شاطر» وبانه احدا المتفائلين «الدائمين» بمسيرة السلام وبفوائدها (.. فوائدها لمن ..؟)

يبدو لي ان معاليه برهن فعلا على انه يستحق ما وصفته به الرأي من انه رجل «شاطر» فهو يحاول في هذا اللقاء ان «يتغدى» بنا نحن المتشائمين من مسيرة سلامه وسلام حكومته مع اليهود، قبل ان نتعشى نحن به وبتفاؤله وتفاؤل حكومته بمسيرة السلام مع اليهود.

فعلا انها شطارة، احسد معاليه عليها، ان يعلن معاليه انه او انهم كما ورد حرفيا في «الرأي» قد ملوا من تشاؤم المتشائمين من مسيرة السلام مع اليهود ..!

«ضربني وبكى، سبقني واشتكى» هل تذكرون هذا المثل ..؟ انه ينطبق انطباقا كاملا على شطارة معاليه التي ترجمها تصريحه فمعاليه يعلم، وحكومة معاليه تعلم، وكل من له عين ومن ليس له عين، وكل من له اذن، وكل من ليس له اذن، يعلم ان حديث معاليه وحديث حكومته عن التفاؤل بمسيرة السلام مع اليهود وبفوائدها (فوائدها لمن ..؟) ليس الا كتفاؤل ابناء العجوز التي كانت تطبخ الحجارة في القدر حتى يغلب عليهم النعاس فيناموا ليحلموا بالطعام اللذيذ الذي كانت تطبخه لهم امهم الارملة المسكينة.

ما الذي حصلنا عليه، شعبا، ووطنا، وتاريخا، وجغرافيا، من طبخة «تفاؤل» معاليه «وتفاؤل» حكومة معاليه بمسيرة السلام مع اليهود ..؟

فلسطين خسرناها، الى حين، من خلال اعتراف حكومتنا عبر معاهدة وادي عربة، بان فلسطين لم تعد فلسطين وانما اصبحت ارض اسرائيل، ودولة اسرائيل، يمثلها في عمان سفير وسفارة..؟

وكان معاليه، وحكومة معاليه، الحالية والسابقة، يبشروننا نحن الشعب الذي يحكمونه بان طبخة «تفاؤل» معاليه، وتفاؤل حكومة معاليه ستدفع باوضاعها الاقتصادية الى عنان السماء ازدهارا وتقدما، وها هي طبخة «تفاؤل» معاليه وتفاؤل حكومة معاليه قد رجعت باوضاعنا الاقتصادية الى حضيض الحضيض، وها هي طبخة «التفاؤل» بمسيرة السلام قد جعلت شركاتنا ومؤسساتنا، واراضينا، وعماراتنا، مشاعا للمستثمرين الاجانب وفي مقدمتهم اليهود. وكنا قبل طبخة «تفاؤل» معاليه بمسيرة السلام نمارس هامشا مقبولا حتى ولو كان في حدوده الدنيا، في نشاطاتنا السياسية، وفي كتاباتنا الصحفية، وها نحن الآن لا نحصد من طبخة حريتنا في اي نشاط سياسي، وصحفي، وهل يتبنئك يا معالي الوزير المتفائل مثل خبير، وهل بعد قانون حكومتك المؤقت للمطبوعات النشر العرفي، العرفي، العرفي، من خبير..؟

يا معالي وزيرنا «المتفائل» الدائم كما وصفتك الرأي، من حقك ان تعلن انك مللت من تشاؤم المتشائمين من المسيرة السلمية مع اليهود، ومن حقنا نحن ايضا ان نعلن وباعلى صوت اننا مللنا من تفاؤل معاليك من طبخة «التفاؤل» التي تبشرنا بها، فرائحة «شويطها» افقدتنا القدرة على «التفاؤل». ■

رامیا قفاز التحدي في وجه منافسيه عبر صفحات البلاد

النائب العكور: الدستوري ليس ندا لنا والجماهير هي الحكم

■ سنضع مخاوفنا من عدم حياد الحكومة في الانتخابات بين يدي جلالة الملك

■ لم نلتق مع رئيس الوزراء ولا صفقات بيننا وبين الحكومة

■ طلبنا من القواعد تحديد موقف نهائي من مقاطعة الانتخابات وفرز مرشحين جدد

حاوره راكان السعايدة

لا صوت يعلو على صوت المقاطعة .. شعار بدا يسري في صفوف قواعد الاخوان كالنار في الهشيم كلما عادت اليهم القيادات رغبة منها في استمزاج تلك القواعد لمعرفة موقفها بخصوص المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة ام ان هذه القواعد تفضل المقاطعة.

وبين الحوار الاسلامي الداخلي حول امر الانتخابات والمراقبة الخارجية للمستجدات اخذت بعض القيادات بنزع جملة من الصواعق الانفجارية تجاه الكثير من القضايا التي لم يكن يسمح لهم سابقا في تناولها عندما انتهك الامين العام لجبهة العمل الاسلامي اسحاق الفرحان العديد من المحرمات لتثور بوجهه احتجاجات لم يستطع تحملها وفضل في بعض الاحيان الانحناء للعاصفة التي كادت ان تخرجه خارج الصف الاسلامي.

عموما فان الاسلاميين ومنذ اسابيع قليلة اغلقوا كل الملفات الجدلية السابقة تاركين للقواعد اعادة فتحها ولكن تحت سمع وبصر القيادات الجاهزة للتدخل عند الضرورة.

المقاطعة

وللوقوف بدقة على جملة من القضايا التقت البلاد نائب المراقب العام للاخوان المسلمين النائب عبدالرحيم العكور وهو النائب الذي يحتفظ لنفسه بمساحة كبيرة من المعلومات يصعب تجاوزها غير اننا بحثنا معه وغصنا في ركام المعلومات وبدأنا بسؤاله عن المقاطعة للانتخابات ولماذا طرحت على بساط البحث الاسلامي في هذا الوقت بالذات فقال: ان العمل السياسي في البلد والمنعطفات الحادة التي دخل بها بعد معاهدة وادي عربة دفعت الحركة الاسلامية الى ان يتعاملوا مع المعطيات الجديدة من منطلق المسؤولية التي يعتقدون انها القت بكاملها عليهم كجماعة يعتبرون انفسهم جزءا من المجتمع الاردني وانهم قيادة لجزء من هذا المجتمع ويحملون هم الوطن.

فقلنا لمحدثنا لماذا لم يستقيل او يقاطع نواب الحركة المجلس النيابي عقب وادي عربة فقال لقد جاءت المعاهدة وكان امامنا خيارات الانسحاب او الاستقالة واخذ هذا الموضوع نقاشات متعددة سواء داخل كتلة النواب او نواب الحركة مع المعارضة وكذلك دارت نقاشات بين نواب الاسلاميين وقيادات العمل الاسلامي.

وبعد هذه المناقشات يقول النائب العكور رجح جانب الاستمرار في المجلس على اعتبار ان الخروج من المجلس في هذه الفترة هو ادارة للظهر والهروب من المسؤولية الوطنية والتاريخية في مواجهة مخطط العدو اليهودي الطامع بفلسطين اولا والمنطقة ثانيا وان هذه المسؤولية تستوجب من الاسلاميين مع المعارضة مواجهة هذه المعاهدة لتعريتها من خلال بيان اخطارها على كل الصعد الاقتصادية والسياسية وكان واضحا من خلال المعاهدة التخطيط لعزل الاردن عن محيطه العربي وعمقه الاسلامي وفرض حالة جديدة هي اشبه بالتحالف بين الاردن ودولة الاغتصاب اليهودي فكان لا بد وهذه الحالة من الاستمرار في المجلس لاداء هذا الدور بمواجهة المعاهدة واستحقاقاتها والداعين اليها.

اضافة لذلك فقد رجح خيارعدم الانسحاب من المجلس كونه لو تم الانسحاب لاخذت المعاهدة موافقة جميع النواب الاردنيين وهذا يعني ان الشعب الاردني ممثل بنوابه قد وافقوا على معاهدة وادي عربه.

ولم يكن هناك توحد في موقف المتشددين والمتساهلين في الاخوان كتوحدهم امام المعاهدة حتى اني لا اذيع سرا - والكلام للنائب العكور - اني ممن طلب الاستقالة من المجلس والذين تصدوا لذلك هم المتشددون باعتبار ان الخروج من المواجهة هروب.

وعن ارتفاع الصوت لمقاطعة الانتخابات يوضح العكور انه لا خلاف على سوء الاوضاع بين جميع الاطراف الاقتصادية والسياسية وانه في حالة ادارة الظهر للانتخابات ستتم في صورتها الطبيعية والشعب الاردني من خلال القانون سيء الذكر (الصوت الواحد) انشغل بحرص العشائر على اثبات وجودها واثبات قوتها من خلال فرز مرشحين يمثلون هذه العشائر وهذه كارثة مع احترامنا للعشائر غير اننا نرى ان عملية الفرز العشائري يعني نوابا جل همهم المصالح العشائرية وليس مصالح الوطن وهذا يضعف دور المجلس الرقابي والتشريعي.

ويقول النائب العكور وربما تكون الحكومة ارادت ذلك لجعل النائب اسيرا لحاجات عشيرته فيحرص على الاقتراب من الحكومة اكثر لتحقيق هذه الحاجات وقد يؤدي ذلك الى انفجار شعبي نتيجة احساس بعض الناس الذين لا نواب لهم بـ"القهر" لوجود اخرين استولوا على حقوقهم الامر الذي قد يؤدي الى توتر داخل البلد لا يحمد عقباه.

والخوف من ذلك يستمر العكور في القول جعل المطلب انه لا بد من نواب وطن وليس نواب فئات والامر الاخر للمنادين بالمشاركة ان المجتمع الاردني يتمنى انه تلخذ بيده حكوماته ومؤسسات المجتمع المدني للارتقاء بوعيه السياسي الى درجة التي يقدر بها اهمية العمل النيابي وانه في حال وصل الشعب لذلك يمكن ان يكون لموضوع المناداة بالمشاركة دور حاسم لدى مؤسسات المجتمع المدني .. لذلك عندما نتحدث عن المشاركة نريد الاستمرار لرفع سوية الوعي السياسي ويمكن ان نصل الى تداول السلطة واذا وصلنا الى هذه الحالة فعندها يكون طرح المقاطعة جادا ومؤثرا اذا ارادت جهة مقاطعة الانتخابات.

ويبين العكور ان المقاطعة اذا لم تترك اثرا سلبيا لدى الشارع الاردني فيلتزم هذا الشارع بالمقاطعة اعتقد انه لا جدوى من المقاطعة غير اننا ندرس مزاج الشارع الاردني لمعرفة موقفه من المقاطعة اضافة الى انه لم يحسم بعد موضوع المقاطعة داخل الاخوان وهناك حوارات مستمرة الآن سواء داخل التيار او مع الناس للاستمزاج.

مشيرا الى انه هذا الاستمزاج سيترك اثرا على القرارات المتوقع صدورها وان وصلنا الى قناعة ان الناس لن تقاطع الانتخابات فعندها المقاطعة ليست ذات جدوى بل ذات اثر سلبي على العمل السياسي.

وفوق هذا وذلك يقول العكور ان قانون المطبوعات عمل حالة «هزة» لدى مؤسسات المجتمع المدني حيث شعرت تلك المؤسسات ان هذا القانون في ظل حكومة مجريه سابقا يمكن ان يكون المقصود اصداره في هذا الوقت رغم ان المجلس ما زال قائم يجعل الجميع ينظرون اليه بعين الريبة من انه قد يكون وسيلة لتكميم الافواه حتى لا يعطى المرشحون مساحة حرة وكافية للتعبير عن ارائهم وبذلك فان الصحف الاسبوعية رغم التحفظ على بعض مسالكها - تعتبر منابر للمعارضة لا تروق للحكومة والدولة سماعها وبالتالي تولد شعور عند الجميع ان هذا القانون سيشكل قيدا على الحريات خاصة مع صدور جملة قوانين اقتصادية مؤقتة اخرى - الامر الذي شكل تخوفا من موقف الحكومة في الانتخابات القادمة ووضع علامات استفهام كثيرة على المستقبل.

وعليه فانه ومن خلال موقعي في العمل الاسلامي فقد دأبت القيادة باستمرار على استمزاج رأي القواعد في كل القضايا الكبيرة سواء بالمؤتمرات او بالاستبيانات التي توزع على القواعد من اجل ترشيد قرار القيادة وتفعيل القواعد حتى لا تكون مغيبة عن القرارات والتطورات المختلفة.

واستمزاج القواعد كما يقول العكور ليس مرتبطا بالانتخابات بل بكل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وهنا سألنا العكور لماذا طلبت القيادة القيام باستمزاج ثاني لموضوع المقاطعة فقال: الحقيقة ان الاستمزاج الاول تم منذ ٨ شهور وكان التوجه العام والتغذية الراجعة تفيد بالمشاركة اما الحالة الجديدة انه وبعد تشكيل الحكومة الحالية وعدم الرغبة الحكومية بعمل دوره برلمانية استثنائية لمجلس النواب واستصدار قوانين مؤقتة والتردي في الاوضاع الاقتصادية جعل القيادة تفكر باستمزاج رأي القواعد مرة اخرى لتبني قرارها على التغذية الراجعة والمبادرة بالحالتين كانت من القيادة.

وقلنا للنائب العكور ان التلويح بالمقاطعة وسيلة يقال ان الاسلاميين يريدون منها تحقيق بعض المكاسب السياسية كتمديد للمجلس أو ضمان حصة جيدة من كعكة المجلس القادم فرد قائلا: اذا كان الاسلاميين بنوا مواقفهم من خلال دراسة الواقع وافرازاته فلا يعني ذلك اطلاقا انهم يبحثون عن صفقة مع الحكومة او ضد الحكومة اذ ليس لدى الاسلاميين اصلا رغبة بتمديد المجلس لان في ذلك تأكيد على تردي الاوضاع بشكل كبير.

وحول الصفقة التي يشاع عنها بين الحكومة والاسلاميين للاتفاق على عدد المرشحين الاسلاميين اوضح العكور انه لم يجر اي حديث مع رئيس الحكومة او مع اي جهة من اطراف حكومية لا من هذا السبيل او من غيره اللهم الا المذكرات المسلمة احتجاجا على الصوت الواحد وقانون المطبوعات والقوانين المؤقتة الاخرى.

وبالتالي هذا الزعم فيه ظلم كبير وهو محاولة لتشويه صوره الحركة الوطنية المخلصة من قبل بعض الناس الذين لهم مصالح باختلاق هذه الشائعات ونحن نراهن بذلك على الوعي الكبير عند الشارع الاردني.

وكشف النائب العكور حول مرشحي الجبهة معلومات اوضح فيها ان القيادة طلبت مرة اخرى من القواعد ترشيح جديد لمن يرغبون بخوضهم للانتخابات على ان يرفق ذلك الترشيح على موقفهم المكتوب خطيا من موضوع المشاركة في الانتخابات سواء بمشاركة او المقاطعة مؤكدا بذلك ان هناك فرزا جديدا للاسماء المرشحة لخوض الانتخابات.

واكد العكور انهم بانتظار نتائج الاستمزاج وانه في حال اقرار عدم المشاركة ستقوم القيادة بوضع برنامج للتواصل مع المجتمع بهدف تبيان دوافعهم نحو المقاطعة وفي اطار ذلك سيكون احد الخيارات المطروحة ان تقتصر المقاطعة على التيار الاسلامي وفرضية اخرى انه اذا رأت الحركةان احزاب المعارضة وبعض الشخصيات الوطنية ترى بضرورة المقاطعة فانه عندئذ لابد من دراسة الحالة معهم لتبيان اذا كنا سندعو الى مقاطعة عامة او فقط مقاطعة على مستوى الاطراف المتحاورة.

وهنا سألنا العكورعن الشق الاخر من الصوره وهي ماذا سيحدث في حال اقرت القواعد بالمشاركة وهل ستنسق الجبهة مع احزاب المعارضة لخوض الانتخابات ضمن قائمة واحدة فرد بالقول: ان الصوت الواحد وصعوبته يفرض عدم التداول في امر القائمة وهذا لا يعني عدم التنسيق واننا كتيار سياسي ربما نخلي الساحة في بعض المناطق لشخصية وطنية ونطلب من قواعدنا هناك دعمها والتصويت لصالحها.

اسحق الفرحان

وحول ما طرحه الامين العام اسحاق الفرحان حول المشاركة وتشكيل الحكومات اوضح النائب العكور بان كثيرا من المواطنين لم يكونوا موضوعين بفهم ما قاله الدكتور الفرحان اذ انه تحدث في محاضرة الوحدات كامين عام لحزب سياسي وان هذا الحزب يملك من خلال مؤسساته المختلفة وضع برامج وتصورات للعمل السياسي سواء كان على مستوى العمل النيابي او الحكومي.

ويؤكد النائب العكوران الدكتور اسحاق الفرحان لم يحدد اننا سنشكل حكومة بعد الانتخابات القادمة اذ انه كان يتكلم بالاطار العام ولن هذا الحزب يمكن انه يشارك في حكومة مستقبلية لكن فات بعض الناس ان يدركوا ان الدكتوراسحاق لم يحدد اية مرحلة ستكون ممكنة لتشكيل حكومة لان القناعة الراسخة لدى مؤسسة الحزب اننا لا نشارك في حكومة في ظل الاوضاع المتردية الحالية وفي استحقاقات اتفاقيات ما يسمى عملية السلام مع الكيان الغاصب واذا مستقبلا تم استمزاج الحزب من مشاركة بحكومة او تشكيل حكومة فان هذا الوضع يفرض على الحزب ان يطرح البرنامج الصحيح وان يطرح الاليات المحددة التي يرى انها هي الانسب لتشكيل او المشاركة في حكومة ما وانما ان يشارك في حكومة هكذا دون معرفة برنامجها فلا يمكن ان تكون هناك مشاركةاطلاقا .

الحزب الدستوري

بعد ذلك قفزنا مع محدثنا الى المنافسة الحادة بين الاسلاميين كجبهة والحزب الوطني والدستوري فاسهب بالقول اعتقد ان الساحة قابلة للتنافس بين القوى والتيارات السياسية المختلفة وليس من احد يزعم انه يحتكر الساحة له وفي الوقت الذي نحترم الحزب الوطني الدستوري ونتمنى له التوفيق لكن المعطيات على ارض الواقع لا تشير من خلال الحوارات والاحتكاكات الى حضور ولو حتى حضور مقبول لدى هذا الحزب في الشارع الاردني.

والدليل على ذلك حسب قول العكور ان الشارع الاردني يعرف شخصيات ورموز ومواقف وتوجهات من شكلوا هذا الحزب ومن هم اعضاء القيادة ومواقفهم من قضايا الشعب المعيشية السياسية والاقتصادية.

بالتالي يضف العكور انا اقرا وليس من باب المناكفة لكن بموضوعية لا يمكن ان نعتبر ان الحزب موازيا لحركة وتيار متجذر منذ خمسين عاما ومعروفة مواقفه ومواقف رموزه في كل القضايا الوطنية.

ورغم ان من حق الوطني الدستوري ان يتحدث ويطرح ولكن اعتقد انه ليس من حقه تهميش او الغمز من اي تيار سياسي لخر لان من كان بيته من زجاج يفترض ان لا يرمي الاخرين بالحجارة.

لقاء الملك

وسألنا النائب العكور ما اذا طلب او سيطلب لقاء مع جلالة الملك لاطلاعه على موقفهم من مختلف القضايا خاصة موضوع الانتخابات فقال: حقيقة اننا لم نطلب حتى الان بلقاء مع جلالة الملك الا اننا سنطلب لقاء جلالته لوضعه في صورة مجمل التطورات التي جرت مؤخرا ومجريات الاحداث وسوف نعبر عن قلقنا ليس من باب التهمة المجردة ولكن نتيجة للتجربة السابقة من احتمالية ان لا تكون الحكومة حيادية في الانتخابات البرلمانية القادمة لذلك ترغب في ايصال مخاوفنا الى صاحب الجلالة للتدخل وضمان سير العملية بكل نزاهة ومصداقية ■

على خلفية تصريحاته حول مشكلة دير علا

الاحزاب السياسية تفتح النار على السرور

كتب - طه ابو ردن

التصريحات الاخيرة التي ادلى بها المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب لاحدى الصحف اثارت عاصفة من الجدل في الاوساط الحزبية وذلك عندما وصف السرور بعض الاحزاب بانها تبحث عن مأتم لتمارس اللطم فيه على خلفية بياناتها حول احداث دير علا.

وقال النائب الاسلامي عبدالعزيز جبر انه توقع ان يصدر الكلام في صالح الاحزاب وضد الاجراءات الحكومية وقال جبر في حديثه لـ«البلاد» ان لاحزاب المعارضة هي مؤسسات وطنية لا يجوز ان ينظر اليها مثل ما تنظر بعض الجهات الحكومية مضيفا ان الاحزاب لها الحق بان ترد على تصريحات رئيس مجلس النواب.

واعتقد النائب جبر ان السرور ليس موفقا في تصريحاته.

وقال يجب ان يكون موقفه غير هذا الموقف ورئاسة مجلس النواب ايام وتمضي ولا يعلم الا الله ماذا يقول المستقبل!!

واثارت هذه التصريحات استهجان سالم النحاس امين عام حزب حشد وقال كان من المفروض من رئيس مجلس النواب ان يقف الى جانب المطالب الشعبية ورجل رزين مثله مفروض ان لايتكلم مثل هذا الكلام.

واضاف النحاس يقول ان لحزاب المعارضة ناقشوا الموضوع واستهجنوه وليس متاكدا و-الحديث للنحاس- ان الاحزاب ستتخذ قرارا باصدار بيان ضد هذه التصريحات.

النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم حزب جبهة العمل الاسلامي لم يكن يأمل بان يقع رئيس مجلس النواب فيما وقع فيه.

وقال يفترض من ابو هايل فيما يصدر عنه تصريحات ان يكون منسجما مع ضمير الشعب ومعبرا عنه.

واوضح منصور في حديثه لـ«البلاد» ان هذه النظرة للاحزاب تحمل الكثير من التجني اذ ان الاحزاب مؤسسات وطنية اردنية تعمل وفقا للدستور والقانون وبالتالي من حق هذه الاحزاب ان تعبر تعبيرا مسؤولا عن قضايا الوطن والامة.

واضاف يقول ان هذه التصريحات لا تخدم المسيرة الديمقراطية ان الاحزاب للاسف الشديد هي محل لهجوم سواء اهتمت بالشأن الداخلي او العربي او العالمي.

وشعر الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي بعدم الارتياح لما جاء على لسان رئيس مجلس النواب.

وقال زيادين لـ«البلاد» انه شيء مؤسف ومهين ان يسمع هذا الكلام البعيد جدا عن واقعنا.

واضاف اننا مع الحكومة في استعادة املاك الشعب التي يسيطر عليها البعض ومنذ زمن طويل حيث اشرنا هذه المشكلة عدة مرات وطالبنا بالحاح باسترداد هذه الممتلكات هنا وهناك وعلى شاطيء نهر الاردن وغيرها.. واشار ان المالكين لهذه الاراضي معروفون للقاصي والداني وهم حيتان هذا البلد والقطط السمان.

ومضى يقول زيادين كان احتجاجا يا معالي رئيس مجلس النواب هي البداية السيئة التي لم يسبق لها مثيل بان تهدم البيوت وتخلع الاشجار.

وقال انه على الاقل البدء بالحيتان الكبار اولا الذين يملكون الاف الدونمات ومئات الابار الارتوازية.

وختم حديثه قائلا نحن نعرف غير اللطم فلتقدم الحكومة على استرداد الاملاك من الحيتان وستسمع يا معالي الرئيس الزغاريد لا اللطم

وقال المحامي احمد النجداوي الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي ان هذا الحديث الذي يتكلم به رئيس مجلس النواب هو جزء من حملة التشهير المستمرة بخصوص الاحزاب من يوم جرى الموافقة عليها الى الان.

واضاف ان الحملة مستمرة وتردد على السنة معظم المسؤولين ان لم يكن كلهم وهي محاولة لاغتيال شخصية الاحزاب والالتفاف على التوجه الديمقراطي الذي انشيء بعد ٨٩ .

ولم يستغرب النجداوي التصريحات التي اطلقها رئيس مجلس النواب الذي هو معروف بتوجيهاته السياسية. وقال ان هذا يمثل التوجه الرسمي وليس توجه رئيس مجلس النواب الذين يمثل الشعب.

واوضح اذا كان رئيس مجلس النواب يتكلم هذا الحديث فالاحزاب وجودها سابق على الرئيس «السرور» وهي احزاب موجودة في ضمير شعبنا ولا يؤثر عليها ان يصرح هذا المسؤول او ذاك متهما الاحزاب اي تهمة.

واشار ان رئيس مجلس النواب غير مؤمن بالحياة الديمقراطية ولا الحزبية ولا التعددية.

وتسأل امين عام حزب الانصار العربي محمد فيصل المجالي من هي الاحزاب التي تنتظر مأتم للطم بها .. هل هي احزاب المعارضة .. وهل التصريح هذا لصالح حزب اخر. وقال المجالي الوقوف مع المواطنين ليس مأتما وسنرد عليه بقوة. ■

صراع اسلامي يساري والنساء يدخلن على الخط

ماراثون مبكر لانتخابات مأدبا النسائية

كتب - احمد الهروط

بداية لا بد من الاشارة الى انه لا يوجد في مادبا حزب سياسي واحد قادر على تبني مرشح وايصاله الى قبة البرلمان سوى جبهة العمل الاسلامي لكن امور الجبهة تشير وبكل وضوح الى ان هناك تباين كبير في المواقف ومستويات التفكير الانتخابي ولمن ستمنح بطاقة الترشيح القادمة هذا اذا علمنا ان هناك اكثر من مرشح من ذات الاتجاه يصر على خوضه الانتخابات على اعتبار ان ذلك حق مكتسب بل ان البعض من هؤلاء المرشحين كثيرا ما يرددون ان الية الترشيح التي اعتمدها الحزب في مادبا لفرز مرشح لم تكن سليمه بل انها ابتعدت عن ثوابت وابجديات الحزب.

فيما يرى مراقبون ان الجبهة ربما تخوض الانتخابات بمرشح او ربما تخوضها بالتعويم بمعنى انها لن تكشف عن هوية مرشحها بل انها ستترك حرية القرار لذهنية الصوت الانتخابي.

لكن الدلائل والمؤشرات تؤكد ان الجبهة ان ارادت تعويض خسارتها عام ١٩٩٣ عليها ان تخوض الانتخابات بمرشح واحد وليس اثنين كما كان متبعا في السابق.

وفي قراءة سريعة لمرشحي جبهة العمل الاسلامي الذين ارادوا التفريد خارج السرب المهندس صالح الخواطره عضو الجبهة الذي يصر على ترشيح نفسه وفي حديث جانبي مع الخواطره قال لـ«البلاد» انه ينطلق من قاعدة عشائرية اما في حال اجمعت العشيرة على غيره في اجتماع سيعقد قريبا سيكون الباب مفتوحا امامه للانسحاب نزولا عند رغبة العشيرة في اختيار مرشح وحيد لعشائر الازايدة من بين د. احمد الازايدة والمهندس هايل الطرمان والخواطرة.

اما سليمان ابو غيث ايضا من ذات الاتجاه فانه يصر على ترشيح نفسه عن مخيم مادبا اما سالم الفلاحات فان اسمه يتردد على انه مرشح للجبهة.

محمد الخريبات عضو مجلس النواب السابق فيبدو انه صاحب الحظ الاوفر من بين مرشحي الجبهة ذلك بحكم الاصطفاف العشائري الذي لا يستهان به ممثلا بقسم كبير من عشائر الازايدة والبلقاوية وبعض القواطع الاخرى التي لا تتوانى عن دعم خريبات انتخابيا.

اما على صعيد قاطع بني حميدة المهم جدا في الخارطة المادباوية والذي يمتلك حصة الاسد من اصوات الناخبين في المحافظة فان كما هائلا من المرشحين يلوحون لخوض الانتخابات بل ان اسماءهم يتم تداولها بشكل ملحوظ الا ان هناك اجتماعات وحوارات وجهودا تبذل لتقريب وجهات النظر وتذليل الصعوبات فيما بين المرشحين للخروج بمرشح واحد او اثنين على الاقل لتتمكن عشائر الحمايدة من الحصول على احد المقاعد لكن ان لم توفق هذه الجهود لترتيب اوراق هذه العشائر فان النتائج ستكون على عكس الطموح.

ومن الاسماء التي تتردد د. علي الهروط ود. عبدالحفيظ الطوالبه وابراهيم البريزات وعلي ابو اربيحه وجمال الرواحنة ومصبح البواريد وفوزان العجالين اما النائب عبدالحافظ الشنمانيه فان حالة من جس النبض تسيطر على تحركاته - عشائر البلقاوية ومن خلال لقاءاتها ومشاوراتها فانها تسعى جاهدة من خلال بعض الرموز لافراز مرشح اجماع اما في حال عدم الاجماع فان معظم الاصوات ستجد طريقها الى المرشح الاسلامي محمد الخريبات.

ومن الاسماء التي يتم تداولها في هذا القاطع فايز الشوابكة ومحمد الفليلات وزيد الشوابكة وان هناك مرشحين اخرين فان الاسماء لم تصلنا بعد.

في مخيم مادبا فان افكارا جديدة تبرز الا انها تتبلور بعد ذلك عندما ينادي البعض في هذا الوسط بان يكون مرشح المخيم على امتداد جغرافي من المخيم وحتى الحي الشرقي وبذلك يعتبر سليمان ابو سويلم الذي يتردد اسمه بقوة في الحي الشرقي وخاصة لدى الطبقة الواعية ضمن مرشحي المخيم. علما بان امر الفوز لهذا القاطع باحد المقاعد فانه بعيد المنال ذلك بسبب تعدد المرشحين من ناحية ووجود تفاوت كبير في الافكار الامر الذي يعزز تمسك كل شخص بالترشيح ومن الاسماء التي تردد سليمان ابو غيث ود. اسحق جعاره، وخلف ابو هنيه ويوسف ابو سرور ود. عمر ابو عرقوب.

الشارع الانتخابي المسيحي لا يختلف كثيرا فهناك من المرشحين من له ارتباط سياسي او امتداد عشائري وجغرافي لكن تبقى الكفة العشائرية هي الراجحة لكن في حال اعادة تجربة ١٩٩٣ واجمعت عشائر العزيزات على مرشح فان امر المقعد سيتم حسمه مبكرا لمرشح الاجماع اما في حال تعدد المرشحين فان ذلك سيدفع بالناخب للتوجه الى مرشح اخر لديه برنامج سياسي واضح الى حد ما.

ومن ضمن الاسماء التي تتردد الدكتور نشأت حمارنه الذي يقود تيارا للتجديد والتغيير كما ان لديه حضورا عشائريا وصداقات مترامية الاطراف بالاضافة الى الاصوات المسيحية التي تمتلك رؤية سياسية.

ومن الاسماء التي لها حضورها في هذا القاطع موسى البجالي وسند حدادين والنائب سميح الفرح والوزير السابق شفيق زوايده وفخري الطوال ورائده حمارنه. والامر المهم في الشأن الانتخابي المادباوي والذي لم يسبق وان حصل ان هناك مشاورات تجري على نطاق واسع تدور رحاها بين مجموعة من الاحزاب اليسارية والتقدمية لاختيار مرشح لها عن المحافظة بحيث يعتمد هذا الاتفاق على ان يكون هناك مرشح اخر مشترك عن ذات التوجه في مختلف الدوائر الانتخابية وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن ترشيح سياسي واضح المعالم في مادبا وباجماع هذه الاحزاب.

وفي الشأن الانتخابي ايضا يطلق البعض داخل المدينة دعوة تقوم على اختيار شخص ليبرالي يلتزم بهموم الناس وقضاياهم وصاحب علاقات مميزة.

بقي ان نقول ان السيدة نوال الفاعوري عضو شورى حزب جبهة العمل الاسلامي تنوي الاشتراك في هذا الماراثون معتمدة بذلك على الصوت النسائي. ■



"محاسن الامام"

حكم النساء

هل ياتي اليوم الذي نرى فيه النساء وقد حكمن العالم؟

سؤال قد يظنه البعض مدخلا استفزازيا يحمل بعض الطرافة لمناقشة حامية الوطيس بيني كامراة، وبين بعض النساء اللواتي يستعدن هذه الايام لخوض المعركة الانتخابية القادمة، وخصوصا اننا اعتدنا نحن النساء – لا اكتم سرا – ان نناقش امورنا في كثير من الاحيان بعيدات الى حد ما عن الموضوعية في هذا المجال.

لكن الحقيقة التي دفعتني الى طرح هذا السؤال هو التاكيد ان النساء فعليا حاكمات لهذا العالم .. كيف؟ من خلال المراقبة لتلك الظاهرة الاخذة في الاتساع عالميا، فان جميع المؤشرات تدل الى ان النساء في مختلف بقاع العالم يتقدمن بثقة نحو سدة الحكم، فالظاهرة النسائية في العالم عموما، وفي عالمنا الثالث بصورة خاصة، ظاهرة ملفتة للنظر، وتشد الانتباه، بشكل قوي.

فالمراة التي حكمت عقول اهل هذه المنطقة بصورتها الاسطورية كالهة الحب، والهة للخصب والجمال، اصبحت هي ذاتها المراة التي تتحكم في عصرنا برقاب الملايين من بني البشر وتسير سياسات الدول وتقرر الحرب والسلم وتقيم العدل في الارض ما استطاعت الى ذلك سبيلا .

واولى هذه الدلائل ان النساء سيحكمن العالم مستقبلا، تلك المناطق التي ظهرت فيها المراة كزعيمة سياسية في عصرنا الذي نحياه، والتي كان يفترض ان تكون في منطقتنا العربية لانها مؤهلة دينيا وحضاريا وانسانيا وسياسيا لانجاب نساء عظيمات وزعيمات لكن يبدو ان فكرنا الاسطوري الجاهلي السابق عاد ليقضم طموحاتنا وابداعاتنا فالمراة بمنظار البعض السوداوي ليست الا الهة من التمر، كلما جاع احدهم قضم منها قليلا بينما في الحضارات المجاورة نرى الاحترام والتقدير والموقع الصحيح لها فاذا هي اثبتت جدارة ما فانها لا تتوانى ان تكون زعيمة لقومها معبرة عن امالهم وطموحاتهم.

ثاني هذه الدلائل ان النساء اللواتي تسلمن سدة الحكم في عصرنا الحديث شكلن تجاوبا طبيعيا لارادة شعوبهن واغلبهن صعدن الى السلطة بارادة شعبية ولذلك علا شانهن وعظم امرهن، اما اللواتي كن في الظل، وصعدن للحكم بارادة غير ارادة مجتمعهن فقد تهاوين..

ثالثا .. ان المراة العربية، كانت عبر قنوات التاريخ الطويل اسبق من غيرها لمشاركة الرجال عالمهم القاسي والكفاح لتحقيق المطالب والامال والطموحات فكان منهن الملكات والاميرات والزعيمات والمجاهدات، وليس ادل على ما نقوله من زنوبيا ملكة تدمر وشجرة الدر ملكة مصر .. ولكن يبدو ان التركيبة الاجتماعية التي كانت تفرز مثيلات تلك النسوة الحاكمات قد تغيرت كليا بفعل عوامل كثيرة فما عادت المراة بقادرة على اكمال مشوارها اللهم الا في ظل السلطة الذكورية .. من اجل ذلك اتجهت المراة الى قواعد مجتمعها الصغير فاصبحت تتخذ لها مسارا يختلف عن المسارات التي فرضت عليها بحكم طبيعتها البشرية، فانخرطت في الاضراب والعمل الاجتماعي والسياسي والاداري وتترقى وربما احيانا لا تترقى .. ولكنها صممت لتكون ذات منصب وشان في المجال الذي انتهجته.

اذن بات من غير المستغرب ضمن شروط موضوعية وتاريخية بل وحتى الاسطورية ان تصل المراة لهذا الدور الظاهر في سياسة الدول .. فالمراة تستطيع ان تحكم في عالم الرجال سواء تسلمت منصبا سياسيا او حكمت من وراء رجل سلطوي او حتى دون الاقتراب من اضواء الحكم فالمراة ودورها في صنع الاجيال تحكم الملايين، وتتحكم في مسيرتهم ابناء كانوا ام حكاما. ■

حكومة الامارات تنفي علمها المسبق بزيارة رجال اعمال الى اسرائيل

نفت مصادر دبلوماسية خليجية ان تكون الحكومة الاماراتية على علم مسبق بالزيارة التي قام بها وفد من بعض رجال الاعمال في ابو ظبي ودبي بزيارة الى اسرائيل مؤخرا.

وكان رافي روثمن مسؤول مؤسسة الاستثمار الاسرائيلية شبه الحكومية قد اعلن في وقت سابق عن قيام مجموعة من رجال الاعمال من دولة الامارات العربية المتحدة بزيارة عمل الى اسرائيل والاتفاق مع رجال اعمال وصناعة اسرائيليين بتنفيذ عشرين مشروعا مشتركا.

واكدت المصادر ان الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ليس لديه علم بالاخبار التي ذكرت بان وفدا من بعض رجال الاعمال من دولة الامارات قاموا مؤخرا بزيارة الى اسرائيل. وذكرت المصادر بالمواقف القومية المعروفة للشيخ زايد الذي يرفض ولا يقبل اي نوع من انواع التطبيع مع الحكومة الاسرائيلية خاصة في ظل استمرارها في تهويد مدينة القدس وباقي المناطق المحتلة وتعطيلها المستمر لتنفيذ اتفاقات السلام التي وقعت عليها. واضافت المصادر ان الشيخ زايد الذي لن يقبل ما جرى سيلجأ لمحاسبة كل الذين تجرؤوا من مواطني الامارات بزيارة اسرائيل مهما كانت دوافعهم وخاصة ان دوافع هؤلاء مادية بحته. وانه يعتبر ذلك بمثابة تحدي لمواقفه الوطنية والقومية المعروفة.

واشنطن: العملية التركية في شمال العراق «دفاعية»

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان الادارة الاميركية بعثت في الفترة الاخيرة بمذكرة خطية الى عدد من العواصم العربية اوضحت فيها حقيقة الموقف الاميركي من التوغل التركي في شمال العراق. وقالت المصادر ان هذه المذكرة جاءت بعد الطلب الذي تقدمت به عدد من الحكومات العربية وطالبت فيه واشنطن بعدة ايضاحات حول سياسة واشنطن تجاه العملية العسكرية التركية. واكدت المصادر ان المذكرة الاميركية ركزت على ان واشنطن تعتبر العملية العسكرية التركية عملية «دفاعية» اضطرت انقرة للقيام بها لحماية امنها ومصالحها من هجمات ونشاطات مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يهددون امن تركيا حسب المذكرة الاميركية واعتبرت واشنطن في مذكراتها ان هذه العملية ليست لها اهداف توسعية في العراق ولا تمس بسيادته لانها ذات طبيعة مؤقتة وذات طابع امني محصن ولا تهدف لتقسيم العراق وتعريض اراضيه للخطر وليست موجهة ضد اي دولة اخرى في المنطقة ولا تستهدف تهديد امن اي دولة عربية بما في ذلك سوريا.

واضافت المذكرة ان واشنطن تتابع عن كثب مجرى العملية العسكرية التركية وكيفية تطورها وستحرص على ان تظل العملية ضمن الحدود المرسومة لها.

عراف يقرأ الكف الفلسطيني على عتبات القرن الحادي والعشرين

اعلان الدولة الفلسطينية حب من طرف واحد واسرائيل تبحث عن خليفة لعرفات

■ عرفات سينفذ تهديده ويعلن الدولة في منتصف ليلة الرابع من ايار عام ١٩٩٩





ليس من السهل اقناع الكثيرين بوجود علاقة ما بين السياسة و«التنجيم» ومع ايماننا بـ(كذب المنجمون ولو صدقوا) غير ان ما يمكن جلبه من ادلة على وجود هذه العلاقة بين الساسة والتنجيم وعلى مدى العصور لا يضفي مصداقية قطعية على نتائج الشعوذة بقدر ما يجعل من هذه الخرافة فلكلورا عالميا وقد يكون رؤساء ثلاث دول نووية واعضاء دائمين في مجلس الامن ممن اسر البابهم المنجمون كافيا لبيان اهمية الامر.

فالرئيس الروسي «يلتسين» حدد موعدا لعمليته الجراحية بناء على نصيحة من منجم وليس طبيبا اما «رونالد ريغان» الرئيس الاميركي الاسبق فقد عين ثلاثة منجمين في البيت الابيض ورث «بوش» احدهم بعد توليه الرئاسة اما ميتران فلم يركن لقرون الاستشعار البشري من الاستخبارات لمعرفة ما يدور في حكومة بيلادور بل عمد الى احضار منجم لهذا الغرض.

ما سنسوقه من معلومات هنا لا يندرج باي شكل من الاشكال تحت باب التنجيم السياسي بل هو نوع من الاستنتاج الناجم عن تحليل المعطيات والاستقراء المشفوع بالمعلومة الموثقة، تماما كما يفعل المتنبيء الجوي المجرب «ليس في الاردن طبعا» حيث يتوقع على ضوء المعطيات المتوفرة وصول موجة قيظ او منخفض جوي.

و«البلاد» اذ تجرؤ على التنبؤ تقول: في تمام الساعة الثانية عشرة منتصف ليل الرابع من ايار ١٩٩٩ وقد يكون قبل او بعد ذلك بخمسة دقائق سيتم الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

والى ذلك ندفع بالادلة المستنبطة من السيناريوهين المفترضين المبنيين على المعطيات التالية:

هل سيكون «ياسر عرفات» هو من يعلن عبر الاثير «قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس» على غرار ما فعل «ديفيد بن غوريون» في ايار ١٩٤٧؟؟

قد تكون الاجابة على هذا السؤال غير ممكنة وتاكيدها الان يتخذ طابع التنجيم بيد ان العودة للحديث مجددا عن خليفة عرفات الذي سيودع عامه الثامن والستين قريبا يفتح الباب على مصراعيه للتكهنات المتضاربة.

موضوع «الخليفة» ليس جديدا كما هو معلوم ولكن الجديد الاخطر اذا كان الامر يتم في سياق سيناريو – ان لم يكن معدا اصلا – فان اعداده يتم الان على قدم وساق.

والاكثر خطورة كون هذا السيناريو اسرائيليا، ففي الوقت الذي غدت فيه العملية السلمية تحتضر بل تلفظ انفاسها الاخيرة فان صانع القرار السياسي في اسرائيل يسرع في الاجهاز عليها، ويعيد في ذات الوقت البدائل الممكنة التي من شانها منح اسرائيل مزيدا من الوقت والفرص لتحقيق الاهداف المرجوة.

وفي هذا السياق اتخذ السيناريو الاسرائيلي اتجاهين مزدوجين قد يبدوان متناقضين في الظاهر غير انهما على توافق تام في الاهداف.

فالحديث عن «خليفة» ينطوي على رغبة اسرائيلية واضحة في البحث عن قيادة بديلة واذا كانت السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادتها الحالية تعد في شكل من الاشكال الشريك الوحيد والحقيقي لاسرائيل لاتمام الاتفاقيات فان البحث عن البديل لها في هذه الحالة ليس اسلوبا للضغط عليها فقط بل ايضا للاستنكاف عن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، والاتيان بقيادة بديلة تقبل بما هو اقل من ذلك.

في مقال نشرته صحيفة هآرتس الاسرائيلية اعادت الى الاذهان الموضوع القديم الجديد حول من هو الاجدر بخلافة عرفات ورشح كاتب المقال شخصيتين رأى انهما الاصلح لخلافة عرفات وهما احمد قريع ابو العلاء رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وعضو مركزية فتح ومحمود عباس «ابو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وذهب المقال على عاتقه لتحديد مسؤوليات كل منهم اذ رجح ان يشغل ابو مازن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ونصب «ابو العلاء» رئيسا للسلطة الوطنية مستندا الى ما وصفه بالعلاقة الجيدة بين الرجلين.

واذا كان ابو علاء يعد الاداة التنفيذية او المهندس المدني المنفذ لاوسلو فان ابو مازن يعد المعماري المصمم الذي مهر بتوقيعه الاتفاق الذي وصف في حينه بانه تاريخي وتوج باحتفال مهيب في البيت الابيض.

وعلى الرغم من ان الوقت يعمل لصالح كل من قائدي الاذرع الامنية في كل من غزة والضفة محمد دحلان وجبريل الرجوب غير ان كاتب المقال «داني روبنشتاين» يستبعد ملائمتهما اذ يرى انهما لا يزالان شابان ولا يمتلكان تجربة سياسية اضافة الى انهما لا يشغلان مواقع مركزية في فتح الفصيل المرشح الوحيد ان ياتي وارث السلطة من داخله.

اما الجنرالات امثال «نصر يوسف» والحاج اسماعيل فانهم ولنفس الاسباب مستبعدين بالاضافة الى افتقارهم لما يتمتع به ابومازن وابو علاء من علاقات عربية وقبول دولي واسرائيلي.

الى جانب الحديث عن الخليفة يبرز الركن الاخطر في موضوع القيادة البديلة في اتجاهين متناقضين الاول عبر عن نفسه من خلال اللقاءات العديدة والتي اتسم جزء منها بالسرية وظهر الجزء الاخر وكانه امر طبيعي في سياق العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية وخصوصا في ظل الجمود الذي يقود مسيرة السلام.

فلقاء شارون – ابو مازن الاخير لم يكن لقاء عاطفيا على حد قول شارون بل انه عرض على ابو مازن اشتراطات الحكومة الاسرائيلية للتسوية النهائية وعلاوة على اهداف شارون الشخصية من لقاء ابو مازن التي تتلخص بايصال رسالة للقيادة الفلسطينية تتضمن رغبة شارون بالتعبير عن مخاوفه من اصرار الفلسطينيين ابداء خشيتهم من ضمه الى المجلس الوزاري المصغر وتسليمه وزارة المالية لما يشكل ذلك من اضافة عقبات جديدة وتصليب الموقف الاسرائيلي المتعنت اصلا حيال تنفيذ الالتزامات وايقاف الاستيطان زد على ذلك محاولة شارون اضافة مساحيق تجميل لصورته البشعة كبلدوزر للاستيطان والتطرف والحرب.

اما الضجة التي اثيرت من قبل اليمين الاسرائيلي الذي يعد شارون امامهم، واحد الغلاة من المطالبين بارض اسرائيل الكاملة لا تعدو هذه الضجة كونها استهبال سياسي ليس الا، اذ ان شارون قال انه تحدث مع رئيس الحكومة قبل لقاء ابو مازن وان نتنياهو ايد خطته التي تتساوق مع خيوط الحكومة لاحظوا هنا كلمة مخططه» فالامر ليس اقل من خطة يسعى شارون لتحقيقها.

وتاتي اللقاءات الاخرى في سياق هذه الخطة التي ايضا تنسجم مع خطوط الحكومة الاسرائيلية الاساسية لقاء رئيسي الاركان امنون شاحاك مع محمد دحلان في غزة الاربعاء المنصرم حيث ناقش الاثنان مسالة التنسيق الامني والاحداث التي وقعت في منطقة موراج وغوسن غطيف هذا اللقاء يندرج تحت هذا الباب ايضا.

صحيح ان دحلان اكد عدم الاتفاق على استئناف التنسيق الامني الذي تحاول اسرائيل عبر وسائل اعلامها اشاعة انباء كاذبة حول استئنافه غير ان اللقاء اذا ما نظر اليه في سياق سلسلة اللقاءات فان الامر يتعدى المواضيع التي يتم نقاشها الى ابعد مما هو عليه الامر اذا ما تذكرنا موضوعه «الخطة» انفة الذكر.

والى جانب لقاء دحلان – شاحاك التقى في نفس الوقت قائد الشرطة الفلسطينية الجنرال الحاج اسماعيل بما يسمى بقائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية مجابي اوفير».

ويذكر ان مفتش عام الشرطة الاسرائيلية اساف حيفتس كان قد التقى في وقت سابق من الاسبوع الماضي ياسر عرفات بحضور اللواء زياد الاطرش مسؤول الارتباط العسكري وعلى نفس الصعيد التقى وزير الحرب «اسحق مردخاي» مع وزير التخطيط والتعاون الدولي د. نبيل شعث كما التقى رئيس الشاباك مع محمود العالول محافظ نابلس.

السؤال يطرح نفسه بقوة لماذا تندفع اسرائيل باتجاه اللقاءات الغريبة في الوقت الذي تعطل فيه وعن سابق اصرار طواقم المفاوضات الشرعية المدعومة من المستوى السياسي والتي تتخذ اتفاقاتها القطعية المطلوبة؟؟ الاجابة لا تتطلب الكثير من العبقرية اذ ان اسرائيل غير راغبة بالزام نفسها بما يتم الاتفاق عليه زد على ذلك استجلاء ومسبرغور الجانب الفلسطيني فيما يتعلق بالتسوية النهائية وفوق كل ذلك ياتي الجانب المتعلق بسيناريو القيادة البديلة.

اما الركن الثاني من السيناريو فهو ليس جديدا الى هذا الحد اذ انه جزء من الاستراتيجية التي دابت كل حكومات اسرائيل على اختلاف مشاربها الحزبية الشكلية على المحافظة على مفاهيمها والتي تتلخص بالاغتيالات والتصفيات المنهجية للقيادات الفلسطينية، وبنظرة سريعة الى قافلة الشهداء من قيادات الشعب الفلسطيني عبر تاريخ الصراع العربي – الصهيوني، نرى مسدس الاغتيال وعبوة التصفية الاسرائيلية وراء جميع الدم الفلسطيني المسفوك ليس ابتداء بالقادة الثلاث ومرورا بابي حسن سلامة وغسان كنفاني وماجد ابو شرار وابو اياد وليس اخرهم ابو جهاد القافلة تطول وتطول.

التقارير الصحفية التي تحدثت في الايام القليلة الماضية عن خطة اسرائيلية تستهدف تصفية العديد من القيادات والرموز الفلسطينية المتهمة بالتحريض على اعمال المقاومة ومواجهة سياسات اسرائيل الاستيطانية.

وكانت البلاد في عددها الذي صدر ٩٧/٦/٢٥ وعلى صفحتها الاولى «استبقت الانباء وتكهنت باقدام اسرائيل للجوء الى تصفية رموز فلسطينية على غرار التصفيات لرؤساء البلديات التي عمدت اليها في اواسط السبعينات.

واذا ما قيض لحظة التصفيات ان تنفذ وتشق طريقا التفافيا امام انجاح سيناريو القيادة البديلة التي عجزت محاولات ما سمي في حينه «روابط القرى» من خلقها وبالتالي افساح المجال امام القيادات المتوقعة والمرغوبة في اكمال مسلسل التنازلات السياسية الى «ان يقضي الله امرا كان مفعولا».

وحتى تكتمل الدائرة تشق اسرائيل حربا نفسية عنيفة في محاولة للاجهاز على ما تبقى من روح المقاومة الوثابة لدى الجماهير الفلسطينية فالى جانب الانذار الذي وجهه وزير الحرب مردخاي عبر التلفزيون الاسرائيلي الاسبوع المنصرم والتي طالب فيه الجماهير الفلسطينية بوقف ما وصفه باعمال العنف في الخليل وقطاع غزة وغيرها من المدن وتهديد قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية غالي اوفير الفلسطينيين بالقتل وتحميل نتنياهو مسؤولية مواجهات الخليل اعترفت اسرائيل رسميا ولاول مرة بمسؤوليتها عن اغتيال خليل الوزير ابو جهاد في تونس عام ١٩٨٨ .

الاعتراف الرسمي باغتيال ابو جهاد ينطوي ليس فقط على احدى جوانب الحرب النفسية وتحت ما يسمى بشحذ الهمة بل ايضا يخدم امرا داخليا على صعيد الصراع على السلطة بين حزب العمل المعارض وتكتل ليكود الحاكم اذ يحاول اهود براك التذكير بالاعمال الجليلة التي قدمها في خدمة الدولة في محاولة للرد على الحملة الدعائية التي استهدفته من قبل الليكود للتقليل من شانه وقيمته والتي لم تقتصر على اتهامه بالهارب على لسان هنغبي في قضية متسليم» بل تعدت ذلك الى المنشورات التي وزعت وتحمل عبارات تخفف من اهمية باراك مثل «ضئيل على رئاسة الحكومة».

اما اذا ما فشل هذا السيناريو او تعذر تحقيقه في الوقت المناسب فان العودة الى موضوع المماطلة والابقاء على حالة الجمود على الاقل الى انتهاء فترة ولاية الليكود هو الانجاز الممكن في اسوء حالاته.

غير ان الرياح قد تسير خلافا لما تشتهي السفن وفي هذه الحالة ندرك الابعاد الكامنة وراء اقوال «يوئيل زنغر» الذي يعد احد مهندسي «اوسلو» القانونيين والذي اشرف على صياغة بنود الاتفاق القانونية، اذ يرى زنغر ان اوسلو هو مشيئة دولية ولا يملك احد القدرة على الغائه او تجاهله وعلى الرغم مما يبدو من عقبات امام المسيرة التفاوضية فان الاتفاق سوف يمضي الى التحقيق ويؤكد زنغر ان التوقيع على الاتفاق النهائي سوف لن يتاخر او يزيد عن خمس دقائق بعد منتصف ليل الرابع من ايار ١٩٩٩ وهو التاريخ المحدد اصلا للانتهاء من مفاوضات التسوية الدائمة.

واذ يذهب زنغر الى تاكيد ما يقوله فانه يتجاهل المشاريع والوثائق الخاصة بالتسوية والتي يتم الحديث عنها الان ابتداء بوثيقة ابو مازن بيلين وانهاء بخطة الون + القاضية بتسليم ٥٠٪ – ٦٠٪ من الاراضي المحتلة للسلطة الفلسطينية والاحتفاظ بغور الاردن والاشراف على المعابر ومحيط القدس بالاضافة ١٠–١٥ كم شرقي الخط الاخضر زد على ذلك المسؤولية الكاملة على التكتل الاستيطاني.

هذا على الصعيد الاسرائيلي اما على الصعيد الفلسطيني فيبدو ان اللجنة المركزية لحركة فتح ومجلسها الثوري لستشعرا وجود هذه السيناريوهات فعلى صعيد الخلافة ترى اللجنة المركزية لحركة فتح ان تعزيز دور للمؤسسات والعودة الى مفهوم القيادة الجماعية هي الضمانة الوحيدة لوضع حد للمهاترات التي تنشب بين الفينة والاخرى حول خلافة عرفات.

وعلى هذا الصعيد تم بحث كافة القضايا المطروحة امام وزراء السلطة الفلسطينية ضمن ما يسمى خطة اعادة الثقة للشعب في خطوة اولى نحو المواجهة الشاملة مع الاحتلال وتم تقييم كافة القضايا الامنية والقضائية وقضايا الفساد اضافة الى مواضيع الاستيطان والسماسرة وطالبت المركزية باقصاء عدد من الوزراء الذين وردت اسماء وزاراتهم في تقرير الفساد والتعديل الوزاري وتبييض السجون من المعتقلين واستكمال الحوار الوطني وترشيد الاتفاق والرقابة عليه.

وقامت المركزية بمراجعة سياسة شاملة لمسيرة اوسلو منذ انطلاقتها حتى اليوم واتخذت عدة قرارات من اهمها عدم استئناف المفاوضات قبل وقف الاستيطان كما قامت بتشكيل عدة لجان اهمها لجنة الطوارىء والتعبئة لاعداد غرفة عمليات.

اضافة الى تشكيل لجنة اقتصادية للاستثمار الحركي في اعقاب فضيحة الفساد التي تورطت فيها وزارات وشخصيات في السلطة كما قامت المركزية بتشكيل ١١ لجنة من اعضاء المجلس الثوري وتوزيعها على وزارات السلطة لمراقبة ادائها.

وبذلك تكون فتح قد بدات تتعافى لتكون الوريث «لعرفات» واعادة تفعيل القيادة الجماعية.

الى ذلك والى ان تدق الساعة معلنة انتصاف ليل الرابع من ايار ١٩٩٩ لن تكون الاجابة على من سيعلن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس امرا مصيريا. ■

تقرير استخباري اسرائيلي يحذر من انهيار السلطة

حذر تقرير سري اعدته الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية من احتمال انهيار السلطة الفلسطينية في ظل استمرار جمود العملية السلمية ومضي اسرائيل في عمليات الاستيطان في كافة مناطق الضفة وغزة الامر الذي وضع السلطة حسب التقرير الذي رفعته الاستخبارات الى رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو ووزير الدفاع اسحاق مردخاي امام خيارات صعبة للغاية تهدد بانهيارها في حال استمرار الطريق المسدود الذي وصلت اليه الاتصالات بين الجانبين.

خاصة مع اتساع حملة النقد لاداء مؤسسات السلطة واجهزتها وتفشي الفساد المالي والرشوة والتسيب الاداري وتدهور الوضع الاقتصادي وانتشار البطالة والفقر.

وحذر التقرير من انفجار شامل للوضع في الضفة وغزة لا يمكن التكهن بنتائجه واضاف التقرير انه في حال انهيار السلطة فان مصر لن تقف مكتوفة الايدي وخاصة اذا ما قامت الحكومة الاسرائيلية باعادة القوات الاسرائيلية الى المدن التي سبق ان انسحبت منها في وقت سابق.

المراقبون ربطوا بين هذا التقرير واجتماع مردخاي مع نبيل شعث احد مفاوضي السلطة قبل عدة ايام، الذي سبقه اجتماع بين مردخاي ومارتن انديك السفير الاميركي في تل ابيب الذي استهدف العمل على انقاذ الوضع باقصى سرعة.

وكان مردخاي قد صرح عقب لقائه عن استعداده لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين لمعالجة القضايا العالقة بين الطرفين خاصة فيما يتعلق بفتح مطار الدهنية وبدأ العمل في ميناء غزة والمعبر الامن بين الضفة والقطاع وغيرها من القضايا. ■

توثيق للتعاون العسكري اليوناني - المصري

قام المشير «محمد حسين طنطاويش وزير الدفاع المصري بزيارة الى اليونان قبل عدة ايام استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات سياسية وعسكرية وامنية مع عدد من المسؤولين اليونانيين.

وقد تناولت المحادثات التي اجراها مع رئيس اليونان ووزير خارجيتها ورئيس حكومتها وعدد من كبار القادة العسكريين واليونانيين العلاقات بين البلدين، والتطورات الاخيرة التي شهدتها المنطقة خاصة بعد الاتفاق الاسرائيلي – التركي الذي وصل لدرجة التحالف الاستراتيجي والجمود الحاصل في العملية السلمية.

مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة اليونانية اعتبرت ان هذه الزيارة تاتي في اطار الجهود المصرية لمواجهة الحلف التركي – الاسرائيلي المدعوم اميركيا وذلك عبر توثيق العلاقات السياسية والعسكرية والامنية بين البلدين، ردا على الاتفاق العسكري بين انقرة وتل ابيب.

ويذكر ان عدة مسؤولين سوريين قاموا في الاونة الاخيرة بزيارة اثينا لنفس الغرض ومن المعلوم ان العلاقات اليونانية – التركية تتسم بالعداء والتوتر الدائم. ■

بعد انتخابه رئيسا للجمهورية الايرانية

هل يستطيع «خاتمي» الخروج بالعلاقات الخليجية الايرانية من عنق الزجاجة ؟!!

■ دول الخليج تشكك وتعتبر تصريحاته محاولة للتهدئة وكسب الود فقط

■ الامارات بانتظار التفاوض على الجزر الثلاث

■ المنامة تنام بعين مفتوحة على طهران

■ بغداد والرياض بانتظار المزيد من الاشارات الايجابية

كتب - عبدالرحمن ابو حاكمة

هل تستطيع الجمهورية الايرانية الثالثة تطبيع علاقاتها مع دول الجوار العربي؟ الاجابة على هذا السؤال بحاجة الى مزيد من التفاصيل حيث يعلق المراقبون في المنطقة امالا كبيرة على الرئيس الايراني حجة الاسلام الدكتور محمد خاتمي ليخرج بالعلاقات العربية - الايرانية من عنق الزجاجة الضيق الى الفضاء الارحب بعيدا عن الحذر والشك والترقب بين الجانبين.

اعتلاء د. خاتمي لكرسي الرئاسة في ايران رافقه كثير من التكهنات التي اشارت الى ان صفحة جديدة في العلاقات العربية الايرانية ستفتح في زمن الرئيس «المنفتح» القادم الى الرئاسة بدعم الشارع الايراني الراغب بالتغيير والذاهب الى بناء ايران» جديدة تسعى الى «الانسلاخ» عن ماض يزيد عن ثمانية عشر عاما من حكم «الملالي» وعشرات السنين من نظرات العداء والضغينة التي اكتنفت العلاقات بين ضفتي الخليج العربي.

هذه التكهنات لم تأت من فراغ بل جاءت من وقائع ملموسة حددها الرئيس المنتخب في اول مؤتمر صحفي له بعد اعلان نتائج الانتخابات حيث دعا الى حل الازمة مع دولة الامارات العربية بالتفاوض ويقصد بذلك بطريقة سلمية في موضوع احتلال ايران للجزر العربية الثلاث التي احتلها الشاه في خريف عام ١٩٧١ والتي رفضت كل الحكومات الايرانية المتعاقبة مجرد البحث بها بل اعتبرتها جزءا لا يتجزأ من الارض الايرانية وذهبت الى اكثر من ذلك حيث قامت ببناء منشآت عسكرية على ارض الجزر لتهدد بذلك الامن القومي العربي في منطقة الخليج العربي.

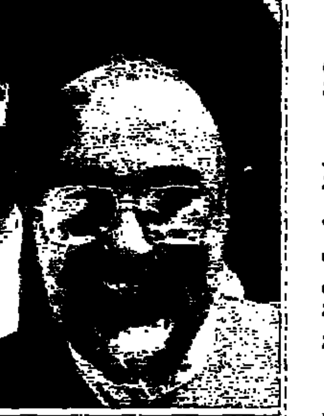
الاماراتيون استقبلوا التصريح مباشرة وردوا التحية باحسن منها حينما اعلنوا استعدادهم للتفاوض مباشرة مع ايران حول غائرية الجزر وانتمائها مفضلين الحل الثنائي المباشر على اللجوء للقضاء او تدخل اطراف اخرى قد يكون وجودها اكثر ضررا على الطرفين.

مراقبون في منطقة الخليج تعاملوا مع تصريحات الدكتور «خاتمي» بشيء من الحذر مؤداه ان الرئيس الجديد لا يملك وحده مفاتيح الحل وان تصريحاته لن تكون اكثر من محاولة للتهدئة وكسب ود الجيران وترجمة لشعار التغيير الذي اوصله الى كرسي الحكم في طهران وعليه فانه لا يمكن اخذ تصريحاته على محمل الجد او يتم بناء مواقف عليها ما دام بعيدا عن الحكم بشكل عملي، فما يقال اثناء الحملة الانتخابية، واثر نشوة الفوز ليس بالضرورة ان يعبر عن نهج ورؤية وموقف للمؤسسة الحاكمة التي تمسك بها اطراف عديدة يقف في مقدمتها مؤسسة «قم» ومجلس الشورى والمرجعية الدينية للثورة الايرانية ممثلة بآية الله علي خامنئي.

على اية حال فان رياح التغيير التي هبت على طهران مؤخرا دافئة على دول الجوار العربي التي رأت في الدكتور خاتمي ليبراليا يمكن التفاهم معه في الوقت الذي كان فيه سابقوه منغلقون امام اية حالة تطوير يمكن ان تنعكس على العلاقة بين ايران وجيرانها العرب.

ليست الامارات العربية هي المعنية وحدها بموضوع العلاقة مع ايران فدول مجلس التعاون الخليجي معنية جميعها بالامر على اعتبار ان ايران هي الشريك الدائم في الخليج العربي وفي موضوع الامن القومي في المنطقة ويبدو الموضوع جليا بشكل لا يقبل اللبس في نظرة العربية السعودية والكويت وعمان وقطر والبحرين للجارة الكبرى ايران وما يمكن ان يحدث لهذه الدول في حال استقرار العلاقة معها او توترها.

المنامة هي العاصمة الثانية التي تنام بعين مفتوحة على جارتها طهران لاكثر من سبب لعل في مقدمتها المعارضة الشيعية المتنامية داخل البحرين والتي تعدت حدود القول الى مساحات اكبر من الفعل الذي جاء بعضه مسلحا في الوقت



الذي تشير فيه كل الدلائل الى الاصابع الايرانية الواضحة وراء دعم اعمال الشغب في الامارة الخليجية التي كان اية الله خميني قد صرح في الشهور الاولى لانتصار الثورة الايرانية بان البحرين ارض فارسية في اشارة لا تخلو من الطمع بهذه الارض العربية. وتظل العلاقة الجيدة هي ما تسعى اليه الشقيقة الكبرى العربية السعودية التي لم تكن هي الاخرى خارج الاستهداف الايراني خاصة بعد مجيء الملالي الى السلطة ويظل موسم الحج هو الموسم الاكثر قلقا بالنسبة للرياض التي تحاول دائما استعراض عضلاتها الامنية على موكب الحجاج الايرانيين الذين يأتون للديار المقدسة بوظيفة اخرى هي اثارة الشغب وتحويل موسم الحج وشعائره المقدسة الى تظاهرات تأييد لنظام الحكم في ايران والعمل على تسييس هذه المناسبة على حساب مكانتها المقدسة.

الكويت وقطر وعمان ليست بعيدة ايضا عن الاطماع الايرانية وان كانت الدول الثلاث اقل تضررا - الان على الاقل من الجارة «المعتدية» لكن نمط العلاقة الايرانية - العمانية او الايرانية - القطرية لن يكون باي حال من الاحوال نموذجا يحتذى في العلاقة مع الدول وان حاولت اجهزة الاعلام في الجانبين تصويرها على انها مستقرة وجيدة وايجابية حيث انها لا تخرج عن التعامل البروتوكولي السطحي في الوقت الذي يشير فيه المراقبون الى الحجر المتقد تحت رماد العلاقات الباردة بين البلدين.

القضية الساخنة في العلاقة مع ايران خارج حدود مجلس التعاون العربي وداخل المنطقة العربية هي العلاقة مع بغداد فبعد تسع سنوات على وقف حرب الثماني سنوات بين البلدين ما تزال العلاقات باردة جدا فيها من العدائية اكثر مما فيها من محاولات اللقاء وان كانت بغداد دائما تسعى الى ضخ ماء الحياة في العلاقة مع جارتها «العدوة» طهران الا ان الاخيرة ظلت حذرة في التعامل متذرعة بالعديد من القضايا التي تعتبرها من مخلفات حربها الطويلة مع بغداد.

العراق من جهته ابدى ارتياحا ملحوظا لانتخاب الدكتور خاتمي لكن بغداد لم تكن كشقيقاتها الخليجية حيث انها لم تعلق امالا استثنائية على رجل الحكم الجديد ويعزي المراقبون ذلك الى الخبرة الكبيرة المتوفرة عند بغداد عن مؤسسة الحكم وطبيعته في الجانب الايراني.

الا ان كل هذا الحذر لن يغلق نوافذ الامل التي فتحتها العواصم الخليجية على طهران منذ نهاية ايار الماضي في انتظار الفرح القادم على حصان الدكتور المتنور محمد خاتمي الذي يسعى هو الاخر من جانبه الى تغيير نمط العلاقة بين طهران وجيرانها لكن بغداد والرياض هما الجاران الاقوى اللذان يستحقان من الرئيس الجديد مزيدا من الاهتمام ومزيدا من النوافذ الايجابية من اجل استقرار امني بعيد عن تدخلات اعداء الطرفين دون اغلاق هذه النوافذ على ابو ظبي والمنامة وغيرها.

فهل يستطيع الليبرالي القادم الى كرسي الرئاسة بدعم المرأة والشباب والمثقفين الايرانيين على ذلك؟

ما عجز عنه «رفسنجاني» ومن سبقه هو الان على طاولة الدكتور حجة الاسلام محمد خاتمي فماذا هو فاعل. ■

النواب الاميركيون يطالبون بفرض عقوبات اقتصادية على سوريا

طالبت غالبية مجلس النواب الاميركي الحكومة الاميركية التفكير بشكل جدي بفرض عقوبات اقتصادية على دمشق اذ لم تتخل الحكومة السورية عن سياستها التي وصفها النواب الاميركيون بالخطرة.

وكان النائب «اليوت انغيل» قد تقدم بتعديل اثناء مناقشة المجلس للموازنة العامة ١٩٩٨ طالب فيه بفرض عقوبات اقتصادية على سوريا مبررا ذلك بعدة اسباب منها ان سوريا لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل وانها لا تزال تحتل لبنان من خلال نشرها لما يقارب ٤٠ الف جندي واضاف انغيل ان دمشق لا تزال مأوى للمنظمات الارهابية والاصولية المتطرفة وانها تدعمها بكافة السبل حسب ما جاء في التقرير السنوي للارهاب ١٩٩٦ الصادر عن الخارجية الاميركية.

وتطرق انغيل ايضا الى تقرير الخارجية الذي يدرج دمشق ضمن الدول غير المتعاونة في الحرب ضد المخدرات واضاف ان سوريا لم توقع حتى الان على معاهدة الحد من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية واشار الى التقارير التي تحدثت عن رؤوس حربية غير تقليدية وضعتها دمشق على صواريخ من طراز سكود لضرب اهداف في اسرائيل وتركيا.

واستطرد النائب الاميركي قائلا ان سوريا لا تزال تخترق حقوق الانسان ودلل على ذلك بالتقرير الذي يتحدث عن قيام دمشق بخطف مواطنين لبنانيين ولاجئين فلسطينيين من لبنان الى اراضيها.

واشار «ايغيل» ايضا الى فشل اكثر من عشرين رحلة قام بها وزير الخارجية الاسبق «كريستوفر» الى دمشق بالاضافة الى لقاء الرئيسين الاسد وكلينتون واتهم ايغيل سوريا بتعطيل الوصول الى اتفاق للسلام بين الجانبين السوري والاسرائيلي في الوقت الذي كانت فيه تل ابيب مستعدة لتقديم تنازلات كبيرة على صعيد الارض مقابل السلام على حد زعمه. وطالب ايغيل في مداخلته فرض عقوبات على صناعة البترول السوري الذي يشكل وفقا للتقارير الاميركية ٥٣٪ من الصادرات السورية في محاولة لاجبار النظام السوري للتخلي عن سياساته الخطرة. وتاتي هذه الضغوط الاميركية على سوريا عقب التحسن الذي طرأ على العلاقات السورية - العراقية، والمحاولات السورية لاقامة حلف سوري - عراقي - ايراني لمواجهة الحلف الاسرائيلي - التركي - الاميركي وفي محاولة جديدة لدفع سوريا للموافقة على الشروط الاسرائيلية بشأن عملية السلام.

بن اليسار يكذب على وزيرة الخارجية الاميركية

اعترف السفير الاسرائيلي في واشنطن «الياهو بن اليسار» انه كذب على وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وذلك حينما قام بابلاغها ان اسرائيل لا تقوم بتوسيع المستوطنات وذلك في الاجتماع الذي عقد بين اولبرايت والسفير الاسرائيلي قبل عدة ايام في واشنطن. وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد نشرت نص الرسالة التي بعث بها بن اليسار الى مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية «نتنياهو» والتي اكد فيها انه كذب على اولبرايت وقام بتضليلها عندما اطلعها على قرار يقضي بتجميد الاعمال الاستيطانية. السفير الاسرائيلي نقل عن وزيرة الخارجية الاميركية قولها اثناء الاجتماع انها اخر من يفكر في الدفاع عن الرئيس الفلسطيني عرفات ومواقفه وانها ملتزمة بالوقوف الى جانب الموقف الاسرائيلي.

التنافس المصري الاسرائيلي على القارة السوداء

اسرائيل حاولت بناء سد في منطقة البحيرات العظمى للضغط على مصر

■ من عبدالناصر الى مبارك بقي الصراع وتغيرت ادواته

■ دراسة اعدها نائل الزبيدي

برزت خلال مرحلة ما بعد رحيل الرئيس المصري الاسبق جمال عبدالناصر وبعد توقيع مصر لاتفاقيات كامب ديفيد مع اسرائيل معطيات جديدة جعلت الدولة المصرية تتبنى استراتيجية جديدة تجاه اسرائيل مفادها انه وبمجرد خلق قنوات حوارية مع الطرف الاميركي الذي يمتلك معظم اوراق المنطقة - وفق الرؤية المصرية - سيعمل على تحييد الدور التقليدي لاسرائيل عمليا، ويخفف من حدة الدعم الامني والاقتصادي لها وذلك كنتيجة لاستبعاد فكرة المواجهة العسكرية معها، الا ان المتتبع للسياسات الاسرائيلية تجاه المنطقة عامة ومصر بشكل خاص يجد ان انتقال المواجهة من الشكل العسكري الى اشكال اخرى لم يعمل على تخفيف الاعباء الملقاة على الدور المصري التقليدي في المنطقة من جهة ولم يخفف من تعاظم الدعم الاميركي لاسرائيل من جهة اخرى وبالتالي فان العودة الى نسج علاقات جديدة مع الدائرة الافريقية برزت مهمة ملحة للطرف المصري لدرء اي خطر محتمل بفعل التغلغل الاسرائيلي في افريقيا، اي ان توثيق العلاقات المصرية مع القارة السوداء ستكون بمثابة خط دفاعي عن المصالح المصرية في افريقيا في حين انها كانت ورقة ضغط مصرية على الطرف الاسرائيلي في عهد الرئيس الراحل عبدالناصر.

واستنادا الى ما سبق سنحدد الاتجاهات التي سارت بها كل من مصر واسرائيل تجاه افريقيا محددين الاوضاع التي قد تخلق ازمات بين الطرفين من جهة والاوضاع التي يمكن ان تلتقي فيها مصالح مصر مع الدور الاسرائيلي داخل افريقيا من جهة اخرى.

مؤشرات التدخل الاسرائيلي في افريقيا

تاريخيا حاولت اسرائيل الاستفادة من عدم تماثل الحدود السياسية مع الحدود الاجتماعية في افريقيا - اي عدم التجانس الاجتماعي داخل الكيان السياسي في كافة الدول الافريقية - فعمدت اسرائيل على تغذية النزعات الانفصالية داخل الكيانات الافريقية فساندت الحركات الانفصالية في تشاد واثيوبيا وزائير ونيجيريا وساحل العاج منطلقة من استراتيجية سميت في اسرائيل بـ«حلف الضواحي» اضافة الى تلك عمدت اسرائيل الى تعميم نموذجها الاستيطاني في اكثر من موقع فمحاولة نقل النموذج الاستيطاني الاسرائيلي لروديسيا والاقتراح الذي تقدمت به اسرائيل لديغول حول ضرورة بناء شريط من المستوطنات الفرنسية على الساحل الجزائري شبيه بالشريط الذي اقيم على الساحل الفلسطيني يوضح الى حد بعيد احدى اساليب اسرائيل في التغلغل وسط القارة السوداء.

هذا ولم تكتفي اسرائيل باستخدام ادواتها السياسية لتعميق الهوة الاجتماعية وبتعبيراتها السياسية المختلفة في افريقيا بل لجأت في كثير من الحالات الى قنوات اخرى منها الاستخبارية وعلى سبيل المثال فان لاختفاء المهدي بن بركة المعارض المغربي في فرنسا وبالظروف التي حدثت تؤكد تورط الموساد بها كما وان ترحيل يهود الفلاشا يؤكد تورط اجنحة في الحكم النميري في السودان مع هذا الجهاز. اضف الى ذلك فان عملية مطار عنتيبي تؤكد بان ثمة علاقة امنية بين اسرائيل واوغندا وكينيا وان محاولات اسرائيل احداث شرخ بالثورة الجزائرية عن طريق تقديم الدعم المقدم الى بن بلس وهو قائد من اصول بربرية كي لا تاخذ الثورة الجزائرية وجها عروبيا اي ابعادها عن الدائرة العربية المستندة عليها اساسا .. كل ذلك يعد شواهد بارزة على تدخل اسرائيل في القارة السوداء.

من خلال ما سبق يمكننا القول ان ادارة اسرائيل لعلاقاتها الخارجية تجاه افريقيا استطاعت استثمار الواقع الافريقي الخاص من اجل ايجاد ظروف لعلاقة سياسية خاصة ولتجذير هذه العلاقة استخدمت اسرائيل الاداة الاقتصادية لتقنينها واعطائها افاقا مستقبلية ارحب فهناك علاقات اقتصادية وثيقة مع روديسيا والنظام العنصري (السابق) في جنوب افريقيا فمثلا الماس الذي يستخرج في كلا الدولتين يتم صقله في اسرائيل قبل ان يصبح سلعة نهائية قابلة للتوزيع والاتجار ثم ان للهستدروت النقابات العمالية الاسرائيلية صلات وثيقة مع النقابيين في افريقيا عن طريق اطلاعهم على التجربة الاسرائيلية لتعميمها اضافة الى فتح بعثات تعليمية لطلاب افارقة بتمويل من الهستدروت.

سياسة اسرائيل تجاه منطقة البحيرات العظمى:

اشرنا سابقا الى ان ثمة علاقة تجمع بين اسرائيل من جهة وكينيا وزائير واوغندا واثيوبيا من جهة اخرى وتمثل هذه الدول المصادر الرئيسية التي تغذي نهر النيل بمياهه وبالتالي فانه من المهم ادراك حجم كل العلاقة من اجل ابداع سياسات تعمل على استباق ولجم اي محاولة للضغط على مصر عن طريق تلك السياسات خصوصا اذا علمنا ان هناك محاولات اسرائيلية سابقة كاقامة سدود في اوغندا واثيوبيا لحبس مياه النيل عن مصر وقد جرت تلك الدراسات باستخدام خبرات هندسية اسرائيلية هذا وقد باءت تلك الدراسات بالفشل لاسباب فنية ولكلفتها العالية وبالتالي بقيت تلك الدراسات تبحث عن تمويل اي ان الامكانات قائمة ما لم تتدارك مصر الوضع لما فيه من اهمية استراتيجية على الصعيدي المائي والطاقة بالنسبة لمصر لكونها تعتمد على نهر النيل في توفيرهما. في هذا الاتجاه تجدر الاشارة الى انه طرحت فكرة نقل مياه النيل الى صحراء النقب ولتعويض الفاقد من مياه النيل للحفاظ على مستوى منسوبه سوف يلجأ الى تجميع المياه المتسربة في جنوب السودان عن طريق شق قناة سميت (قناة غونغلي) وبالرغم من انها سوف تعمل على تدمير المراعي التي تعتمد عليها قبائل الدنكا او البقارة سار المشروع مدة ثلاث سنوات وانتهى بالفشل نتيجة اضطرابات سياسية داخل السودان ولم يطرح المشروع بعد ذلك ولكنه بقي فكرة في الذهن الاسرائيلي حتى يومنا هذا.

مؤشرات القوة والضعف في العلاقات المصرية - الافريقية؟

للوقوف على طبيعة العلاقة المصرية الافريقية وتناسب القوة فيها تجد لزاما علينا العودة الى تاريخية هذه العلاقة كي نستوضح خط سيرها وافق تطورها اللاحق (ومن الزاوية المصرية طبعا). برزت بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م محاولة مصرية لتنظيم مصالحها بمعزل عن الدول الكبرى ومن خلال الخروج عن دائرة الاستقطاب الدولي ولتحقيق هذه الغاية جرى التركيز على خلق دوائر نقصد هي بمثابة ورقة ضغط على الخارج ناهيك عن انها تمثل خطوطا دفاعية عن التراث وهنا نقصد الجانب المصري فكان التركيز المصري اولا على الدائرة العربية ثم الدائرة الافريقية ثم الدائرة الاسلامية وعمدت مصر على خلق اليات تعمل على تجذير هذه العلاقة وتمتين هذه الدوائر كي لا تخترق من الخارج الا ان المشكلة الاساسية التي برزت تمثلت في السياسة الاميركية تجاه المنطقة وحجم الدور الذي تطمع ان تلعبه فيها بحكم حجم المصالح والمنافع المتوقعة منها في هذه الاثناء برزت اسرائيل ككيان معترف به دوليا لا يخفى نوازعه في التوسع والقيادة في الاقليم على حساب اطرافه التقليدية التاريخية، وبشكل اساسي (مصر) وبحكم التقاء للمصالح الاميركية والطموح الاسرائيلي استراتيجيا في المنطقة كان لزاما على مصر اما ان تتكيف اذعانيا مع هذا الواقع واما ان تخلق مكنزمات مقاومة لهذا الحال وهذا الذي حدث فعليا وعليه فان النتائج كانت تسير في اتجاه استبعاد مصر لاسرائيل الذي يعني بالضرورة استبعاد الولايات المتحدة ايضا. استنادا الى ما سبق وكأرضية له سنحاول تحديد الكيفية التي تعاملت فيها مصر مع الدائرة الافريقية ادوات هذه العلاقة والى اي مدى استطاعت هذه العلاقة من تحقيق غاياتها وافق تطورها اللاحق:

عمدت مصر في عهد الرئيس عبدالناصر الى دعم حركات التحرر الوطني الافريقي ماديا ومعنويا وشكل هذا الدعم مثار نزاع بين مصر من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة اخرى كونهما القوتان الاستعماريتان المهيمنتان على الساحة الافريقية، الا انه مع نهاية عقد الستينات كانت معظم الدول الافريقية قد نالت استقلالها الوطني، وعبر عنه في حينه بالدخول الى المنظمات الدولية والاقليمية وانسجاما مع الدور المصري الداعم لها وكنوع من رد الجميل وقفت الدول الافريقية موقفا مساندا للعرب عامة ومصر تحديدا بجميع القضايا وخصوصا الصراع العربي الاسرائيلي فكانت مواقعها حيال هذه القضية هي كالتالي:

١- قطع العلاقات مع اسرائيل اثر حرب ١٩٦٧م كتعبير عن رفض نتائج تلك الحرب.

٢- التصويت الى جانب الدول العربية في اعتبار الحركة الصهيونية حركة عنصرية كتعبير عن رفض هذا الكيان ومحاصرته دوليا.

٣- ربط الكيان الاسرائيلي بالكيان العنصري في جنوب افريقيا اعلاميا وكشف جوانب التطرف العنصري في كليهما امام الشعوب الافريقية.

نقطة التحول في السياسة الافريقية تجاه اسرائيل لم تأتي الا من خلال انهيار الدائرة الاضيق وهي الدائرة العربية بعقد اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل عندما وجدت الدول الافريقية نفسها امام واقع بمعطياته الجديدة فتحت اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل طمعا بالمكاسب الاقتصادية من جهة والمكاسب السياسية للحكومات الافريقية التي كانت تنظر الى الدعم الاميركي القائم من خلال النافذة الاسرئيلية استمرت سياسة عدم التوازن في مصر قرابة العقد ثم حاولت السياسة المصرية ترميم اوضاعها تجاه افريقيا بعد عودتها الى الساحة العربية فعمدت على نسج علاقات جديدة مع افريقيا واحياء القنوات السابقة فمثلا:

أ- على الصعيد السياسي طرحت مصر خلال مؤتمر الدول الافريقية في تونس عام ١٩٩٤ الاقتراحات التالية: ١- انشاء قوة حفظ سلام افريقية.

٢- انشاء جهاز انذار مبكر يتوقع النزاعات قبل تفاقمها.

٣- انشاء مركز مصري لحفظ السلام لتدريب الكوادر الافريقية.

ثم قامت مصر بنشاطات سياسية تجاه الازمة الصومالية والرواندية والخلاف الحدودي بين نيجيريا والكاميرون حول جزيرة (باكاس) كما ونجحت الدبلوماسية المصرية في احتواء الازمة الناشئة بين موريتانيا والسنغال حول نهر السنغال ومشاكل حدودية اخرى حيث تمت اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما في ١٩٩٤/٤/٢٤ .

ب- اما على الصعيد الاقتصادي:

١- تبنت السياسة المصرية قضايا المديونية الافريقية وتجسدت في المقترحات التي تقدمت بها مصر الى مؤتمرات القمة الافريقية (٢٨، ٣٠) والتي كانت تدور بمجملها حول شطب معظم الديون الافريقية وجدولة الباقي لاجال بعيدة وتنشيط التنمية عن طريق برامج تنموية يقدمها صندوق النقد الدولي لافريقيا.

٢- اختيار القاهرة مقرا دائما لبنك التصدير والاستيراد الافريقي بقرار صادر عن اجتماع رؤساء دول وحكومات الدول الافريقية الذي عقد في (ابوجا) عاصمة نجيريا في عام ١٩٩١م.

٣- المشاركة بصفة مراقب باجتماع رؤساء ثمانية عشر دولة لانشاء السوق المشتركة لشرق وجنوب افريقيا (الكوميسا) وقد عقد الاجتماع في مدينة ليلينجواي عاصمة مالاوي عام ١٩٩٤ .

٤- المشاركة في المؤتمر الوزاري لمجموعة تنمية الجنوب الافريقي بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٩٤ م (ساديك) الذي ضم احدى عشرة دولة افريقية بعد انضمام جنوب افريقيا في اواخر اغسطس من عام ١٩٩٤م.

٥- الا ان اهم التجمعات بالنسبة لمصر هو تجمع دول حوض نهر النيل (الاندوجو) لما لهذا التجمع من اهمية استراتيجية لمصر كون نهر النيل هو العامل المشترك بينها وقد ضمت الى جانب مصر (السودان، زائير، رواندا، اثيوبيا، كينيا، بوروندي، تنزانيا، وافريقيا الوسطى من خارج دول الحوض) وقد تم الاجتماع الوزاري الاول في الخرطوم عام ١٩٨٣م.

جـ - اما على الصعيد الثقافي فتمت الانجازات التالية:

١- افتتاح جامعة سنجور الافريقية بالاسكندرية عام ١٩٩٠م (سنجور شاعر ورئيس السنغال سابقا).

٢- افتتاح الجامعة الافريقية باسوان.

٣- الاتفاق مع امين الوكالة الافريقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ديسمبر عام ١٩٩٤ لانشاء جامعة بمدينة الاسماعيلية تحمل اسم الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا.

د- اما على الصعيد الاعلامي الاذاعي فقد عمدت الى توجيه اعلامها الاذاعي نحو افريقيا بالزخم التالي:

١- منطقة شرق افريقيا بمعدل ٢٢ ساعة وباربع لغات (السواحلية، الامهرية، العفر، الانجليزية).

٢- منطقة وسط افريقيا بمعدل ساعتين و١٥ دقيقة وباللغات (اللينجالا، الشونا، السنديلي).

٣- منطقة غرب افريقيا والتي يقطنها ١٥٠ مليون مسلم وبمعدل ٩ ساعات و٣٠ دقيقة وباللغات (الهوسا، اليوربا، البمبارة، الولوف، بالاضافة الى الفرنسية والانجليزية).

٤- منطقة جنوب افريقيا بمعدل ساعتين و٤٥ دقيقة وباللغتين (الانجليزية والزولو).

استنادا الى ما سبق نجد ان شبكة العلاقات المصرية الافريقية قد عادت وبالزخم السابق قياسا بالفترة الزمنية التي تشكلت بها ولكن يبقى التساؤل المطروح حول مدى القدرة على ابقاء تماسك هذه العلاقات وتعميقها والى مدى يمكن لمصر من تحييد الدور الاسرائيلي بافريقيا خصوصا ان هناك مراكز ثقل مؤثرة في السياسة الافريقية بعيدة نسبيا عن النفوذ الاسرائيلي مثل نيجيريا وجنوب افريقيا بعد استلام مانديلا للحكم ثم الى اي مدى يمكن لمصر من ان تخلق توازنا في علاقاتها مع الولايات المتحدة وتحييد الدور الاسرائيلي بافريقيا هذا كله مطروح امام واضع السياسة الخارجية في مصر والذي من المؤكد سيعمل على هذا الاتجاه. ■

شغب لوجيا

كلام عدسات



ليش الناس زهقت حتى الدخان

لافتات

● احمد مطر

ما قبل البداية

كنت في الرحم حزينا
دون ان اعرف للاحزان ادنى سبب
لم اكن اعرف جنسية امي
لم اكن اعرف مادين ابي
لم اكن اعلم اني عربي!
آه .. لو كنت على علم بامري
كنت قطعت بنفسي (حبل سري)
كنت نفست بنفسي وبامي غضبي
خوف ان تمخض بي
خوف ان تقذف بي في الوطن المغترب
خوف ان تحبل من بعدي بغيري
ثم يغدو دون ذنب
عربيا .. في بلاد العرب!

الصينيون اشطر منا

اثبت الصينيون انهم اشطر منا ولو ما عملوا في التوجيهي.اللي عملوه لراحت عليهم ولربما حدث اكثر من اقتحام القاعات المسلح.

عندهم ٢.٨ مليون طالب انهوا الثانوية فكيف يمكن ان يتم ضبط هذا العدد الهائل من الضبط ؟! بسيطة الغوا امتحان التوجيهي واستبدلوه بامتحان دخول الجامعات فكل من يرغب اكمال دراسته الجامعية وشايف حاله على قدها عليه دفع رسم الامتحان ومصروفات السنة الدراسية وقدره (١٨٠) دولارا واللي ماشي في الدراسة زحف لا يغلب حاله ولا حال ابوه معاه بيختصر المسافة وبيوخذها من قصيرها، ويا دار ما دخلك شر.

شفتوا شو بسيطة، وانهم اشطر منا. لانهم لا بيوتروا الجو ولا بقعد الاباء والامهات على اعصابهم لانوا ما حدا داري عن حد. ■

الديمقراطية منذ الصغر كالنقش في الحجر

صحيح ان المكسيك دولة فقيرة ومديونة وملعون فاطسها، الا انها لم تنس الدرس الديمقراطي وتحاول افهامه لابنائها الصغار.

فقد توجه بالامس (الاحد) ملايين الاطفال الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجموعة من الاطفال تمثلهم في لجان حقوق الانسان المختلفة.

وقالت ساندرا خيمنز (عشر سنوات) التي تشارك في برنامج صندوق الامم المتحدة لرعاية الاطفال «يونيسيف» «الاطفال سيشتركون لانهم يريدون ان يجربوا الادلاء باصواتهم لاعلام الاخرين بارائهم».

من جانب اخر افادت اخر الاستطلاعات ان الاميركيين فقدوا ثقتهم باولادهم على عكس المكسيكيين وحكم الاباء على ابنائهم بسوء التربية وعدم المسؤولية وقالوا انه لا يمكن ضبط تصرفاتهم ويعتقد ٩٠٪ من الاميركيين ان هذه المشاكل تطال كل طبقات المجتمع. ■

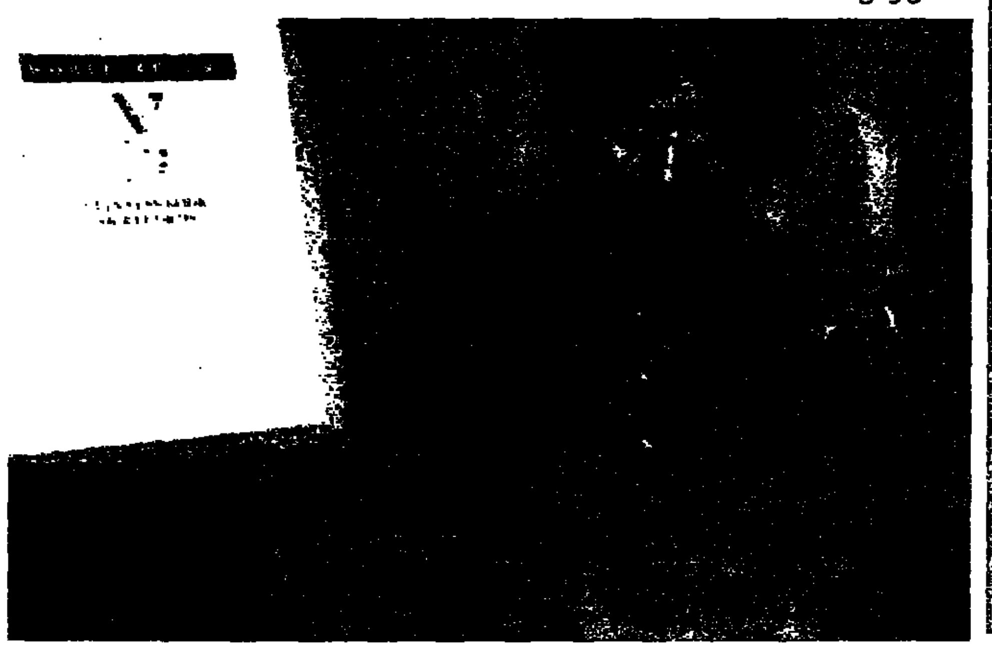
عندما افلت شمسهم التي لم تشرق بعد

يبدو ان التجارة الشيوعية لم تعد نافعة في هذه الايام التي يغير الانسان فيها موقفه كما يغير احذيته. ويبدو ان الرأسمالية او في رواية اخرى الامبريالية اصبحت تجد لها رواجا في بعض دول البرولتياريا. لخر الصرعات التي سمعنا عنها ان مانويل غوزمان غونزاليس ٧٠ عاما صنع اكبر سيجار في العالم ويبلغ طوله ٢,٩٠ مترا. البذخ .. الترف .. التسلية .. عناوين تؤرق الكثيرين ضمن حلموا ذات ليلة باشتراكية الطبقة العاملة وديكتاتوريتهم. ■

شنو في المصيبة

اقعده شنبه في كتاب غينيس للارقام القياسية حيث بلغ طول شنب كاليان رام سين من الهند حوالي ٣٢٧ سنتميترا من الجهتين طبعا .. الغريب انو هندي مش عربي رغم ان العرب هم الذين يتفاخرون بالشنب فهو معيار الرجولة والنخوة .

كان زمان



رسالة خاصة

اخي الفقير المعدم ..
ارجو منك ان لا تقرأ الخبر التالي:

«ما زالت اجور العاملين بالساعة (وليس المياومة) في القطاع الصناعي بالمانيا الغربية والشرقية معا تعتبر الاعلى في العالم.

وجاء في دراسة لمعهد اقتصادي ان اجر اليد العاملة بالساعة بلغ ٢٨ و٤٧ ماركا (٢٧) دولارا يا بلاش.

بالطبع الاجر هذا يعادل اجرة العامل اسبوعا والعامل الالماني تبلغ يوميته (٢١٦) دولارا واسبوعيته (١٨٩٦) دولارا وشهريته (٤٩٢٩٦) دولارا وسنويته (٥٩٢) الف دولار اي ان العامل في المانيا يصبح مليونيرا بعد سنتين او ثلاثة فلو شددنا حيلنا قليلا لاصبحنا مثلهم خلال بضعة قرون اليس كذلك. ■



الشيخ تشارلز

الامير تشارلز طليق الليدي ديانا يتجه نحو بلاد العرب والمسلمين ..

الغريب ان تشارلز يشهد حالة صحوة اسلامية وديانا كمان بدأت بتحب الباكستاني المسلم فجأة تشارلز وديانا اكتشفوا الاسلام بعد الطلاق فهل لذلك علاقة؟ ام ان فعل البريطانيين مع المسلمين والعزيان خلاهم يتفهموا المزجة ان يحاضر تشارلز عن سماحة وعظمة الاسلام ..

زمن الامبراطوريات والمستعمرات وسلامات. ■

كنت اظن وان بعض الظن اثم ان التابل لفظة مسجلة لكتائب من جيش السلطان عبدالحميد – الله يرحمه –لكنني فوجئت بوكالة الانباء الفرنسية تبث خبرا خيب ظني فيهم وقال ان حي الشعلان بدمشق يوجد فيه سوق اسمه «سوق التنابل» ويوفر السوق كل ما يحتاجه المرء من خضروات ومواد للطبخ مثل الباذنجان والكوسا وقد تم نزع حشوتها وفيه البازلاء واللوبياء والبامية مقطعة والجزر المقشر والثوم الجاهز للتقطيع او للهرس والبقدونس المفروم وحتى النعناع وفق الطلب. ■

الاميركان والختان وتواسي النسوان

لان اميركا ولية امر المسلمين في هذا الزمان ولانها تهتم بشؤون النسوان وتتابع باهتمام كل ما يجرح مشاعرهن ولانها تحترم الجنس اللطيف وتدعو الى انتزاع حقوقهن في البرلمان فقد طلبت حكومة واشنطن من مصر الغاء قرار محكمة مصرية يجيز ختان البنات والنسوان.

طبعا لسنا طرفا في القضية ولكن دائما نسمع ان القضاء يجب ان يظل بعيدا عن الاهواء والتدخلات ولكن يبدو ان اميركا تتدخل عندما لا يعجبها القرار.

.. فقد قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الختان امر بغيض وان الولايات المتحدة تواسي (يا حرام) البنات اللواتي سيعانين من الاضرار الجسدية والنفسية او يتعرضن للموت بسبب هذه العملية. ■

البلاد عام ٢٠٠٧

تفكيك الانسان وتحليله بالموجات وتجميعه في منطقة الاستقبال خلال دقائق

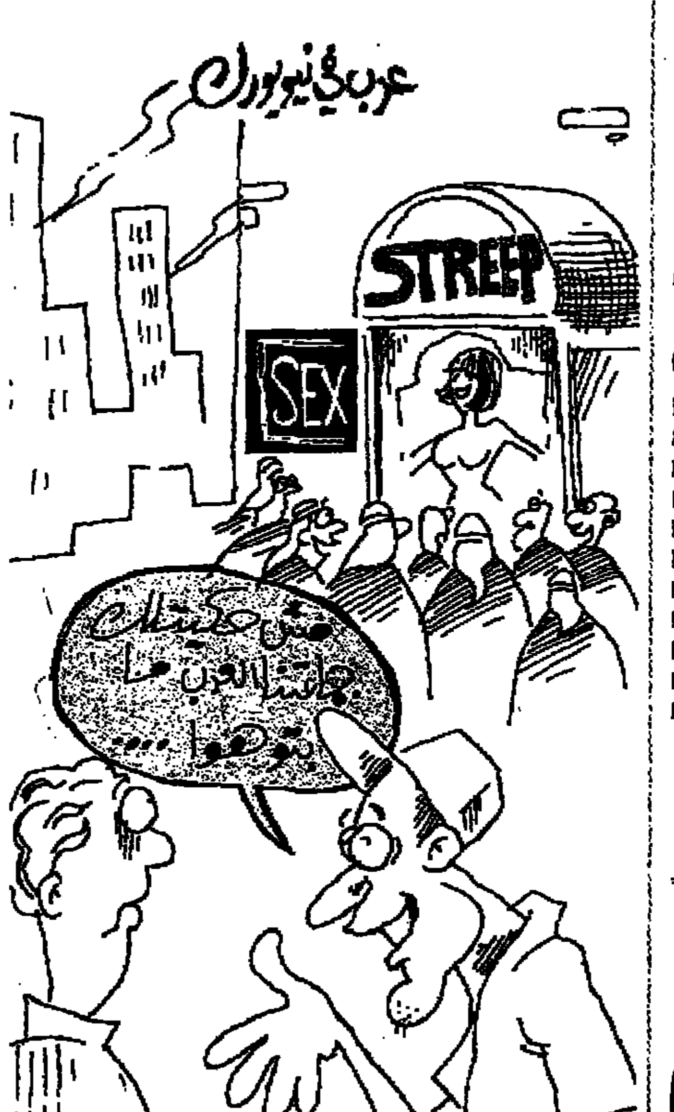
تأسيس جمعية للمحافظة على شعوب افريقيا من الانقراض

احتمال قيام الحرب الكونية الثالثة باستخدام اشعة الليزر

بسبب تطور العلم .. الاستغناء عن «الاخراج» و«التبول»

في آخر تصريحاته ..

المجالي : كان مالي .. ماكنت بحالي



البلاد زمان

قريبا .. توقيع معاهدة سلام بين الاوس والخزرج

بروتس يعترف بقتل لويس السادس عشر ويقوم بتمثيلها امام المدعي العام

تجار سوق عكاظ يقرون التداول بالقمح ويعتمدون البهارات الهندية عملات صعبة

الخوارج يطلبون حق اللجوء السياسي لدى البلاط الروماني

تدفق اعداد كبيرة من المتمردين على العاصمة الرومانية

المجلس الاعلى للفرس يطالب بتعويم الاسعار

الاردن، اجتماعيا: الى اين؟؟

ماذا ينتظر الاردن؟ والى اين تسير ركائبه؟ وكيف سيتعامل سكانه مع المستجدات؟ واذا ربطنا هذه التساؤلات مع ما توصلنا اليه من نتائج حول الاثار العامة للتغيرات السكانية الطارئة على الصعيد الثقافي الاجتماعي وفي ظل الازمة السياسية، وتداعيات التفكيك، اذا ربطنا ذلك ببعضه، فكيف ستكون نظرتنا نحو المستقبل،وهل تملك حينها ان لا تكون سوداويين أو متشائمين؟!!

اننا، وبصدد اكمال ما بدأنا دراسته، سنكون بحاجة موضوعية للتعرف على المظاهر التي تتجلى فيها الازمة المذكورة، وبشكل خاص، الجريمة، كموضوع لهذه الحلقة، التي تتضمن نظرة الى الواقع الجنائي في الأردن، من خلال النسب والارقام والاحصائيات، والتي توضح لنا، على الاقل، معدل النمو الجنائي في هذا البلد. لذلك، فاننا، سنترك الحديث للارقام لتعطي صورة دقيقة عن واقع الجريمة في الاردن، من خلال مجموعة من الجداول المبوبة في هذه الحلقة، زودتنا بها دائرة الاحصاءات العامة. وقمنابفصلها حسب المواضيع الرئيسة:

كتب: عبدالله ابو رمان

الحلقة الاخيرة

الاختلال الاجتماعي العام والجرائم الاقتصادية

المجتمع الاردني يفقد ثقته بالوسائل المشروعة

ازدياد الاحساس بانعدام الامان الاجتماعي

اضطراب العلاقة بين الانسان والمكان

الاردن يشهد تضاعفا في حالات الدعارة!!

هناك جرائم شاهدت تراجعا ملحوظا و هناك جرائم ارتفعت بصورة مذهلة

الجرائم الاقتصاديه

في نظرة سريعة الى الجدول رقم (١)، نلمح تراجعا في انواع معينة من الجرائم الاقتصادية بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٥ وعلى وجه التخصيص، فالانواع التالية قد شهدت تراجعا في عدد الحالات المعروفة وهي: السرقة الجنوحية، حيازة وشراء المسروقات، الشروع بالسرقة، السرقة الجنائية، الاختلاس وتزوير النقد. بينما ارتفعت النسبة في الوقوع بانواع معينة من الجرائم الاقتصاديةوهي: الاحتيال، اساءة الائتمان، الرشوة.

وبالتدقيق في هذه الانواع، يتبين لنا ان الاشكال التقليدية للجرائم والجنح الاقتصادية قد تراجعت، بمعنى ان الاشكال الاحترافية لهذه الجرائم اخذت تتحول الى اشكال اخرى لا ترتبط بالاحتراف وامتهان الجريمة، كالسرقة والتزوير النقدي والاختلاس. وانما انتقلت الى اشكال اخرى، ذات طابع مختلف تماما. فاساءة الائتمان والرشوة يتعلقان بالعمل الوظيفي، وتفسخ الجهاز الاداري، او فلنقل: البيروقراطي، الذي يرتبط تماما، مع تفسخ الطبقة الوسطى والاختلال في منظومة القيم، بمعنى وجود اختلال اجتماعي عام، بحيث تنتقل الجريمة من المحترفين واللصوص الى الفئة التي تمثل الطبقة الوسطى مهنيا واجتماعيا.

الامر الذي يعني ان المجتمع الاردني، بدأ يفقد ثقته بالوسائل والادوات المشروعة، والتي تعكس الإحساس بالثقة والامان ازاء تطورات تقسيم العمل، وهذه المستويات تشير الى علاقة خاصة، ترتبط اساسا، بالطبقة. والتي سبق وان اشرنا، في كل معرض، الى تفسخها التدريجي، خلال السنوات الاخيرة، التي زامنت التطورات الدولية والاقليمية المعروفة للجميع، واثار هذه التطورات على المستوى المحلي.

جرائم ضد المجتمع

من خلال الاطلاع الاولي، على الجدول رقم (٢)، نلحظ ارتفاعا هائلا في اعداد الجرائم التي تتميز بالعنف، وترتبط بالعلاقات الاجتماعية.

بحيث تصل نسبة الارتفاع في الاحيان الاكثر خطرا الى الضعف والضعفين. فنلاحظ على صعيد العلاقات الانسانية، تدهورا واضحا في هذه العلاقات، واتجاها خطيرا نحو السلبية والعدائية بكل اشكالها، مما يؤشر على تردي صور التعاون بين افراد المجتمع، وفقدان الثقة بالمحيط الاجتماعي، وانتقاله من مرحلة الالفة والمودة والتعاون، وهي مرحلة قريبة، ارتبطت بالنمط الانتاجي الذي ساد الاردن لفترة طويلة، ذي الطابع نصف الفلاحي نصف الرعوي، ومن هذه المرحلة بدأ الانتقال نحو مرحلة المجتمع الطارىء، الذي يتكون من مجموعة افراد واسر، لا يرتبطون الا في الاقامة والتي قد تكون قسرية، ولا يتعلقون باي ضابط اجتماعي او قيمي. وهذا الشكل هو الذي يتجه اليه الواقع الاجتماعي الاردني، من خلال الارقام والاحصائيات التي تترجم لنا هذه الحالة.

بل، ان هذه الحالة تتجلى في التعامل مع البيئة بشكل عام، فمن خلال التضاعف الخطير مثلا في نسبة اضرام الحرائق بين عامي ٩١ – ١٩٩٥ نلمح شعورا بعدم المسؤولية تجاه المكان، بل وشعورا بالعدائية والحاجة الى التخريب.

كما ندرك، من خلال التضاعف الكبير في نسبة حملة الاسلحة، شعورا اجتماعيا بانعدام الامان الاجتماعي وتفشي الشعور العدائي، وكذلك تفسخ العلاقات الاجتماعية والضوابط الاسرية، من خلال الارتفاع الهائل في نسبة خرق حرم المنازل، وذم وتحقير الاهلين، والاضرار بمال الغير والسكر المقرون بالشغب.

فالامر هنا، لا يعني ظواهر اجتماعية سلبية، وحسب، وانما يعني تفسخا في العلاقات الاجتماعية، وطارئا خطرا على مسار المجتمع الذي بدأ افراده يشعرون بحالة من اللا انتماء اليه، بل ومنهم من يشعر بالعدائية تجاهه. وهذا لا يكون معزولا، باي شكل من الاشكال، عن الواقع الاقتصادي والتطورات السياسية. واذا ربطنا الامر بالهجرات المجتمعاتية الكبيرة الى الاردن، ندرك ان مجموعات كبيرة، وباشكال مجتمعاتية واسرية، تفتقد الى عناصر بناء الانتماء والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وبالتالي الوطن. فهي ذات ثقافة اجتماعية متناقضة مع المنظومة الاجتماعية السائدة هنا، وهي، اي هذه المجتمعات، تنقصها العلاقة الوجدانية والروحية بالمكان، الذي تفصلها عنه الذاكرة. فلا يوجد في الذاكرة الجمعية لهذه المجتمعات ما يرتبط بهذا المكان، ويمكن ان يشكل، بالتالي، شعورا بالانتماء والمسؤولية. ومن هنا فلا يوجد ما يمكن ان يحد من الجرائم ذات طابع العنف الاجتماعي، وخصوصا، مع تراجع دور الاسرة والتنظيمات الاجتماعية، ومع وجود الحاجة الموضوعية لحالات العنف هذه.

الجرائم الاخلاقية ذات الطابع الجنسي:

كما في الحالة السابقة، ترتفع الارقام التي تترجم لنا تطورات الجرائم التي تتعلق بالجنس في الاردن، بين عامي ٩١ – ١٩٩٥ ومنها ما يتضاعف بشكل كبير، بل وعلى عدة اضعاف من نمط: فعل مناف للحياء، وهذا يمكن ان يرتبط علميا بالجرائم التي تمثل اعتداء على المجتمع، ولكنها ذات طابع جنسي، بحيث لا يكون هناك ما يمنع من خدش الحياء الاجتماعي، والتمرد السافل على منظومة القيم.

وتتضاعف الارقام، مرة اخرى، في حالات ادارة بيوت الدعارة، بحيث تعطي مؤشرا على شيوع الحاجة الى العلاقات القذرة وارتباط ذلك بتكسير الطابع الاخلاقي الاجتماعي السابق، ولكن نحو الانحلال والرذيلة. وهنا لابد، من ربط هذه المعلومة بما وقفنا عنده في الحلقة الاولى، من ارتفاع في نسبة البطالة وارتفاع في نسبة العازفين عن الزواج، وبالتالي: ازدياد الحاجة للانحلال والعلاقات غير الشريفة. ويرتبط بذلك تراجع دور الاسرة، بل وتفسخ الاسرة، دون وجود بديل مدني على الطريق الاوروبية مثلا، وانما باتجاه الدعارة والانحلال.

ويزداد الخطر مع ازدياد حالات الجرائم الجنسية، ذات الطابع المتميز بالعنف، مثل الاغتصاب والخطف وهتك العرض، مما يعني ان شعور الحاجة للعنف وهو النتاج الطبيعي لعدم الاحساس بالانتماء، وفقدان شروط الاطمئنان نحو المستقبل، هذا الشعور بالحاجة للعنف، اخذ يعبر عن نفسه من خلال الممارسات الجنسية، والتي تظهر لنا الارقام ارتفاعها الملحوظ مع الاشارة هنا، الى عدم تمكننا من الاطلاع على الارقام التي تتعلق بالانواع الاخطر من العنف الجنسي واهمها: اغتصاب الاطفال والسفاح.

لنخلص الى القول بان الازمة الاقتصادية، والبطالة، وعدم الانتماء او الاطمئنان مع تراجع دور الاسرة واختلال منظومة القيم، لا بد، وان ينتج عنه هذا النمط الاجتماعي من الانحلال والانحطاط.

جرائم تتعلق بالتعامل مع الدولة

بالنظر الى الجدول رقم (٤)، وعند قراءة معطياته، نستطيع القول، بان العلاقة بين المواطن والدولة، آخذة في التدهور واخطر اشكال هذا التدهور العلاقة مع القضاء. فمن خلال التدقيق بجرائم عرقلة العدالة نكتشف ان النسبة تضاعفت بشكل غير طبيعي وهذا المؤشر يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار.

فهو يعني ان طارئا كبيرا وقع على نظرة الناس الى القضاء.

خلاصة وسؤال

عندما يتحدث واحدنا عن الدول ذات الواقع الاجتماعي والثقافي المتأصل، والذي يضرب جذوره في تاريخ من الاستقرار الاجتماعي والتطور الثقافي الطبيعي، ذي الطابع التراكمي، فان عشرات السنين لا تكفي، على الاطلاق، لحدوث انقلاب في منظومة قيم المجتمع ونمط السلوك العام فيه. بل ان مجتمعا هكذا صفته، يسعى، وعبر اجهزته وعلمائه وكافة امكانياته الى محاربة الثقافات المضادة لثقافته والدخيلة عليها.

وذلك رغم كل التطورات التي يشهدها العالم وعلى جميع الاصعدة. فهل الحال في الاردن كذلك؟

وامام تلك المجموعات من الارقام والاحصائيات، التي رصدناها في هذه الدراسة، وعبر حلقاتها المتعددة. امام كل ذلك، هل يبعث ما يبقى على التفاؤل؟ والسؤال الاكثر الحاحا الان: الى اين يسير الاردن، بل الى اين يسيرون بالاردن؟؟. فهل ثمة من يجيب؟ ■

الجرائم الاقتصادية، عامي ١٩٩١ - ١٩٩٥

نوع الجريمة/الجنحة	سنة ١٩٩٥	سنة ١٩٩١
السرقة الجنوحية	٣٨٢٨	٤٧٤٥
الاحتيال	٧٦٢	٥١٩
حيازة وشراء المسروقات	١١٣	٥٠٩
اساءة الائتمان	٢٢١	١٦٣
الشروع بالسرقة	١٠٨	١٧٢
السرقة الجنائية	١٩٤٧	٢٤٠٤
الاختلاس	٦	١٢
الرشوة	٥٩	٣٢
تزوير النقد	٣٠	٨٥

جرائم ضد المجتمع في ١٩٩١ و ١٩٩٥

النوع	عام ١٩٩٥	عام ١٩٩١
الايذاء البسيط	١٥٢٨	٩٤٨٥
التهديد	٧	٦٣١
خرق حرمة المنازل	٧٦٥	٣٣٤
ذم وتحقير الاهلين	٤٢٨	٤٠٢
الاضرار بمال الغير	٨٩٦	٢٢٩
اضرام الحرائق	٩١٠	٨٦
حمل الاسلحة	٣٣٩	٥٦
السكر المقرون	٤٥١	
بالشغب	٥٢٤٣	٢٢٠٥
الشروع بالقتل	٢٢٠	١٢١
القتل العمد والقصد	٧٨	٧٦
الايذاء البليغ	٩٢٧	٤٧٨

جرائم تتعلق بالجنس بين ١٩٩١ - ١٩٩٥

النوع	عام ١٩٩٥	عام ١٩٩١
الاغتصاب	٤٤	٣٥
الخطف	٢٤	١٥
هتك العرض	٥١٧	٤٠٤
فعل مناف للحياء	٢٦٨	٩٧
ادارة بيت للدعارة	٦٠	٢٩
الزنا	١٣٣	١١٠
العثور على لقيط	٢٠	١٥

جرائم تتعلق بالتعامل مع الدولة ١٩٩١ - ١٩٩٥

النوع	عام ١٩٩٥	عام ١٩٩١
مقاومة الموظفين	٧٣١	٣٣٤
ذم وتحقير الموظفين	١٨٩	١٢٠
عرقلة العدالة	٥٢	٢
اعطاء معلومات كاذبة	١٠٦	٩٣

صرخة .. و استغاثة!

أم معاقة .. وأب هارب .. وبنات بلا هوية!!

■ رانيا تطالب بادخالها احدى دور الرعاية وليلى تعـــاني من الفـشل الكلوي!!

تحقيق : عاطف درويش / تصوير: نادر داوود

الحكاية التي بين ايديكم جمعت عدة حكايا .. بل عدة قضايا .. ستطالعونها في السطور التالية. اذ ان الانطباع الذي ستتصورونه لاول وهلة، يحمل - هو الاخر - صورا مختلفة تعبر عن حشرجات نفوس بريئة سمعها البعض - مشكورين - وبودهم متابعة سماعها والتخفيف من حدتها.

ولكنه القانون .. ربما تتساءلون: اي قانون؟!!

واي حشرجات .. الاجابة في السطور التالية:

البداية

اثناء ولادة هدى، كانت العائلة تعمل في زراعة القطن في احدى المناطق الزراعية بسوريا وكبرت هدى، واكملت العشرة شهور الاولى من عمرها وفي احد الايام، ظلت الطفلة الصغيرة تبكي طوال الليل فاعتقدت امها – في بادىء الامر – بانها قد اصيبت «بمغص كلوي» مفاجىء، ومكثت بجانبها طوال الليل ولكنها فوجئت صبيحة اليوم التالي، عندما شاهدت وجهها تعلوه علامات (الانتفاخ) و «الورم» وعندها ازاحت عنها ملابسها لتفاجأ «بعقرب» على قدمها، ملتصقا يأبى تركها .. وعلى الفور، صرخت باعلى صوتها . وسرعان ما حضرت احدى جاراتها التي قامت بازالة «العقرب» بواسطة ملقط (الفحم) ووضعته في «مرتبان»

لكن ماذا حدث للطفلة بعد ذلك؟!!

لقد اصيبت بتشنج، واصبحت مثل «لوح من الخشب» كما قالت امها، وتضيف .. ونظرا لاننا كنا في منطقة صحراوية بعيدة، لم نتمكن من الذهاب بها الى طبيب .. لكن ما زال التشنج الذي كان قد اصابها وذلك بعد تناول مزيج مكون من «حليب البقر «زيت الزيتون» اعدته بعض الجارات، اما التورم فقد ظل على ما هو عليه . كل ذلك بسبب «لدغة العقرب» الذي كان بملابس الطفلة طوال الليلة .. بدون ان انتبه له .. بالرغم من صراخها وبكائها المستمر طوال الليل!!

بعد انتهاء موسم زراعة القطن ذهبت بها الى احد الاطباء، وبعد ان اجرى الكشف الطبي عليها كتب لنا (العلاج) الذي كان عبارة عن ابر ولكن للاسف كانت غير متوفرة في الصيدليات، في ذلك الوقت .. بل حتى في صيدليات الدول العربية المجاورة فبحثنا عن بديل لها وراجعنا نفس الطبيب ولكن بلا فائدة وبعد مرور اشهر وهي بهذه الحالة علم احد الاقارب والذي كان يعمل في دولة الكويت بحالة ابنتي فارسل لنا دعوة من اجل ان تتلقى الطفلة العلاج باحدى المستشفيات هناك .. وصادف في ذلك الوقت وجود طبيب اجنبي، اشرف على اجراء عملية جراحية لها .. بعدها بدأت تتحسن وتقف على قدميها من جديد .. وقد نصحنا الطبيب ان نعيدها بعد خمسة عشر يوما لاجراء عملية اخرى في العصب حتى تتمكن من ان تسير على قدميها .. وتستطرد والدة هدى قائلة: لكن الذي حدث بعد ذلك، هو ان والدها – منه لله – هكذا قالت رفض ان نقيم في الكويت واصر على ان نعود الى بلدنا – نابلس – لانه كان يريد ان يتزوج من امرأة اخرى .. وكان له ما اراد، وبالفعل عدنا ولم تتمكن هدى من اجراء العملية ولكنني ما زلت وحتى اليوم احمله سبب آلامها ومعاناتها، وعلى اثر هذه المشكلة وقع الطلاق بيننا ولكنني كنت اظن بانه باستطاعتي معالجتها ولكن خاب املي بعد ان اخذ مني ابنتي «هدى»!!



الى هنا ينتهي حديث الام .. ولكننا سنعود اليها بعد قليل .. ولنترك الحديث لهدى الابنة التي تلعثمت بالكلام قبل ان تقول:

– بعد الطلاق – اي بعد طلاق والدي ووالدتي – اخذني والدي انا واخي لنعيش مع زوجته الجديدة، ومن يومها وانا لا اعرف معنى الحنان الذي حرمني منه والدي يوم ان اخذني (بالقوة) من حضن والدتي .. وعهد بي الى زوجته التي كانت تتفنن في ايذائي وتعذيبي، نظرا لانني كنت قد اصبحت (مشلولة) ولا اقوى حتى على الفرار من امامها فكنت سهلة المنال ليديها اللتين كانتا قاسيتين جدا علي .. اما ابي – والذي اوصلني الى ما انا فيه الان – فكان لا يتردد في ايذائي ومعاملتي بقسوة هو الاخر، وكأنني لست ابنته، او كأنه كان يريد ان (ينتقم) من والدتي في شخصي انا .. واقول (ينتقم) ولا اعرف لأي شيء .. اللهم سوى انني شعرت بمعاملته لي على انها (انتقام) ولا يمكن ان تكون غير ذلك .. انني لا اعرف اي اب كان، ولماذا عاملني انا ابنته المشلولة بهذه الطريقة ؟!! كل ذلك وانا لا اعرف اي اخبار عن والدتي، لان والدي كان قد اخذنا وسافر مع زوجته الى الكويت كما ذكرت.

وتستذكر قائلة: لقد حاولت الهرب اكثر من مرة من البيت لانه كان اشبه ما يكون بالسجن .. اما زوجته فكانت بمثابة (السجان) ولكن، في كل مرة كانت محاولة الهروب تبوء بالفشل ..

وفي احد الايام .. سنحت لي فرصة الهروب .. بعد ان انتهزت غياب ابي وزوجته عن البيت، وبالفعل خرجت الى الشارع وانا «احبو» ولكن القدر كان لي بالمرصاد. اذ صدمتني سيارة، نقلني سائقها الى المستشفى الذي امضيت به عاما وتسعة اشهر. اجريت لي – خلالها – ست عمليات، اغلبها كانت بالاعصاب من اجل ان استعيد السير على قدمي، ولكن – يا حسرة – وللمرة الثانية، يتدخل والدي الذي طالب باخراجي من المستشفى ليعيدني الى البيت بدون اكمال العلاج، وكان له ذلك. ومنذ اليوم الاول لعودتي الى البيت، حاولت زوجة ابي ان تتخلص مني باي شكل من الاشكال حتى لا اكون عبئا ثقيلا عليها .. واعترف بانني استسلمت لها بعد ان اصبحت عاجزة عن مقاومتها، فكانت لا تتهاون في ايذائي باي شيء .. ولقد استخدمت في ايذائي طرقا وادوات شتى، ما زالت اثارها واضحة كما ترى على وجهي .. فماذا تفعل انسانة في مثل ظرو في الصحية، مسلوبة الارادة؟!! ليس من حقها ان تفتح فمها حتى ولا بالبكاء.

زوجة ابي – لا سامحها الله – !!

وتستطرد هنا قائلة: استغفر الله .. عفا الله عنها .. زوجة ابي هذه .. لم تكتفي بكل ذلك، بل ارادت ان تتخلص مني بكل وسيلة ..

فاهتدت الى طريقة مثلى برأيها وهي ان تزوجني برجل .. اي رجل .. وبالفعل عثرت على شاب مدمن على الخمر .. كان لا يتردد ان يبيع من دمه في سبيل الحصول على المال الذي يستطيع بواسطته شراء الخمر الذي كان لا يفارقه ليل نهار .. بالاضافة الى سمعته السيئة والتي كانت على كل لسان.

ولكنني اعترضت .. ليس لانه به كل هذه الصفات السيئة، ولكنني اعترضت على فكرة الزواج، فكيف بانسانه «مشلولة» مثل لا تقوى على القيام بواجباتها الشخصية كيف لها تقوم بواجباتها الزوجية!!

ولكن ذهب كل كلامي وتوسلاتي سدى بعد ان اصر والدي على فكرة الزواج حتى لا يزعل زوجته «الحبيبة» وينفذ رغباتها

زواج بالاكراه

وفي اليوم المحدد للزواج وكان عمري وقتها سبعة عشر عاما، حملوني الى المحكمة الشرعية بدولة الكويت حيث كنت ما زلت مقيمة لكن القاضي رفض ان يعقد القران لانني غير اهلة للزواج ولا استطيع ان اقوم برعاية زوجي واولادي في المستقبل .. ورجعنا الى البيت بعد ان انتابني شعور غريب بسعادة شعرت بها لاول مرة في حياتي .. ولكن لم تدم هذه السعادة طويلا .. اذ طلب والدي من العريس بان يقوم بقراءة الفاتحة امام اثنين من الشهود وبالفعل حدث ذلك وانا مذهولة لا اعرف ماذا افعل؟!

هل اصرخ باعلى صوتي حتى يأتي احد وينقذني من بين ايديهم ولكن من يسمعني؟!! انا البنت الضعيفة الهزيلة المذبوحة من الوريد الى الوريد .. من يسمعني؟!!

لقد تمنيت السير على قدمي كثيرا فيما سبق .. اما الان وفي هذا الموقف بالذات .. فلقد تمنيت ان يكون لي جناحان اطير بهما حيث امي .. حيث الصدر الحنون الذي احتضنني بمرضي وباعاقتي وبحزني واحبتني لا لشيء سوى لانها احبتني .. ولكن هيهات .. لقد زوجوني رغما عني .. وبهذه الطريقة التي وصفت لكم .. وانني اصرخ امامكم وامام كل الناس «ليس الذنب ذنبي».

هنا لا بد لثورة (هدى) ان تهدأ

انتظرنا حوالي ساعة من الزمان قبل ان تستطرد قائلة بعد ذلك انتقلت من بيت والدي وزوجته الى البيت الذي استأجره لي (زوجي) في احد احياء الكويت العاصمة، وعملت منذ اليوم الاول من زواجي على الاعتماد على نفسي في كل شيء .. وكنت اجد صعوبة كبيرة في القيام بواجباتي الزوجية ولكنه كان لا يقدر ذلك فهو كان يريد كل شيء جاهز بغض النظر ان كان فيه ارهاق لي ام لا .. وفي اوقات اخرى كان يغيب عن البيت اياما وليالي واذا عاد فغالبا ما يكون «سكرانا» واذا تجرأت وفتحت فمي وقلت له: لماذا كل هذا؟!! يكون نصيبي الضرب بالايدي والارجل، وغالبا ما كنت اسكت واقول لنفسي .. ان حياتي معه احسن – نوعا ما – من حياتي مع زوجة ابي .. هذا تبرير العاجز . اعلم ذلك!!

الانجاب

وبعد مرور عام من زواجنا وبالتحديد في ١٩٧٧/١٠/٦ وضعت طفلتي الاولى في احدى مستشفيات الكويت، واسميناها «ليلى» وكانت ولادتها طبيعية وكم كانت سعادتي كبيرة بالمولودة لانها ستخفف عني الامي ووحدتي .. وبدأت الطفلة تكبر شهرا وراء اخر وسعادتي تكبر معها ولكن يبدو ان السعادة لم تخلق لامثالي .. اذ سرعان ما انقلبت الى احزان .. وذلك عندما اكملت «ليلى» عامها الاول واصيبت فجأة بتشنج في الاطراف واصبحت لا تقوى على الحركة عندها .. حاولت ان اشرح الامر لوالدها وانه يجب عليه ان يذهب بها الى طبيب لكنه رفض بحجة انه ليس لديه ما ينفقه على علاجها .. وكنت اتالم وانا اراه ينفق كل ما لديه على تناول الخمور، كنت اتمزق من داخلي كنت اختنق من غيظي لقد كنت اراه في صورة والدي الذي رفض مواصلة علاجي – كما اخبرتني امي – ليعود ويلبي رغبته بالزواج من امرأة اخرى .. وها هي تتكرر المأساة ثانية، ولكن هذه المرة مع ابنتي، اذ يرفض زوجي معالجتها، وذلك لا ليشبع رغبته في الزواج الثاني بل في الكحول، وكلتا الحالتين سيان في نظري على الاقل!!

وتضيف .. واستمر الحال على ما هو عليه وبدأت الطفلة تكبر وهي على حالتها بدون ان تتحسن لقد شلت ابنتي .. لقد اصبحت مثلي تماما .. لقد تكررت مأساتي فيها .. وليتكم تعلمون شعور الام .. حينما ترى الاطفال يلهون ويلعبون وابنها جاثم – خجلا – في حضنها .. او بجانبها .. لا يقوى على الحركة – ليتكم تعلمون.

لقد شاء رب العزة سبحانه ان احمل مرة اخرى – رغما عني – واضع مولودي الثاني «انثى» ايضا فاسميناها «رانيا» وكانت ايضا طبيعية جدا. مثلها مثل اي مولود يولد طبيعيا .. وكنت ادعو من الله ليل نهار، الا تتكرر المأساة معها، كما حدث لاختها .. ولكن حدث ما كنا نخافه .. فعندما اكملت عامها الاول اصيبت «بتشنج» في الاطراف «اليدين والساقين» نفس الاعراض التي اصيبت بها شقيقتها «ليلى» وايضا لم تنفع كل محاولاتي مع والدها باخذها الى الطبيب .. لا تقولوا لماذا لم تذهبي بها انت؟!!

لانني كما تعلمون مشلولة وكذلك لا يسمح لي بالخروج ولكن الاهم من كل ذلك هو انني لا املك قرشا واحدا.

وتتابع الام حديثها قائلة .. لقد حدث ان رجعنا الى عمان بعد مرور عام على ولادة «رانيا» واقمنا في صويلح بعد ان قام زوجي باستئجار بيت لنا .. وبعد مرور ثمانية اشهر حملت بطفلي الثالث بنفس طريقة الاكراه .. وربما لا تصدقون ولكني صادقة والله يتكفل بلساني ان زللت او كذبت بكلمة مما قلت واقول – اما هو – زوجي .. فقد كان يسافر بين الفينة والاخرى ثم يعود بعد شهر تقريبا .. وقبل موعد الولادة بثلاثة اشهر سافر ولم يعد .. لا تستغربوا انا لم استغرب او استهجن اذ شعرت بعد ان حضرنا الى عمان باننا اصبحنا عبئا ثقيلا عليه، وخصوصا عندما علم انني سأضع مولودة «انثى» عندما سافر .. وكنت ما ازال «حامل» في الستة شهور الاولى .. وعندما حان موعد الولادة بتاريخ ١٩٩٢/٣/١٩ وضعت طفلتي الثالثة واسميتها «كفاية» بعد ان تكفل بكل شيء كثيرون من اهل الخير الذين ساعدوني في دخول المستشفى .. وبعد ذلك انقطعت كل اخبار زوجي عنا، ولم نعرف مكانه .. او نعرف عنه شيئا!!

ولقد حدث لطفلتي الثالثة ما حدث لاختيها بل ما حدث لي بالضبط عندها لم يكن امامي سوى ان ابحث عن والدتي التي لم اكن اعرف مكانها وذلك بعد ان حرمني والدي من حنانها ورعايتها .. من اجل ان اقيم معها انا وبناتي الثلاث .. وفعلا بعد رحلة طويلة من البحث عثرت عليها .. ومن يومها ونحن نقيم مع والدتي التي اصبحنا عبئا عليها.

فكيف لامرأة مسنة لا يوجد لها اي معيل ان تعيل اربعة افراد اخرين .. لقد ذهلت والدتي لمصابنا ولم تلبث حتى تعرفنا على سيدة فاضلة، وجدت منها تجاوبا كبيرا وهذه السيدة مشهورة باعمالها الخيرية، وبمساعدتها تم تحويل الطفلتين .. «ليلى ورانيا» الى المدينة الطبية، وادخلنا الى مركز فرح بتاريخ ٨٣/٥/٢٩ واجريت لهما مداخلات جراحية على منطقتي «الوركين والركبتين» حيث قطعت العضلات الشاذة في هذه المنطقة وطويت العضلات الخلفية للركبتين ثم حولتا للمعالجة «الحركية» وخرجتا من المستشفى بتاريخ ١٩٨٣/٦/١ ..

وبتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٨ عادت ابنتي «ليلى» وادخلت الى المستشفى واجريت لها عملية جراحية بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٩ على عضلات القدمين الامامية لتصحيح تشوه القدمين!!

وكذلك الحال بالنسبة لـ«كفاية» التي اتضح بعد الكشف الطبي عليها انها تعاني من «شلل الدماغ التيبيسي» وتبين انها بحاجة لاجراء عملية جراحية على منطقة «الوركين» لقطع العضلات الشاذة .. وكذلك على منطقة الكاحلين .. لتطويل الوتر..

اما بالنسبة لـ«ليلى ورانيا» فقد اجريت لكل منهما ثلاث عمليات وبلغت تكاليف العملية الواحدة ١٥٥٣ دينارا اردنيا دفعتها السيدة التي يشهد لها الجميع باعمال خيرية، ستلقى جزاءها عند الله تعالى .. وان شاء سبحانه سيكون خير الجزاء، ولكن العملية فشلت وهذا من سوء حظي وحظ بناتي ..

وبعد فشل العملية اصرت السيدة صاحبة الاعمال الخيرية على مساعدة الطفلتين بادخالهما الى مركز فرح بالمدينة الطبية واجراء عملية اخرى لهما .. وبالفعل تم اجراء العملية واصبحتا احسن مما كانتا عليه من قبل وخرجتا من المستشفى بعد مضي ثمانية اشهر تحت العلاج ولكنهما لم تتمكنا من السير.

اما بالنسبة للصغرى «كفاية» فقد تكفلت هذه السيدة الفاضلة بدفع تكاليف عملية جراحية لها لدى احد الاطباء وهذه العملية تكلفت حوالي «٤٠٠» دينار لكنها وبحمد الله تكللت بالنجاح استعادت الطفلة السير على قدميها بشكل بسيط .. ولكن مع العلاج الطبيعي يمكن ان تستعيد السير بشكل كامل .. كما اكد ذلك الاطباء!!

ولولا تدخل هذه السيدة لما تمكنت طفلتي الصغرى من السير على قدميها .. ولم يقتصر دورها على ذلك بل ساعدت طفلتي «رانيا وليلى» في دخول احدى الجمعيات المختصة بالمعاقين حركيا من اجل ان تتلقيا التعليم وهناك تلقت الطفلتان التعليم حتى وصلتا الى الصف السادس الابتدائي.

بعد ذلك واجهتنا مشكلة اثبات الجنسية الاردنية، حيث لا يوجد ما يثبتها فالاب هارب ولا يوجد دفتر عائلة او ما يثبت انه اردني .. نظرا لانه لا يوجد ايضا عقد زواج.

لقد توجهت لاكثر من مرة الى وزارة الداخلية، لاتمكن من ان اثبت ان البنات «اردنيات» ومن حقهن التمتع بالمزايا التي يتمتع بها كل اردني ولكني لم انجح في تحقيق املي الكبير هذا.

وقالت الام بانها تتلقى معونة شهرية مقدارها ثلاثون دينارا من صندوق المعونة الاجتماعية غير انها – وعلى حد قولها – غير كافية ولا تكفي ايجار المنزل المقيمة فيه والبالغ ايجاره خمسة وثلاثون دينارا شهريا .. مما اضطرها الى الخروج للتسول واستجداء المارة من اجل الانفاق على بناتها المعاقات .. ولكنه قبض عليها في حالة تسول .. ولم يتم الافراج عنها الا بعد ان تم اخذ تعهد عليها بانها لا تعود الى التسول مرة اخرى .. ومن يومها وهي تلتزم البيت ولكن الحزن يعتريها وهي ترى بناتها يتألمن .. وغير قادرة على تلبية متطلباتهن ..

وكما تقول ايضا بان احدى بناتها وتدعى «ليلى» تعاني من الفشل الكلوي .. وبحاجة الى غسيل كلوي .. ولكن ضيق ذات اليد يجعلها عاجزة عن تقديم اي مساعدة لابنتها المريضة التي تتحسر وهي ترى ابنتها تتألم امامها.

كما طالبت الام المغلوبة على امرها بضرورة العمل على استخراج جوازات سفر لبناتها حيث انها لا تملك اي دليل على ان بناتها اردنيات وذلك نظرا لغياب الاب .. ورفضه الاعتراف بهؤلاء البنات اللواتي يعتبرهن وصمة عار بالنسبة له. – وعلى حد قولها – بانه كان قد طلب منها مبلغ خمسة الاف دينار من اجل الاعتراف بالبنات!!

كما طالبت الابنة الكبرى «رانيا» بضرورة ادخالها الى احدى الجمعيات المختصة بالمعاقين حركيا لان حالتها الصحية صعبة جدا وغير قادرة على العيش والحركة بالنسبة لها صعبة جدا .. وكما قالت: لقد تمنيت الموت كثيرا على الحياة بهذا لطريقة التعيسة.

الرأي الطبي

وبعد ذلك حدثنا الدكتور عبدالسلام الزميلي مستشار امراض النسائية والتوليد قائلا عما اذا كان «للسعة العقرب» دور في اصابة الام بالشلل وبالتالي الى اصابة الاطفال بنفس المرض الذي اصاب الام .. فتفضل قائلا: يتصدر العقرب طائفة المفصليات، ويعتبر اكثرها ارهابا، واوسعها انتشارا، وافدحها ضررا، والعقارب انواع شتى، فقد تصل الى ٦٥٠ نوعا تتراوح ما بين ١.٥ ملمترا – ٢٠٠ ملمتر طولا بعضها مألوف جدا في بلادنا العربية ذات الطبيعة الصحراوية على وجه التحديد.

ونعود لهذه الاسرة او الام على الاصح وحيث كانت سليمة واصابتها ناتجة عن تسمم اتلف الاعصاب لديها وبما ان ولادة الاطفال طبيعية وبحالة جيدة فانني لا اعتقد ان هناك مرضا وراثيا ادى الى اصابة الاطفال بالشلل وهذا التلف الذي اصاب الام لا يمكن ان ينتقل الى الاطفال، وليس للوراثة علاقة بهذا الموضوع وقد تكون ايضا «الام» مصابة بمرض ينتقل وراثيا الى الاطفال وليس «للسعة العقرب» اي علاقة في الموضوع.

اما اذا كانت الام سليمة عند الولادة ولم تظهر عليها اي اعراض بعد الولادة .. واذا اثبتت التحاليل على انها لا تحمل مرضا وراثيا، وكانت اصابتها «بالعقرب» اصابة عرضية نتج عنه المرض في الاعصاب .. فلن يكون لاصابتها بالعقرب، وما نتج عنه علاقة بما ظهر على الاطفال فيما بعد.

وزارة التنمية الاجتماعية

ويعرض هذه القضية على السيد خليل البنا مدير مديرية الاعلام بوزارة التنمية الاجتماعية ابدى تفهما كبيرا تجاه هذه العائلة وطالبهم بضرورة مراجعة مديرية التنمية الاجتماعية بطريق سحاب عمان الشرقية – والتي ستقوم بدورها بعمل الدراسة اللازمة لهذه العائلة، والعمل على تذليل العقبات التي تواجههم. واضاف .. بان الوزارة لم تتوانى في تقديم المساعدات اللازمة لمثل هذه الحالات حسب اللوائح والقوانين وان باب الوزارة مفتوح دائما لكل محتاج.

اذن

نظرا لواقع هذه الاسرة فانها لا اثبات لديها بانها اردنية وكل ملابسات حكايتها موجودة ضمن قصتها .. فكيف ستثبت هذا الشرط القانوني وهذا سؤال توجهه الام للمعنيين .. اليس من حل ليشفي صدر الام المعاقة .. وصدر ثلاث فتيات يعانين من الاعاقة التي المت بهن. اننا نرجو ان تأخذ حالة هذه الاسرة بعين تختلف .. وبنظرات اكثر حنانا.

واملنا بالله اولا كبيرا .. ثم بالجهات صاحبة العلاقة ■

الدكتـــور محمد يوسف محمد شيحان العجارمة

مواليد ١٩٤٥ انهى التوجيهي الادبي عام ١٩٦٤ – ١٩٦٥ وقد حصل على بكالوريوس علوم سياسية من الجامعة الاردنية والادارة العامة عام ١٩٦٩ ثم انهى دبلوم ادارة التنمية من جامعة بيركمنهام «بريطانيا» عام ١٩٧٤ وذلك على حساب الامم المتحدة .. وحصل على الماجستير من الجامعة الاردنية عام ١٩٨٦ تخصص ادارة عامة ثم شغل الدكتور محمد شيحان العجارمة المناصب التالية وقبل ذكر المناصب لا بد من الاشارة الى انه تم ترشيحه للانتخابات بقوة وتاييد من ابناء العشيرة والبلد. اما عن المناصب فهي مدونة كما جاءت حسب الشهادة التالية والمصدقة من وزارة التعليم العالي.

اما عن حياته الشخصية فهو متزوج من السيدة عالية جان بيك ولديه خمسة ابناء.

اما عن الاسباب التي دفعته لدخول الانتخابات النيابية فيقول لـ«البلاد»

بعد خبرة ٣٠ عاما في الادارة العامة الاردنية وتطبيق ما تعلمناه في الجامعات على الواقع العملي شعرت بقدرة على المساهمة في التغيير وبخاصة بعد ان خبرت مواطن الضعف والقوة في مجمل البيئة الاردنية اداريا واقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا الى الدرجة التي استطيع معها الاسهام بفاعلية من خلال السلطة التشريعية للعمل على ايجاد المظلة القانونية القادرة على التعامل مع معطيات القرن الحدي والعشرين – لخدمة الارض والانسان في الاردن.

ومن ناحية اخرى يضيف السيد «محمد العجارمة» نتيجة الاحساس بالم في نفوس ابناء الوطن واخص بهم ابناء عشيرتي وبلدي بضرورة افراز ممثلين قادرين على التعامل مع معطيات العصر ولوجود تشجيع كبير منهم قررت ان امتثل لرغباتهم بالنزول للبرلمان .. نزول مستقل على الاقل الان .. واني اؤمن بالديمقراطية والحزبية كنتيجة لها شريطة ان تكون لصالح الوطن ومن منطلق وطني بحت.

وعن سؤال «البلاد» للدكتور محمد العجارمة عن ما سيقدمه للمواطن الاردني في هذا البلد؟ فيقول الدكتور:

سابذل قصارى جهدي ان احقق امال المواطن بصدق وامانة وسوف اتعامل مع الحكومة اية حكومة بمرونة وبدقة والاحصائية الصادقة عن المنطقة الخامسة.

اما عن راي الدكتور «محمد شيحان» بقضية تعويم الاسعار فيقول للبلاد انا مع عدم تاييد تعويم الاسعار الا بوجود شرط المنافسة الكاملة وبوجود قطاع خاص راشد همه الاول مصلحة المواطن والوطن وليس جني ارباح واستثمارها خارج الوطن .. ويرتبط بذلك موضوع الخصخصة التي يجب ان تكون على مراحل وتدريجيا .. وليس دفعة واحدة .. على شكل بيع الممتلكات العامة للقطاع الخاص.

وصحيح ان الخصخصة سمة العصر ولكن يجب ان تكون مدروسة وتدريجيا شرطها الاساسي ان يكون القطاع الخاص راشدا واعيا وطنيا ..

اما عن راي الدكتور محمد العجارمة بالمرحلة النيابية منذ عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٧ فيقول: يبدو لي ان اداء المجلسين السابقين كان مرضيا جدا ضمن الظروف المتاحة لكل منهما، ولا ننسى حرب الخليج الثانية في بداية عمر المجلس الاول حيث كانت الديمقراطية ضرورة حياة للاردن وفي المجلس الثاني كانت اجواء السلام تعرض نفسها على المجلس وعلى المواطن بنفس الوقت.

اما عن راي الدكتور في معاهدة السلام خلال الوضع الداخلي في الاردن .. فيقول على الرغم من ايماني العميق بان السلام خيار استراتيجي للاردن الا ان عملية السلام افرزت اهمالا واضحا للوضع الداخلي على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية بخاصة وعلى مدى ثقة



التي اصبح فيها المواطن غير مؤمن بالعمل السياسي وينعكس ذلك بعدم الانضمام للاحزاب وعلى الرغم ان فترة التسعينات حققت مكتسبات كبرى لصالح حقوق وحريات المواطن متمثلة في

١- قانون الاحزاب
٢- حرية الصحافة
٣- الغاء الاحكام العرفية
٤- ايجاد محكمة عدل عليا
٥- فتح فرع للجنة حقوق الانسان الى اخره

الا ان المواطن لا زال غير قادر على استيعاب ما جرى .. نتيجة لعدم الثقة في الحكومات المتعاقبة وربما لعدم وضوح الرؤية ولولا وجود القيادة الهاشمية التي تتدخل دائما في الوقت المناسب لكانت الامور اسوأ من ذلك بكثير.

ويختتم الدكتور محمد شيحان العجارمة كلمته لابناء دائرته ولابناء الشعب الاردني كافة بقوله

ان يتقوا الله بالصوت الذي يملكون ويحاسبوا عقولهم وضمائرهم قبل الادلاء ويغلبوا مصلحة الوطن على مصلحتهم الخاصة

لابناء الوطن وعلى نفس المستوى اقول اكثر من ذلك لابناء الاردن ان الصوت حق يجب ان تمارسه وامانة يجب ان تضعها عند من هو اهل لها وبخاصة ان النائب يملك بحكم الدستور وضع القواعد التشريعية لعشرات السنين القادمة والتي تؤثر علينا وعلى ابنائنا من بعدنا..

عائلة يهودية تقتحم المجتمع المصري

اغرب قضية تزوير قامت بها العائلة اليهودية

■ افـراد العـائلة يتنكرون لبـعضـهم خـوفـا من اكـتشـافـهم



قصة غريبة حدثت في المجتمع المصري من خلال اختراق عائلة يهودية هذا النسيج الاجتماعي باسماء مزورة وجنسيات وهمية ولم يكد امر هذه العائلة لينكشف حتى بدأت الحقائق والاسرار تتضح في سلسلة مترابطة من الاحداث فكيف تمكنت هذه العائلة من اقتحام المجتمع المصري دون معرفة السلطات المصرية بامرهم ..؟ وكيف تم اكتشاف امر هذه العائلة ..؟ وهل الصدفة لعبت دورا في اكتشاف امرهم، ام كانت هناك اسباب اخرى وراء ذلك ...؟

هذا ما سنعرفه من خلال متابعة احداث هذه الحكاية الغريبة ..

اصل العائلة

في عام ١٩٣٢ جاءت هذه العائلة اليهودية الى مصر واقامت في حارة اليهود وعندما توفي رب هذه العائلة ظلت زوجته (بالين ليفي) وابناؤها الاربعة في القاهرة وبعد مضي مدة من الزمن هاجر الابنان (حبيب) واخوه (ف) الى اسرائيل في الفترة الواقعة ما بين ١٩٥٢ و١٩٥٤ فانقطعت علاقتهما بامهما (بالين) واختيهما.

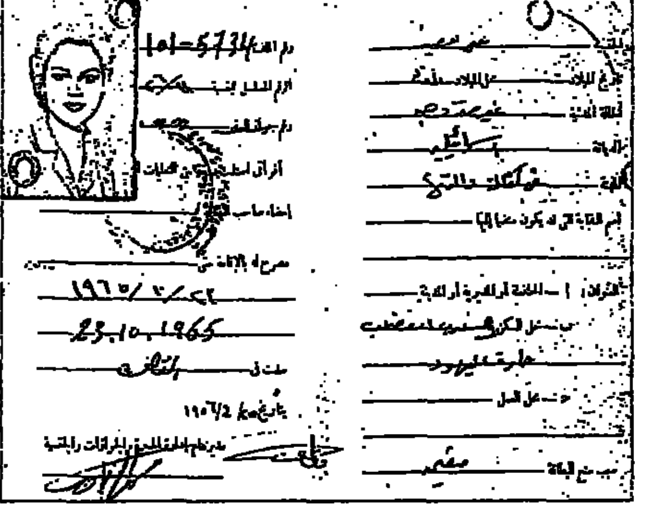
وانقطعت الصلة بينهما نهائيا الى ان قررت احدى الفتيات ترك العائلة عندما تزوجت من المدعو (م.ع) فانتقلت من حارة اليهود الى كوبري القبه، فاعلنت اسلامها في الازهر وحصلت على الجنسية المصرية وعاشت كمواطنه مصرية وسط المصريين ونسيت تاريخها القديم، ونسيت بمضي الوقت انه كانت لها اسرة يهودية فلم تبحث عن عائلتها في يوم من الايام.

وبعد فترة اختلقت هذه الفتاة قصة وهمية عن اصلها فقد زعمت لابنائها في عام ١٩٨١ بان اسرتها هاجرت الى اليونان في الخمسينات وهي لا تعلم عنها شيئا وادعت ان اسمها (ن.هـ.ع) وانها مصرية الجنسية مسلمة واستمر هذا الحال دون معرفة الحقيقة من قبل ابنائها عن اصل عائلتها الى ان جاء اليوم الموعود لتظهر من خلاله الحقيقة ويصدم الابناء من خداع والدتهم لهم.

المفاجاة الصاعقة

بعد توقيع اتفاق السلام جاء حبيب الذي اصبح يدعى حاييم الى مصر وعرف طريق اخته فقرر التوجه اليها على الفور وفي الصباح الباكر طرق حاييم الباب فصعق الحضور بوجود شخص اسرائيلي الجنسية يقول انه شقيق الام عندها تصور احد الابناء وهو المهندس (خ) ان القصة برمتها ليست سوى مزاح من النوع الثقيل من احد معارف الاسرة .. لكن الابن فوجيء بامه ترتمي في احضان الشخص الغريب .. وتقول لابنها: بانه شقيقها (حبيب) عندما كان يقيم في مصر.

في ذلك اليوم الغريب اتضحت بعض المعلومات عن اصول الاسرة لدى الابناء .. حيث قالت والدتهم بانها يهودية الاصل وان اسرتها هاجرت لكنها بقيت في مصر واستقرت في القاهرة واعلنت اسلامها بعد ان رفضت العودة الى اسرائيل .. وعندما حاول الابن (خ) معرفة ما يدور حوله فاجأه الخال الغامض بسؤال غريب يستفسر به عن خالته (ربيكا) .. فلم يستطع ذلك الابن ان ينطق بالاجابة لعدم معرفته بصاحبة ذلك الاسم، وردت الام بالاستغراب حيث قالت انها لا تعرف شيئا عن اختها منذ عام ١٩٦٢ عندما كانت تقيم مع امها واختها «ربيكا» في حارة اليهود والتي تفاجأت من اختفاء امها واختها.



ولم يكتف الخال (حاييم) فاكمل مفاجأته للجميع مرة اخرى فاكد لهم ان «ربيكا» تعيش في الاسكندرية وانها قد تزوجت من مقاول من عائلة مشهورة في الاسماعيلية والذي تبين ان زوج خالتهم كان من اكبر رجال المقاولات الذين تخصصوا في انشاء واقامة بعض المنشآت العسكرية واضاف الخال قائلا ان (ربيكا) اصبحت سيدة مجتمع في الاسكندرية ولديها ثروة طائلة ..

ولم يستطع الابن (خ) التسليم للاحداث التي انهالت عليه فجأة فبدأ يبحث عن الحقيقة وقرر الذهاب لخالته ليتحقق من الامر .. فماذا حدث عندما ذهب لخالته (ربيكا)؟!

الخالة ربيكا

عندما توجه المهندس (خ) هو ووالدته الى بيت خالته كان الحلم يتملكه في ان يكتشف اقارب اخرين له يعيش معهم ويودهم .. الا ان مبادرة خالته لهم كانت الضربة القاضية عندما انكرت (ربيكا) معرفتها بوالدته وادعت انها لا تعلم شيئا عن هذه القصة .. ولم تكتفي بذلك فقد قامت بطرد (خ) وشقيقتها من بيتها .. فخرجت شقيقة (ربيكا) والدموع تحيط بها عند ذلك قرر (خ) معرفة ما يدور وعن كثب.

وفي عام ١٩٩١ توصل المهنس (خ) الى كامل تفاصيل القصة بعد طول عناء حيث علم (خ) ان خالته ربيكا هربت مع امها وعاشت معها في منطقة بوسط القاهرة ولمع اسمها في الفن بعد كثرة ترددها على احد مكاتب الانتاج الفني وتمكنت من خلال جمالها ان تشترك في عالم السينما مع شخصيات فنية عريقة فقد مثلت عددا من الافلام من بينها (الوسادة الخالية) لعبد الحليم حافظ وفيلم (القانون السحري) لاسماعيل ياسين وغيرها من الافلام واستمر ابداعها الفني الى ان اصبحت من مشاهير الفن المصري وفي غضون ذلك تعرفت ربيكا على زوجها وانتقلت الى الاسماعيلية وبدأت عملية التزوير في اوراقها الرسمية واستخرجت مستندات تثبت بانها مصرية الجنسية كانت هذه الاوراق وراء زواجها من احد الافراد المصريين والذي كان يعمل في المجال العسكري.

وكان من ضمن هذه الاوراق ما يثبت بتغيير الاسم من (ربيكا) الى (سلوى. م) حيث قامت باستخراج شهادة ميلاد، دون ان توجد لها شهادة ميلاد باسمها الاصلي، ولم يعلم احد ما المستند الذي قدمته الى مكتب صحة الجمالية والذي استخرجت به شهادة ميلاد مكتوب في بياناتها اسم المولود «سلوى» اسم الوالد (أ.م.م) والديانه «مسلم» والجنسية مصرية واسم الوالدة (ليلى م.ع) مسلمة مصرية الجنسية وتم استخراج هذه الشهادة بتاريخ ١٩٦٢/١١/٧ وقام بالشهادة على هذه البيانات المذكورة اثنان من موظفي قسم الموسيقى وبذلك استدل بالدليل القاطع وقوع التزوير.

ابلاغ النيابة

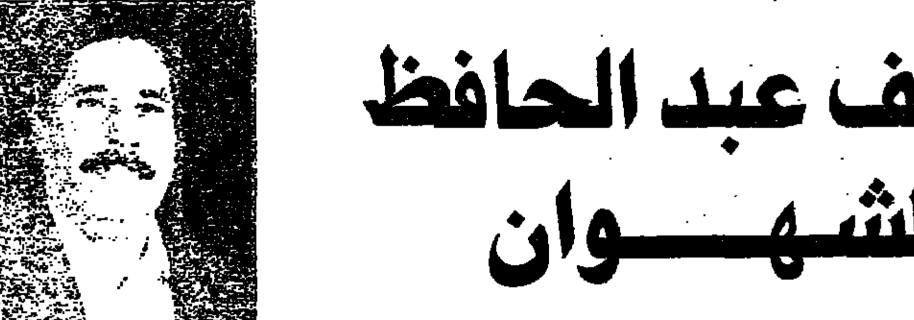
عندما توصل المهندس (خ) الى كافة الدلائل والمستندات التي تثبت افتراء خالته وقيامها بالتزوير قرر (خ) تبليغ النيابة بالامر وكان ذلك في عام ١٩٩١ فقامت النيابة بدورها بالتقصي عن الحقائق واستجوبت النيابة (ربيكا) التي انكرت اية علاقة لها بذلك الاسم .. وادعت ان لها اسما مثبتا في الاوراق الرسمية .. وتوصلت النيابة الى المستندات الرسمية واستطاعت كشف التلاعب والتزوير الذي حدث في تلك الاوراق ومن خلال التحريات تبين ان الشاهدين على وثيقة الميلاد كانا يعملان بالفعل في قسم الموسكى الا انهما قد توفيا منذ فترة. وتبين ايضا من خلال التحقيق ان (ربيكا) لا يوجد لها شهادة ميلاد باسمها الاصلي ربيكا هارون عبادي واتضح انها لا تحمل شهادة اشهار اسلام والتي تسجل في دفاتر المواليد منذ تغيير الديانة ورغم ذلك الا انه لا يوجد معها حكم من محكمة الاحوال المدنية يفيد تغيير اسمها الثلاثي الى رباعي.

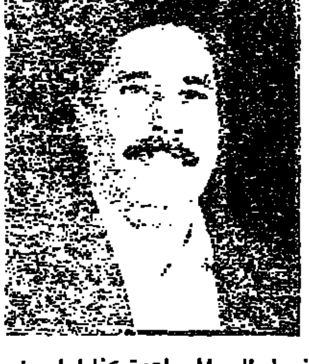
وكان ابن المدعوة (ربيكا) قد اعترف في احد محاضر الشرطة بادارة مكافحة التزييف والتزوير بالاسكندرية بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٨ بان والدته كان اسمها (ربيكا) وديانتها يهودية الا انها لا تحتفظ بالاوراق الخاصة بذلك.

ومن خلال اطلاع النيابة على ملف الجنسية الخاص بها والذي يحمل رقم (٤٣٧٥ - ١٠١) تبين بان ذلك الملف هو الملف الوحيد الغير موجود في مصلحة الجوازات والجنسية ومع كل هذه الدلائل الان جهات التحقيق لم تستطع ان تصل الى نتيجة حتى الان منذ سنوات وفي كل مرة كانت تدخل (ربيكا) الى النيابة تقول انها سلوى وليش ربيكا.

ولنا كلمة!!

ومن خلال الاطلاع على تفاصيل هذه القصة المثيرة يتضح لنا مدى الغرابة التي قامت بها هذه العائلة اليهودية من التكتم عن اصلها والانخراط في المجتمع باسماء مستعارة وبمستندات مزورة على مدى عقود من السنين دون ان يكتشف امرهم وما العاقبة التي ستحل على ربيكا عند ادانتها بعملية التزوير وماهي الوسيلة التي نحافظ من خلالها على مجتمعاتنا من الاختراق والعبث فيه ..؟!! ■





في عام ١٩٦٩ انضم السيد يوسف الشهوان الى سلاح الجو في قواتنا المسلحة ثم الجيش .. وفي عام ١٩٨٠ تولى منصب رئيس دائرة المشتريات في السفارة الاردنية بواشنطن وعمل في مديرية التخطيط والتنظيم وكان من مؤسسي مديرية مشتريات الجيش وعن هدف العميد المتقاعد الشهوان في طرح نفسه للانتخابات النيابية فيقول لـ«البلاد»:

الطموح الشخصي خدمة الوطن ودراسة الوضع العام، فالنيابة برايه ليست مركزا وانما هي خدمة الوطن والمواطن ويضيف السيد يوسف الشهوان ان الاقتصاد الاردني يعتمد اولا على المساعدات وهي شبه معدومة حاليا.

ثانيا: على القروض من خلال تسديد المديونية القديمة.

ثالثا: تحويلات الاقتصادي خلال هذه الفترة حيث كانت حرب الخليج عاملا اساسا في ركود الوضع الاقتصادي فقد كانت اي دول الخليج وما زالت اماكن عمل جيدة وذات دخل مادي خير لابناء الوطن ويضيف رغم كل الظروف فالاقتصاد الاردني لن يهتز وهو قوي مهما حصل وذلك بعزيمة ابناءه وقيادته الرشيدة ويتابع العميد المتقاعد يوسف حديثه للبلاد يواصل الامير الحسن ويحث دائما ويصنع الخطط الاقتصادية التي تخدم الوضع الاقتصادي بشكل جيد ولكن للاسف ليس هناك منفذ لهذه الخطط الجيدة وبالشكل الجيد والكامل ومن اجل استثمار الاموال وتقديم الخدمات المعيشية.

كالهاتف والماء والكهرباء الخ، وبطرق سريعة مجدية دون المماطلة، ويجب ايجاد طرق عمل استثمارية متميزة بالعقول الساعية الممتازة لخدمة الجميع.

وهناك امثله عديدة على عدة دول تعرضت لحروب وكوارث الا ان كل المصائب لم تؤثر عليها ومن هذه الامثلة لبنان فقد دخلت هذه الدولة حرب اهلية لمدة ١٥ عاما وتعرضت لهزات كثيرة الا انها استطاعت ان تحافظ على مركزها والسبب طبعا اخلاص ابناءها.

صحيح ان الوطن له عدة تركيبات من الناس الا ان المصلحة الوطنية وخدمة الوطن يجب ان تكون هي الاساس ومثال لاخر العراق الشقيقة عندما طلب المساعدة كنا اول من مد يد العون فقد هب ابناء بلدنا الاردنيون لمساندة العراق الشقيق معنويا وماديا ولم يبخل شعبنا وحتى اطفالنا ونساؤنا وشيوخنا هبوا لمساعدة الشعب العراقي من خلال التبرعات السخية والكل يعلم ويعرف ذلك ويتابع العميد يوسف حديثه .. اما عن قضية السلام فالقيادة هي وعي وان للبلد قاعدة لا يختلف عليها اثنان .. والعمل يجب ان يكون من اجل خدمة الوطن بالفعل وليس بالكلام.

والقضية الفلسطينية .. قضية العرب .. كل عربي وحمايتها والدفاع عنها واجب وطني ومقدس علينا جميعا اما عن سؤال البلاد للسيد يوسف عن نزوله وترشيح نفسه للانتخابات وان كان مستقل ام لا فقال:

انا سانزل الانتخابات باذن الله مستقل وعن رايه عن الاوضاع السائدة حاليا فيقول السيد «يوسف» هناك قضية وهي مسالة تعويم الاسعار وعي المواطن الاردني المستهلك يساعدانه في ادراك هذا الوضع يستطيع التحكم بالاسعار والتاقلم مع الوضع الحالي.

ويقول السيد يوسف كل البلاد العربية وطن واحد والدليل نحن امة عربية واحدة ومن اجل ان نصل الى جميع انحاء العالم .. يجب ان نكون امنين على ارضنا ووطننا ولخدمة الوطن لن نتهاون ويتهاون بها احد وسوف يقدم اي مواطن لخدمة هذا البلد حسب المستطاع ودون تردد.

والمظلوم سوف يقال له انت مظلوم وسيجد من يساعده.

اما عن خدمة المنطقة مثل المياه والكهرباء والهاتف وبناء المستشفيات والمراكز الصحية والدفاع المدني في مخيم حطين وهناك تقصير واضح من حيث تنظيف النفايات والمجاري وقلة المدارس.

ويضيف ان هناك مسالة مهمة وهي المخيمات حيث يوجد حوالي اكثر من ١٠,٠٠٠ بحاجة الى خدمات عديدة ويختتم حديثه ان هدفنا الاساسي كابناء هذا البلد العظيم هو خدمة هذا الوطن .. وبناءه ومحاولة حل مشاكله ليظل محافظا على نقائه وجماله. ■

وزارة التربية والتعليم .. تضع الطلاب في تجربة جديدة

طلاب التوجيهي .. وكابوس الامتحانات؟!!

■ الطلاب والطالبات: كثافة المواد تقلل من فرصة استيعابنا!

■ احداهن: نعاني من ضغوطات نفسية واجتماعية كبيرة!!

كتب : محمد موسى جميل

مناهج وزارة التربية والتعليم تهدف في الاساس الى رفع المستوى الثقافي والتعليمي عند الطلاب حيث ان اعداد هذه المناهج يحتاج الى اسس واساليب تراعي فيها الدقة والاختيار الافضل حتى تنسجم هذه المناهج مع القدرات العقلية والنفسية عند الطلاب وخاصة طلاب المرحلة الثانوية العامة حيث ان طبيعة هذه المرحلة تفرض عليهم ضغوطات نفسية واجتماعية كفيلة بارباك هؤلاء الطلاب ورغم هذا فان وضع منهج جديد يختلف كليا عن المنهج السابق له بعض السلبيات التي قد تحطم الروح المعنوية عندهم مما ينعكس اثره على التحصيل العلمي.

حول طبيعة هذه المناهج الجديدة وما يعانيه طلاب الثانوية العامة التقت «البلاد» بعدد من الطلاب لمعرفة ردود الفعل لديهم حول هذه القضية .. ولالقاء الضوء حولها كان لنا هذه اللقاءات:

الطالب احمد عبدالقادر قباعر يبلغ من العمر ١٩ سنة يدرس في مدرسة معاوية بن ابي سفيان القرع الادبي تحدث باسهاب بعدما توجهنا اليه بالسؤال ماذا عن طبيعة المنهاج الجديد «الفصل الواحد» وانعكاسه عليكم كطلاب في هذه المرحلة؟!!

بعد تردد اجاب قائلا الفصل الواحد فصل طويل جدا على الطالب اذ اننا لا نستطيع ان نغطي المناهج خلال فترة قصيرة حيث أن المدرس لا يستطيع ان يغطي المنهاج بشكل عابر لوجود موضوعات بحاجة الى الشرح الكثيف والمشكلة ايضا ان اغلب المدرسين غير ملمين بالمنهاج الجديد بشكل كاف وبذلك نعاني من صعوبة فهم بعض المواد خاصة التي يوجد بها مواد كثيرة.

قلنا له ما مدى نجاح عملية اختيار الطالب للمواد التي يرغب بدراستها!!

قال: في بعض المواد نختارها ولا نعرف عن هذه المواد اي شيء حيث انه لا يوجد عندنا الكفاءة العالية في اختيار المواد واننا غير مؤهلين في الاساس لهذه الفكرة لغياب المعرفة عندنا عن طبيعة هذه المواد ما قد يؤثر علينا باختيار المواد تكون سببا في احباطنا.

فسألته: هل تعتبرون ان مرحلة الثانوية العامة كابوس على الطلبة؟

فاجاب: نعم لان الطالب بعد ان درس سنة يكون امامه موقف يحدد فيه مصيره اما ان يحقق انجاز يرضى عنه الجميع او ان يخيب الامال ففي هذه المرحلة نعاني من حالة نفسية شديدة سواء كانت ناتجة من الضغط النفسي للطالب نفسه او من خلال الضغط العائلي الواقع عليه.

قلنا له: هل الفترة التي تسبق الامتحانات كافية بالنسبة لكم لمراجعة المواد والاستعداد للامتحانات؟!!

بتلقائية يقول: بالنسبة لامتحانات المدرسة التجريبية لم يكن لها اهمية لان الطالب لم يكن عنده ادراك باهمية الامتحانات ولو اننا نعلم حقيقة هذه الامتحانات لتفادينا الوقوع في الاخطاء عند تقديمنا لها ويوجد في امتحانات المدرسة تجاوز لان بعض الطلاب يتم تأهيلهم لامتحان الوزارة على حساب طلاب اخرين لم تتح لهم هذه الفرصة وبعد ان قدمنا امتحانات المدرسة وجدنا ان الوقت قصير جدا للاستعداد لتقديم امتحان الوزارة.

حيث ان المنهاج طويل ونحن بحاجة لوقت كاف لتغطية هذه المواد بشكل ينسجم مع قدراتنا التي تتفاوت من شخص لاخر.

فقلنا له: طبيعة الاسئلة التي قدمت لكم سواء من المدرسة او الوزارة كيف تفاعلتم معها؟

فقال: بالنسبة للاسئلة المقدمة من المدرسة كانت سهلة وخفيفة لانها شاملة حيث جاءت الاسئلة مباشرة ومكثفة اما بالنسبة لامتحانات الوزارة كانت غير متوقعة لنا لان بعض الاسئلة كانت خارجية وفوق مستوى قدراتنا العقلية ان الرسوب اصبح روتيني عند الطلاب والاحباط اصبح يخيم علينا لان ما نقوم بدراسته لا يأتي منه شي!!

قلنا له: ماذا تقترحون على نظام الفصل الواحد؟ وهل لديكم البديل؟!!







نظام الفصل الواحد جيد ونجاحه يتوقف على التقليل من حجم المواد حيث تتناسب مع قدراتنا العقلية واستيعابنا وحتى تتناسب مع الوقت المخصص لنا لدراسة هذه المواد وتقديم الامتحانات بشكل افضل ونرجو من الوزارة مراعاة ظروفنا اكثر والاهتمام بنا كون ان هذه التجربة جديدة علينا.

وفي لقاء اخر مع الطالبتين فاتن الجيلاني ١٨ سنة وروﻻ ابورمان ١٨ سنة من مدرسة صويلح الثانوية للبنات الفرع الادبي حيث تحدثت عن معاناتهن فقلنا.

التجربة التي مررنا فيها من خلال دراستنا لنظام الفصل الواحد اوقعتنا في مشاكل صعبة وذلك لصعوبة المنهاج نفسه حيث ان المواد دسمة وكثيرة وفي ظل هذا النظام فالاحتمال امامنا اما النجاح او الرسوب دون ان تكون هناك فرصة لتعويض القصور كما في نظام الفصلين فتقديم الامتحان مرة واحدة من قبل الطلاب قد يربكهم كثيرا وخاصة عندما يمتزج هذا الارباك مع الضغوط النفسية والاسرية التي تتعرض لها الطالبات مما ينعكس اثره على مدى تحصيله من نتائج الامتحانات.

وهناك ايضا ظاهرة تغيير المدرسين لطلاب التوجيهي وخاصة في مادة الانجليزي واللغة العربية حيث ان تغيير المدرس يؤدي الى ارباك الطالب مما لا يستطيع من خلاله الاستيعاب من هؤلاء المدرسين بغض النظر الى قدرة المدرس وافضليته للطالب.

وتضيف فاتن .. ان المواد التي ندرسها لا يوجد بها تطبيق عملي وخاصة في مواد العلوم وهذا يحطم الطموح عند الطالب حتى تصل الى نقطة الصفر فكثافة المعلومات تؤدي الى تقليل مستوى الاستيعاب لدينا مما تؤثر على تحصيلنا العلمي وبعدها الى اين نذهب الجامعات بحاجة الى معدلات عالية وحتى الخاصة منها قد حددت سقف ادنى من المعدلات فالنتيجة المحتومة اما ان ينجح الطالب بمعدل عالي او ان يقلع عن التعليم ويتجه الى العمل ان وجد.

وتلتقط رولا خيط الحديث وتتابع قائلة ان الامتحانات التجريبية التي تضعها المدرسة مفيدة جدا حيث تسهل على الطالب ان يراجع المواد وتقربه من جو الامتحانات التي تضعها الوزارة الا ان عددها كبير والزمن المستغرق لمراجعة هذه المواد قصير جدا بالنسبة للطلاب.

وان هذه المرحلة – الثانوية العامة – يملؤها الخوف حيث الرهبة الشديدة من الامتحانات فالاصل يتملكهم الطموح لان نحقق نتائج جيدة في الامتحانات دون مراعاة الحالة النفسية والقدرات العقلية لابنائهم فالاهل يضغطون علينا ومقارنتنا بالاخرين مما يؤدي الى زيادة اعبائنا وتحميلنا مسؤوليات اكثر من طاقتنا.

اما بالنسبة لفكرة الاختيار لمواد التوجيهي فهي فكرة جيدة حيث ان عملية الاختيار تدفع بالطالب الى ان يتفادى المواد التي يكون ضعيف في استيعابها حيث ان المعرفة السابقة في هذه المواد يكون كفيل بالابتعاد عن التقصير الذي قد يلحق به وتتقدم الطالبة رولا باقتراح على نظام الفصل الواحد حيث تقول اطالب وزارة التربية بان تعيد لنا نظام الفصلين مع بقاء المواد على حالها واننا لا نرى اي اهمية تذكر بالنسبة للامتحانات التجريبية التي تقدمها المدرسة فقد يكفي الامتحانات الشهرية والشيء المهم الذي نطلب تعديله هو الوقت الذي خصص لنا للاستعداد لتقديم الامتجانات.

الطالبة جمانة عمر حسين سليم من مدرسة اجنادين الثانوية للبنات بالزرقاء بالصف الثاني علمي قالت: بالنسبة للمنهج الدراسي فهو منهاج عام وشامل يتضمن عدة جوانب ومواضيع ولانها اول سنة اتقدم بها للثانوية العامة.

ولم اعرف طريقة الامتحانات ومزاياها وكنت ارى الخوف يملأ جميع من حولي فهذا زرع من الكثير من الخوف حتى ان قبل الامتحانات بفترة شهر تقريبا اصابتني «الشقيقة» الصداع النصفي والجميع قال لي انهامرحلة وفترة خوف وتعذيب جدا حتى استطعت ان اتمالك اعصابي.

في اول امتحان اللغة العربية كان امتحان جميل جدا استرحت نفسيا وكنت سعيدة لا اعرف ماذا يخبيء لي القدر فقد ذهبت لامتحان الانجليزي وطلعت منه حزينة جدا جدا لانني لم استطيع الاجابة الا على القليل.

وكان امتحان علوم الارض «البيولوجيا» امتحان صعب بعض الشيء وشامل جدا جدا وهكذا امتحان الاحياء.

وبعد ان قامت «البلاد» بالالتقاء مع عدد من طلاب وطالبات التوجيهي ارتأت ان تلتقي باحدى المعلمات لتقول رأيها بصراحة وكان لقاءنا مع احدى مدرسات مادة التاريخ والتربية الوطنية وتوجهنا اليها بالسؤال:

«البلاد» كيف تقيمون المنهاج الجديد في ظل تفاعلكم معه؟

– المشكلة التي وجدت في نظام الفصل الواحد هو ادخال مواد جديدة تحتاج لجهود تفكيري عال فالمواد ذات الطبيعة التي تتطلب الفهم والاستيعاب الشديد لا تكون جيدة بالنسبة لطلاب التوجيهي في الفرع الادبي الذين في الاساس فضلوا الابتعاد عن المواد العلمية وهذه المواد لا يستطيع الطالب ان يكمل دراستها بصورة سهلة مما ينعكس في تحصيله العلمي.

وزارة التربية طالبت من المعلمين ان تكون نسبة الرسوب ٥ من صفوف المرحلة الثانوية العامة وهذا يؤدي الى حرمان طالب من باقي الطلاب مما يؤدي الى ان ينجح طالب ويرسب لاخر دون النظر الى حالهم بصورة عادلة.

«البلاد» مدى فعالية الامتحانات التجريبية في حق الطلاب على الاستيعاب وتقييم مستوياتهم؟

– الامتحانات التجريبية فكرة رائدة لانها تشد الطالب بان الواجب عليه يحتم متابعة الدراسة وعدم التقصير ولذلك فالنظام الجديد يهدف الى تطوير الابعاد التربوية ورفع مستوى المعرفة لدى الطلاب ولكن الاسلوب في تحقيق ذلك مبهم حيث يقتل الحافز لدى الطلبة ويهددهم اما بالحرمان في حالة التقصير.

«البلاد» المشاكل التي يعاني منها الطالب في مرحلة الثانوية العامة.

– بالنسبة للمشاكل التي يعاني منها الطلاب اهمها كثافة المواد وقصر الفترة الزمنية المخصصة لانهاء المنهاج وللمشكلة الثانية هي زيادة اعداد الطلاب بصورة لا تساعد على الاستيعاب في ظل تراكم هذه الاعداد حيث ان مستوى التفكير مختلف في كل منهم.

«للبلاد» ما هي مقترحات المعلمين لنظام الفصل الواحد؟

– الوزارة مشكورة على طرح هذا النظام التي تهدف من خلاله النهوض بالعملية التربوية بصورة سليمة وعملية الا ان هذا النظام باعتباره كتجربة يلزم من الوزارة الحرص في تطبيقها بشكل يحفز الطالب ويتيح له الفرصة الكافية لتحقيق طموحه وتحديد مستقبله.

ولا يسعنا في نهاية هذا الموضوع الا ان نطالب وزارة التربية والتعليم بان تأخذ بعين الاعتبار معاناة هؤلاء الطلاب على محمل من الجد حتى نتلافى من الوقوع في سلبيات قد تقتل العملية التربوية وتحطم الحوافز عند طلابنا. ■

مع انه اهم من الفلانتين نفسه

اعياد الزواج ... هدايا مفيش .. وازواج آخر تطنيش!!

■ احدهم باع الهوية بعد يومين واخر استدان من اجل ارضاء زوجته

كتب - احمد الهروط

كثيرون هم الازواج الذين يتوقفون عند محطة الاحتفال بعيد الزواج لما لهذه المناسبة من نشوة تصب في صميم علاقة الزوجين بحيث تعمل على تجديد الامل في العلاقة بين الاثنين.

كما ان عيد الزواج لا يقف عند حدود العلاقة بين اثنين ارادا الارتباط طوعا بل انه منبع لاهم الاعياد التي لها وقعها في المجتمعات اي عيدي الام والطفل ليحمل عيد الزواج لقب ولي امر العيدين وسببهما.

وفي محاولتنا هذه تسليط الضوء على هذه المناسبة التي نتمنى ان يعيش لحظاتها الدافئة كافة المنتظرين لم نكن نقصد استفتاء بين الرجال والنساء ومن منهما تسعفه الذاكرة للعودة الى تاريخ المناسبة بل اردنا فتح الباب للحديث عن المناسبات السعيدة في وقت شح فيه السعد.

ضيوفنا في هذا التحقيق اكدوا اهتماما منقطع النظير بهذه المناسبة وحرصهم على تميزها عن غيرها لكن هذا لا يمنع من بروز ازواج لا يحتفلون بهذه المناسبة او حتى لا يذكرون تاريخها وفي هذه الحالة لا مانع في ان يكون الزواج ناجحا وسعيدا كما هنالك اناس يستذكرون واخرون يطغى عليهم النسيان والبعض الاخر يغض الطرف رغم ان الذكرى تعيش معه في كافة مناحي الحياة.

اذا لنتابع مع ضيوفنا وماذا قالوا عندما اثاروا شعلة الماضي.

دقي يا مزيكه

لقاؤنا الاول مع محمد مصطفى حيث فاجأناه بالسؤال هل تتذكر عيد زواجك قال محال انسى على راي عبدالكريم عبدالقادر فقد كان يوم ١٩٨١/٦/٢٧ .

من يتذكر المناسبة اكثر انت ام زوجتك..؟

قال نتذكرها سويا خاصة ان ربي ابتلاني بزوجة لا تنسى باي حال من الاحوال عيد زواجنا او اعياد ميلاد الاولاد.

ما هو برأيك الدافع ليحتفل الازواج بهذه المناسبة ..!

اشار الى ان كل زوج وزوجة يربطهما الحب يجب ان لا يغفلا عن الاحتفال بمناسبة الارتباط الابدي لاعادة الدفء الى هذا الارتباط في كل حين.

اما حول كيفية الاحتفال بهذه المناسبة يقول لا بد وان نجتمع في المنزل انا وزوجتي والاولاد ودون دعوة احد حيث تقوم زوجتي باعداد الكيك بينما دوري يرتكز على احضار الجاتو ثم الهدية لنقول بصوت عال ودقي يا مزيكة في جو مليء بالفرح والبهجة.

كلام فاضي

وطرحنا ذات السؤال على يوسف عبدالجليل الذي لم يجد حرجا في القول انه لا يمتلك الوقت او المزاج للاحتفال بهذه المناسبة لانه كلام فاضي بل ان محدثنا يطالب بتحويل هذه المناسبة من احتفال بعيد الزواج الى تابين في هذه الذكرى ذلك لجملة المصاعب الجمة والظروف المالية العصيبة التي يمر بها اي زوج اثقلت كاهله مطبات الحياة.

وعن رأي زوجته او ردة فعلها حيال هذا الامر يقول لا اظنها تخالفني الراي لانها تعرف البير وغطاه.

تحب الهدايا

فردوس مهدي .. ضحكت واجابت قائلة ما لحقنا ننسى العيد وهو يوم ١٩٩٥/٥/١٧ خاصة وانه في المناسبتين السابقتين لم يكن هناك ما يمنع من الاحتفال بيوم الزواج.

وحول من يسبق الآخر بتذكر هذه المناسبة هي ام زوجها قالت فردوس عادة انا التي اذكر بكافة المناسبات لانني بصراحة احب الهدايا فهي مهما كانت صغيرة الحجم فانها تعني لي الكثير فغلاف الهدية يجذبني حتى وان كان المضمون شيء رمزي وهذه خصلة ما زالت تلازمني منذ نعومة اظفاري.

اما كيف يمارسون طقوس هذه المناسبة قالت على طريقتي الخاصة احضر الجاتو والشمع الاحمر بحيث نقوم باحياء هذه المناسبة دون دعوة لحد لانني بذلك احاول ان لا اكلف احدا بشيء.

وسألناها عن شعورها بهذه المناسبة لجابت قائلة انا ارى انها مناسبة مهمة للفتاة اكثر من الرجل فانطلاقا منها تختم الفتاة فترة من حياتها لتبدأ بالاخرى وهي على اية حال جزء من احلامها خاصة اذا كان الزواج ناجحا وبالنسبة لي فان زواجي ناجح.

اما عن امنيتها تقول اتمنى ان اكون موجودة عندما يحتفل ابني بعيد زواجه.

احتفال على الهواء

في جولتنا هذه التقينا صدفة بالزوجين نادر وامال سألناهما عن عيد زواجهما فاخذا ينظر ان الى بعضهما وضحكا مليا وذهب كل منهما يدعو الاخر للمبادرة في الكلام فقالت امال عيد زواجنا في ١٩٩٢/٥/١ وسألناهما هل تتذكران المناسبة معا وتحتفلان بها قالت امال بينما الزوج يراقب بحذر بالطبع نتذكرها معا لكن مضى على زواجنا «٥» سنوات وفي «ثلاث» منها كان زوجي مسافرا.

وهنا يقاطعنا الزوج ليقول لكن في نفس اليوم كنت اجري اتصالا هاتفيا مع زوجتي لاقدم لها التهاني بهذه المناسبة ولاخفف من لوعة الفراق.

ونسأل الزوج عن شكل الهدية الذي يقدمها لزوجته فقال بطبعها تحب الزهور لذلك لا بد ان تتضمن هديتي نوعا من الزهور بالاضافة الى قطعة من الذهب.

ويضيف انا بطبعي افضل الاحتفال بالذكريات الجميلة دون ضجيج اي بدون دعوات وليس لدي مانع من اشراك بعض الاصدقاء الذين يطرقون الباب صدفة ونعاود سؤال الزوجة عن شعورها بمناسبة عيد الزواج فقالت.

في اليوم ذاته اعود بعجلة الزمن الى الوراء محاولة في كل سنة ان استعيد اجمل يوم في حياتي خاصة حين نجتمع انا وزوجي والاولاد وبعض الاهل والاصدقاء الذين يكون حضورهم مهم.

الاحتفال اجمل هدية

سوسن شاكر .. سارعنا بسؤالها هل تتذكرين يوم زواجك اجابت بحماس طبعا في يوم ١٩٨٩/٥/٨م واذا بدك اليوم الاول للتعارف .. سألناها متى قالت يوم ١٩٨٥/١/٤ حيث كان الطقس باردا بينما دفء ولهيب هذه العلاقة كان كفيلا بان يبعث الدفء في اوردتنا وهل تتذكران المناسبة معا في كل عام.

قالت انا وزوجي لنا نفس درجة الاهتمام بالعيد لذلك نتذكره باستمرار ونحتفل به.

وكيف يحتفلان به قالت .. الاحتفال يقتصر على وجودنا معا بحيث يتنوع حسب القدرة المالية لحيانا «جاتوه مع «شمعة» واحيانا اخرى «وردة» من دون اي هدية لان الاحتفال هو افضل هدية من زوج الى زوجته وبالعكس.

اما عن امنية سوسن في عيد زواجهما القادم؟

قالت ان تتحسن الظروف الاقتصادية لنتذوق الحياة بشكل افضل مما نحن عليه الان.

مواظبه على الاحتفال

رفيق زمزم .. قال تاريخ زواجي سنة ١٩٨٣ وصدقني لن لم احتفل بهذه المناسبة مع زوجتي فسوف يحصل ما لا تحمد عقباه.

اما عن طبيعة الحفلة التي تقام بهذه المناسبة يقول لقد تعودنا زوجتي وانا على دعوة العائلة لمشاركتنا هذه الفرصة.

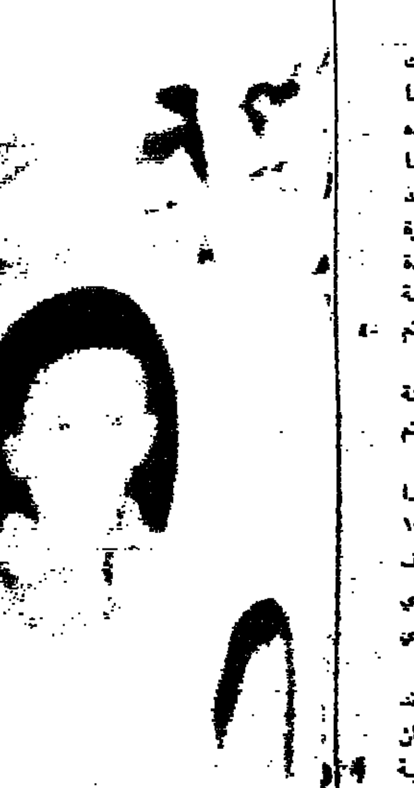
يصمت رفيق قليلا ثم يضحك بشكل ملفت للنظر وعندما استفسرنا منه عن مبرر هذه الضحكة قال اذكر انه عندما احتفلنا باخر عيد لزواجنا كنت قد تقدمت لزوجتي بهدية وهي عبارة عن خاتم ذهب الا انني وبعد عدة ايام وبسبب الضائقة المالية اضطررت لان اقوم ببيع الخاتم لاستفيد من ثمنه الزهيد

اما رأي زوجته بهذه الحركة يقول لقد وافقت على بيع الخاتم على مضض.

ممدوح علي .. قال اذكر جيدا عيد زواجي فهو بتاريخ ١٩٩١/٩/٢٥ ولا امتلك ان اغض الطرف كفيري عن هذه المناسبة لان زوجتي دائما تذكرني بها بل وتلح على الاحتفال بها.

وعندما سألناه عن شعوره عند الاحتفال بهذه المناسبة قال ان الاحتفال يعني لي اكبر مصيبة لانني ولاكثر من مرة استدين من اجل احضار هدية لزوجتي التي لا ترحمني بل انها دائما تقول شدة وبتزول... وعيش يا .. ■





مطبخ

الملفوف المحشي على الطريقة الفرنسية

● المقادير:

ملفوفة واحدة متوسطة الحجم
٧٥٠ غرام نقانق او مفروم لحم الضان
٥٠ غرام ارز
بصلتان متوسطتا الحجم
بيضة كاملة + صفار بيضة اخرى
اربع ملاعق كبيرة زيت زيتون
كوبان كبيران من مرق الدجاج
ملعقتان كبيرتان من البقدونس المفروم
بهارات + ملح + فلفل اسود

● طريقة التحضير:

يتم غمر الملفوفة في وعاء يحوي كمية مناسبة من الماء المملح ويترك على النار مدة ١٠ دقائق ثم ينزع لب الملفوف ويفرم ناعما بعدها يتم انضاج الارز في وعاء مالح قليلا ولمدة ١٠ دقائق ويقلب البصل المفروم الناعم بزيت الزيتون على نار هادئة.

يخلط مفروم لحم الضان او النقانق مع الارز والبصل ولب الملفوف والبقدونس ومخفوق بيضة كاملة اضافة الى صفار بيضة اخرى ويضاف الملح والفلفل الاسود والبهارات.

وبواسطة ملعقة يتم حشو الملفوفة المنزوعة اللب بالخليط السابق ثم تغلف بورق الالمنيوم وتضغط قليلا لتاخذ الشكل المطلوب ليرفع بعدها ورق الالمنيوم

وفي وعاء يحوي مقدار كوبين من مرق الدجاج توضع الملفوفة المحشية وتترك على نار هادئة مدة ٤٥ دقيقة لتقدم بعدها ساخنة.

● ملاحظة: الكمية تكفي لستة اشخاص

ماذا يأكل طفلي ليحافظ على صحته؟!



هذا السؤال يشغل بال كل ام فهي ترغب في ان يأكل طفلها الكمية الكافية لنموه والنوعية الغنية بالعناصر الغذائية الاساسية التي تحمي صحته ونموه بالطاقة الكافية لنشاطه.

بحث اميركي قرر ان الاطفال في الشهور الاولى من اعمارهم اذا ما قدم لهم غذاء متكامل مكون من منتوجات الالبان والجبن والخضروات يحصلون على العناصر الغذائية من دون اي تدخل من الاهل ورغم ان بعضهم يجرب كميات قليلة من نوعيات مختلفة من الطعام وبعضهم يفضل تناول كميات كبيرة من طعام ولحد الا انهم لا يصابون باي مرض او تقلصات في المعدة.

وقد اخضع البحث مكونات (٣٥) الف وجبة قدمت للطفل الصحي الذي يتجنب نوعيات مثل الكيك والحلوى وشرائح البطاطس واكد في النهاية ان الطفل يأكل بشكل غريزي غذاء متوازنا اذا قدمت له نوعيات مختلفة دون اي ضغوط.

واوصى البحث كل ام بتقديم نوعيات مختلفة من الاكل كل يوم لطفلها اما الكمية التي يحتاجها فهي تعتمد على حجم جسمه وطوله والمرحلة العمرية ومعدل النشاط المبذول.

خمسة اعداء للبشرة



هناك خمسة اعداء للبشرة يهددون كل امرأة وتجنب الاعداء الخمسة ضروري للحفاظ على نضارة بشرتك وعلى جمالك الدائم قبل ان يتحول الاعداء الى واقع مرسوم على بشرتك.

اول هؤلاء الاعداء هم: ١- الشمس: التعرض المفرط لاشعة الشمس يؤثر على تجديد الخلايا وعلى تجديد مادة الكولاجين، بل ان الشمس قد تؤدي الى اتلاف البشرة وتحويلها مع الزمن الى غشاء غير مرن ويرجع سبب ذلك الى ان التأثير السلبي الذي تتركه الشمس على تجديد مادة الكولاجين يترك اثره على البشرة وهو ما يؤدي الى ظهور التجاعيد بالاضافة الى اتساع المسام بالجلد وليس هذا فقط لان التعرض الكثير للشمس يؤدي الى ظهور البقع والكلف وبروز الشعيرات الدموية.

٢- الرطوبة والهواء: سوءالعوامل الجوية يؤثر سلبا على الجلد فالرياح والرطوبة والاتربة في مواسم تقلبات الطقس تترك اثرها السلبي ايضا على البشرة خاصة مع المبالغة في استعمال مستحضرات التجميل ذات الطابع القلوي او الحامضي.

٣- الادمان: يعد الادمان على التدخين او غيره من المشروبات الضارة هو العدو الثالث للبشرة الصحية السليمة فالتدخين بكافة انواعه يسرع اصابة الجلد بالشيخوخة ويكثر من ظهور التجاعيد بل يؤدي احيانا الى موت الجلد موتا بطيئا.

٤- البخار والساونا والجاكوزي: يعتقد خبراء التجميل ان التعرض المتكرر لحمامات البخار والساونا والجاكوزي يؤدي الى جفاف الجلد نظرا لارتفاع الحرارة في هذه الحمامات وهذا يفقد الجلد حيويته ونضارته.

٥- المنبهات والمشروبات الغازية: يساعد الاكثار من تناول القهوة والشاي على اثارة الغدد الدهنية في الجلد .. مما يؤدي الى زيادة افراز الدهون التي تتجمع على سطح الجلد وينتهي الامر الى اصابة الجلد والغدد الدهنية بالالتهابات ومن ثم يتطور الامر الى جفاف المادة الدهنية وظهور اسمرار الجلد وخشونته وظهور رؤوس حبوب بيضاء بالوجه.

وللمحافظة على بشرتك يقدم لك خبراء التجميل هذه النصائح ضد الاعداء الخمسة:

١- استعملي يوميا في موسم الصيف كريما واقيا من الشمس قبل خروجك من البيت.

٢- اهتمي بتنظيف بشرتك صباحا ومساءا من الاتربة وما علق بها من اثار الغبار ومن الافضل لك استعمال الكريمات التي تدخل الاعشاب البحرية والنباتات في تركيبها.

٣- تقشير البشرة ضرورية ومهم للبشرة للقضاء على الجلد الميت ويفضل ان يتم ذلك مرة او مرتين في الاسبوع.

٤- عدم العبث باي حبوب تظهر على البشرة لان ذلك يؤدي بها الى الالتهاب ويصعب العلاج فيما بعد.

٥- حاولي ان تتخلصي من كل اشكال القلق التي تنتابك بين الحين والاخر لان القلق والكآبة لا يؤثران على البشرة فقط ولكن يؤثران على كل اجزاء الجسم واعضائه. ■

عيد ميلاد سعيد



الانسة الدلوعة .. جدا ابنة شاهر عبدالرحمن الذي اطلق عليها اسم «حنان» قبل تسع سنوات مضت بسلام وانجلت..

هذه الدلوعة التي لم تعد صغيرة من الآن فصاعدا .. ولا تتعالى على خلق الله احتفلت الاسبوع الماضي وتحديدا يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/٦/٢٩ بعيد ميلادها التاسع .. وسط الاهل والاصدقاء.

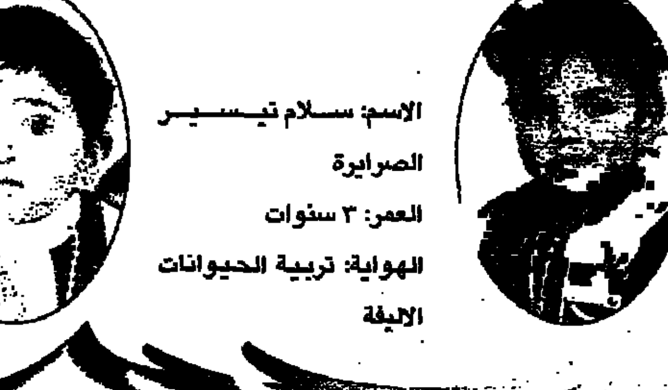
مبروك وكل عام وانت بخير .. وعقبال الـ (١٤٥) سنة. ■

عصافير

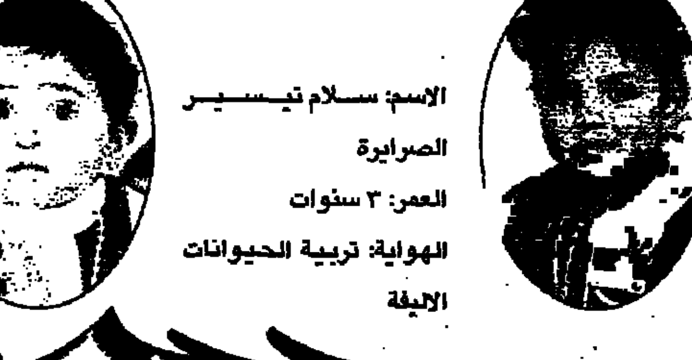




الاسم: ايهاب علان
العمر: ٦ سنوات
الهواية: كرة القدم



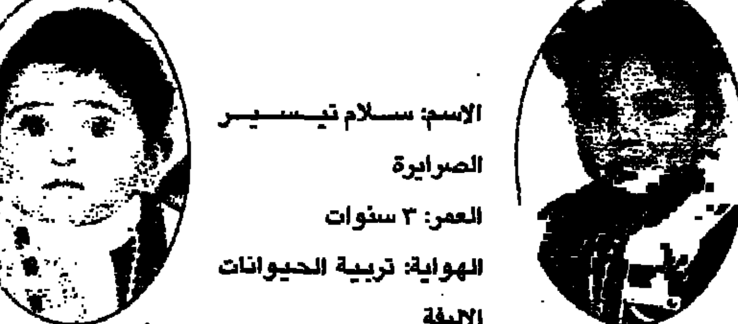
الاسم: محمد عمر كنعان
العمر: سنتان ونصف
الهواية: قيادة الدراجات



الاسم: معن طارق كنعان
العمر: ٣ سنوات
الهواية: اللعب



الاسم: صفاء تيسير الصرايرة
العمر: ١٠ شهور
الهواية: اللعب والضحك



الاسم: سلام تيسير الصرايرة
العمر: ٣ سنوات
الهواية: تربية الحيوانات الاليفة

الاسم: مروان تيسير الصرايرة
العمر: ١٠ شهور
الهواية: مشاهدة التلفاز

مبروك

● ام تيسير ابو الفيلات وجميع الاهل في معان يتقدمون باطيب التهاني للانسة سمر كامل عبدالسلام بمناسبة حصولها على بكالوريوس محاسبة من جامعة مؤتة والف مبروك

● ابو باسل وام باسل المقابلة وابناؤهم يهنئون محمد عبدالرحمن عيسى المقابلة (ابو رامي) في جرش بمناسبة ترفيعه الى رتبة رائد بالامن العام والى الامام وللمزيد والعمر المديد ان شاء الله يا غالي يا ابو رامي والف مبروك.

● محمد الطراونة يهنيء الصديق الغالي الملازم ايوب ابو قاعود بمناسبة تخرجه من جامعة مؤتة الجناح العسكري والف مبروك.

● سائدة الطراونة تهنيء الصديقة ختام النوايسة بمناسبة حصولها على درجة البكالوريوس من جامعة مؤتة - كلية الاقتصاد والعلوم الادارية قسم ادارة اعمال .. الف مبروك وعقبال الماجستير.

● الزميل اسامة الراميني يهنيء شقيقه يزيد بمناسبة تخرجه من الجامعة الاردنية كلية الحقوق الف مبروك. كما ويهنيء ابن عمه ممدوح ذياب بمناسبة تخرجه من جامعة العلوم والتكنولوجيا قسم الهندسة الميكانيكية والف مبروك.

● الزميل اسماعيل ابو قاعود يهنيء الصديق اشرف خميس بمناسبة رجوعه سالما الى ارض الوطن وحمدالله عالسلامة.

● شاهر حداد وزوجته روزيت يهنئان ولديهما الغاليين روجيه وبيتر بمناسبة نجاحهما في امتحانات الفصل الدراسي الثاني وحصولهما على معدلات عالية والف مبروك والى الامام.

● براء خميس تهنيء خطيبها العزيز المهندس مأمون مطير بمناسبة رجوعه سالما الى ارض الوطن والف الحمدلله على السلامة.

● مروان محمد وياسر يهنئون صديقهم احمد ابو طبق بمناسبة افتتاحه للمحل الجديد الف مبروك والى الامام.

مولود سعيد

● ال ابو الفيلات في معان يهنئون السيد يحيى فرحان العمايرة من مديرية تموين العقبة بمناسبة المولود الجديد (زيد) جعله الله قرة عين والديه والف مبروك.

● الأهل والاصدقاء يهنئون ولدهم الغالي وليد عقاب وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة ريما اطال الله في عمرها والف مبروك.

● احمد العبادي يهنيء ابن خالته مالك المهيرات بمناسبة المولودة الجديدة مرح الف مبروك وجعلها الله قرة اعين والديها.

● الاخوة حياة، خولة، ونهال يهنئون الاخ الغالي مصطفى وزوجته رانيا بمناسبة المولود الجديد (مهند) ومليون مبروك.

● جاسر ابو الفيلات والاهل يهنئون ابنة الاخت العزيزة في العقبة صفا كامل عبدالسلام بمناسبة المولود الجديد (زيد) الف بمبروك والحمدلله عالسلامة يا صفاء.

هو وهي

(٤٣)

شاب مصري الجنسية يبلغ من العمر ٣١ عاما مقبول الشكل وتحصيله العلمي ثانوية عامة يرغب بالارتباط بانسة او سيدة جميلة الشكل وتقدس الحياة الزوجية. ويفضل من تكون موظفة.

(٤٤)

شاب يبلغ من العمر (٢٧) عاما اعزب، جامعي، حالته المادية ضعيفة يرغب بالارتباط مع انسة اوسيدة مطلقة او ارملة على ان تكون حالتها المادية ممتاز.

(٤٥)

شاب سوداني يبلغ من العمر ٢٩ عامة تحصيله العلمي اعدادي وحالته المادية جيدة يرغب بالارتباط مع انسه جميلة مثقفة ومتدينة وتقدس الحياة الزوجية.

عزيزتي ريم

انا فتاة جميلة الشكل ابلغ من العمر ١٥ عاما ودراستي جيدة ولي طموحات كبيرة اسعى لتحقيقها ولكن اهلي يحولون دون ذلك فهم يريدون تزويجي من ابن عم لي حالما انتهي من دراستي الثانوية الا انني رفضت كثيرا وبكيت كثيرا دون ان يسمعوا لي فهم يعتقدون ان الفتاة مكانها البيت ولا يجب ان تتعلم ارجوك ساعديني فلقد بدات افكر بامور غريبة.

■ المعذبة س.ط

عزيزتي

لقد تالمت حين قرات رسالتك ولكن يبدو من خلالها انك فتاة قوية فلذلك ثابري في دراستك اكثر ولا تفتحي موضوع الزواج في الوقت الراهن وانما ركزي اهتمامك على تحصيلك العلمي واعتقد ان اهلك سيشجعونك اذا ما رأوا انك متفوقة وذكية واذا فتحوا الموضوع ورأيت انهم مصرين على ذلك الجئي الى عمك او خالك واخبريه ودعيه يقنع والدك بوجهة نظرك وابتعدي عن الامور الغريبة التي تفكري بها واتكلي على الله وبالتوفيق.

اعزاؤنا القراء ..

هذه الصفحة خصصناها لكم. لنفتح المجال امام مساهماتكم لكتابة كل ما يجول في خواطركم وما تريدون اثارته من قضايا وآراء سواء كانت. سياسية .. ثقافية .. اجتماعية .. فنية .. او في اي مجال من مجالات الحياة المختلفة..

وستصل مساهماتكم الى من تشاءون عبر صحيفتكم "البلاد".

ونحب ان نذكركم بان غالبية الكتاب المشهورين دخلوا عالم الكتابة من بوابة القراء.

المحرر

● ملاحظة : ترسل المشاركات الى صحيفة البلاد - محرر صفحة الشاطر يحكي - مع ارفاق صورة شخصية مع الرسالة.

موقف لن انساه



وصلتنا رسالة من القارىء (ابراهيم الشمالي) يشارك من خلالها في صفحة الشاطر يحكي فقال:

اذكر عندما كنت في الخدمة العسكرية موقفا لن انساه ما حييت، حيث كنت اتدرب في احد المعسكرات الكائنة في منطقة المفرق. وتقرر في احد الايام ان نقوم بالتحليق بالطائرة لنجري تدريبات في احدى المناطق الصحراوية واعددنا العدة في هذا اليوم، وذهبنا الى مطار ماركا وعندما حلقت الطائرة بنا كنا على اهبة الاستعداد.

فهبطت الطائرة في احدى المواقع فتخيل لي انها المنطقة المقصودة فنزلت من الطائرة مسرعا والعتاد الكامل احمله على جسمي ونظرت الى الطائرة لافاجأ بصعودها ثانية ولم ار احدا من اصدقائي خلفي عندها ايقنت انني قد هبطت في المكان الخطأ.

وسرت طويلا ابحث عن وسيلة نقل لتقلني الى المعسكر الذي يبعد عني عشرات الكيلومترات.

وبقيت على هذه الحال وانا ابحث عن الشاحنات والسيارات حتى فقدت اتجاهي الى ان تفاجأت بعد سير طويل بوصولي الى منطقة حدودية فقفلت راجعا وواصلت السير باحثا عن اية وسيلة لتقلني الى المعسكر، وبعد طول عناء..

شاهدت نفسي امام باب المعسكر [illegible] بالسعادة والفرح لوصولي دون ان اعلم كيف وصلت وعندما التقيت بزملائي كان الوجوم والمزاح يخيم عليهم لا حدث لي فاقلعت حينها عن الاقدام على اي شيء الا بعد ان اتيقن تماما من صحة ما اقدم عليه ■

الانجاز الرياضي .. الى اين؟!

[illegible]

الصداقة الحقة

وصلتنا رسالة من القارىء (كرم ق.) يشارك فيها في صفحة الشاطر يحكي حيث يقول فيها:

الصداقة كلمة يتداولها كثير من البشر ويتفاعل معها الكثيرون الا ان لهذه الكلمة معاني سامية ومفردات متداخلة تكسبها القوة والتميز عن سائر المفردات فالصداقة تعبير عن مدى القرب بين الاشخاص.

والتي قد تمتزج بطابع اخوي في العديد من الاحيان، فكيف لنا ان نميز هذه الكلمة عن سائر المفردات القريبة لها؟

فدلالة الصداقة في القاموس العربي تعني الاخلاص والوفاء وهي مشتقة بين الصدق.

وهي تاتي في المنزلة الثانية من درجات الاخلاص والقربى حيث تسبقها مفردة الاخوة التي تحمل في طياتها العديد من المعاني فالاخ هو اقرب الناس الى الشخص اما بواسطة الاهل او من خلال الدين اذ يخيم عليهم جو من المودة والصداقة والاخلاص ولما لهذه المفردة «الاخوة» من معاني عديدة وصعبة.

الا ان تعامل الناس بها اصبح يشوبه كثيرا من التشكيك وعدم الوضوح وفي احيانا عديدة المغالطة... والتناقض

اذن فالصداقة حينما يلازمها الاخوة تكون اقوى من رابطة الاخوة وعندئذ تسمى الصداقة الاخوية .

ذلك لتلاقي البعد الاخوي عند الصديقين.



فيصبح كلا الصديقين يعكس صورة وشخصية الصديق الاخر فيتطبع بذلك جوهر الصداقة وتسمو باصحابها ولذلك يجب ان نميز بين هذا النوع من التقارب السامي وبين الصور والمستويات الاخرى للتقارب بين الاشخاص.

وهنا قد نتساءل كيف نفرق بين المفردات المجتمعة التي تعبر عن تقارب الاشخاص فيما بينهم؟

الجواب .. بسيط جدا فاي شخص يتعامل مع مجموعة من البشر تختلج في نفسه مشاعر وانطباعات تميز تعامله بين شخص واخر.

فالشعور النفسي والانسجام الشخصي هو الذي يميز بين الصديق والصاحب والزميل حتى الاخ الذي يصعب تمييزه في الكثير من الاحيان لوجوده بحكم الهي مسلم به ولا يحتاج اي انسان لان يضع التجارب ويجري الاختبارات على من يتعامل معهم.

بل يكفي ان يحكم عقله وان يجاري مشاعره فيمن يتودد اليهم وهذا لا ياتي وليد الصدفة وانما من خلال التفاعل الزمني معهم.

ولا بد من التنويه الى ان الصديق الصادق في تعامله هو الذي يكون اقرب الناس الى قلوبنا جميعا فصدقه بالاقوال والمواقف تجذبنا الى التعامل معه بكل اريحية وتفاؤل.

ولذلك فالصديق هو اسمى درجات القربى بين الاشخاص بعد رابطة الاخوة والتي تطالب بان تكون كلنا اصدقاء يسودنا الاخلاص والوفاء حتى نحقق الرابطة الاخوية والتي هي اقوى الروابط ■

قفشناك..

■ يقفشها : نادر داود



حاوية .. علب .. دخان

ترى على ماذا ينبش هذا الطفل في هذه الحاوية ؟

هل يبحث عن كسرة خبز ليسد بها جوع ؟

ام انه يبحث عن علب «المشروبات الغازية» الفارغة التي يقوم البعض بجمعها

وبيعها الى اصحاب الشأن ويقومون بعد ذلك بشراء الدخان الذي اصبح آفة العصر،

واصبح معظم اطفالنا يقومون- دون رقابة - باللجوء الغير مبرر الى الدخان.

نتمنى ان لايكون هذا المنظر هو منظر القرن الحادي والعشرين لاطفالنا فلذات اكبادنا !!

رالبات ولكن ..!!



يشارك القارىء (اشرف قاسم) في رسالة له في صفحة الشاطر يحكي فتحدث قائلا:

وسائل النقل تعتبر وسيلة هامة ومتطلب اساسي في هذه الحياة العصرية.

الا ان المخاطر التي باتت تهدد مستقبلنا ومستقبل اطفالنا كبيرة بحيث اصبحنا نعاني منها كثيرا فلا يكاد يخلو يوما من الايام الا ونسمع فيه عن حادث هنا وهناك الذي يقع في الطرقات المختلفة بسبب السرعة الفائقة والتهور الذي يرافق السائقين والضحية في نهاية المطاف المواطن نتيجة لهذا الطيش المجنون الذي يقدم عليه نفر من السائقين الذين يضربون بعرض الحائط الانظمة والقوانين المرعية في السير.

ولسنا ندري اي وسيلة نركب طالما ان الباص او السيارة اصبحت اشبه ما تكون بكفن متحرك يتربص بنا اينما حللنا او ركبنا لكن كلمة حق تقال ان اللعنة والويل يحطان على اي مواطن ان هو شكى من السرعة فالعديد من السائقين يتبجحون عندما يطلب منه الالتزام بالانظمة وحجتهم في ذلك ارباب العمل وتدني الدخل ونتيجة ذلك فان الحل المنطقي عند السائقين هو زيادة السرعة وتكديس لاعداد البشر في هذه الوسائل بغض النظر عما يعانيه المواطن البسيط الذي يرتاد على هذه الوسائل.

والسؤال الذي يطرح نفسه الان هو لنا لن توقف المسألة في شوارعنا؟

السبيل الوحيد لكي نسعد بحياتنا بالامان من خلاله في شوارعنا هو زيادة عدد الضائقين فالسرعة وان افلحت في المال مرة فان الخسارة التي تحققها لا [illegible] تتصورها في العديد من المرات ■

الهجرة ..!!



وصلتنا رسالة القارىء (عبدالله حسن) [illegible]

غريب وعجيب

كاد ان يفقد اهله ...؟!

رسالة غريبة وصلتنا من القارىء (ايمن.ع) يصف فيها عجائب حدثت معه فقال:

اقتضت الحكمة الالهية ان اكون الشاب الوحيد في اسرة مكونة من ستة افراد وكانت اسرتي يحدوها الامل ان احمل اسمهم فكنت اتلقى منهم كل رعاية وعناية .. ونادرا ما كانوا يرفضون لي طلب .. فكانت طلباتي مثل الاوامر تنفذ على الفور .. فالدلال والاعتزاز كان يحيط بي اينما ذهبت وفي احد الايام حدث لي موقف غريب كدت ان افقد من خلاله اسرتي وتفاصيله كالتالي:

في احد الايام قررت ان اقوم بزيارة خاطفة الى صديق لي اسمه جهاد الذي يسكن في منطقة بعيدة وتقدر المسافة بيننا باكثر من ٨٠ كيلومترا تقريبا وعندما التقيت بصديقي العزيز اخذ الوقت يسرقني فقررت قضاء ليلتي عند ذلك الصديق والصدفة لم اقم بابلاغ اهلي بمكان اقامتي حيث جرت العادة ان انام خارج المنزل لمرات عديدة عند اصدقائي دون علمهم وفي صباح اليوم التالي لم اشعر باي شيء غريب الا ان المصيبة كانت قد حلت باهلي عندما قام صديقي جهاد باعداد مقلب خبيث بعد ان هاتف اهلي واخبرهم بان حادثا اليما قد وقع لي على احدى الطرق البعيدة جدا ووصف لهم حالتي بصورة يائسة جدا قائلا لهم بانني تعرضت لحادث دهس من قبل احدى السيارات اثناء عبوري الشارع وبانني نقلت الى احدى المستشفيات الخاصة، ولم يكتف صديقي جهاد بهذا الخبر واستمر في وصف حالتي لهم على الهاتف بانني في غرفة الانعاش وان حالتي العامة صعبة جدا وانني بين الحياة والموت.

وبعد سماع اسرتي هذا الخبر الصاعق لم يستطع والدي ان يتمالك نفسه فسقط على الارض في غيبوبة وبدا الصياح يتعالى فذعر السكان من هذا الصياح واقبلوا مسرعين الى اهلي ليعرفوا الخبر وتفاجأوا بالامر حيث ان والدتي فقدت صوابها وبدأت تلطم خديها والدموع تذرفها دما وتنادي باسمي بعلو صوتها راح ايمن .. راح ايمن ولخواتي لجهشن في البكاء فقام السكان باسعاف والدي الى اقرب عيادة واحاطت الجارات بامي واخذن يهدئن من روعها ولم تكتف امي بذلك فاقبلت على احد اصدقائي ويدعى نبيل لتستفسر منه عن مكان وجودي وعندما لخبرته عن حالي وما جرى لي ذعر صديقي ولم يستطع ان يعبر ولو بكلمة واحدة ..

فحمل نفسه وذهب للبحث عني.

دامت هذه الاحداث لاكثر من ساعتين وانا لا اعلم شيئا عن هذه الواقعة الاليمة وصديقي جهاد لم يبد لي اي شكوك او انفعال ليشعرني بان مصيبة قد وقعت باهلي من خلال طيشه اللامسؤول وبعد قضاء مدة من الزمن قررت ان اهاتف صديقي نبيل حتى نعد العدة لقضاء يوم جميل ولكن المفاجأة كانت صاعقة علي جدا فعندما حدثت بالهاتف اجابني والد صديقي فاخبرته باني اريد محادثة نبيل فلم يستطع والد صديقي ان يتمالك نفسه على الهاتف فبدأ بالصراخ خلت في تلك اللحظة بان امرا رهيبا قد حل بصديقي وحاولت ان اكرر السؤال عن صديقي الا ان المفاجأة كانت بالانتظار عندما استفسر والد صديقي عن حالتي الصحية وعن المستشفى الذي ارقد فيه فطلبت منه ان يوضح لي الامر فقال لي بان خبرا قد وصل الى اهلي يبلغهم عن الحادث الذي وقع لي فكذبت الخبر وطمأنته على نفسي واقفلت السماعة فلم استطع ان اتمالك الغضب فقررت ان اهاتف اهلي على الفور فاجابت اختي الصغيرة على الهاتف فاخبرتها باني اريد الحديث مع والدتي على الفور حتى دون ان اسلم عليها او ان اقول لها ما جرى من امري فتفاجأت الصغيرة بذلك ولم تصدق الامر فطلبت من والدتي ان تجيبني على الهاتف فاقبلت والدتي مذعورة جدا والدموع لا تكاد تفارقها فرفعت السماعة ونطقت باسمي بصوت خانق احسست في لحظتها بان جريمة قد ارتكبت بحق اسرتي عندها قمت بطمأنة والدتي واخبرتها بان ما جرى كانت مزحة خبيثة من قبل صديق لي الذي لم يفصح عن اسمه وعندما انهيت الحديث قررت الرجوع فورا لكي اطمئن على والدي لاهدأ من روع اسرتي وفعلا وصلت الى المنزل في فترة قصيرة من الزمن ودخلت المنزل لاتفاجأ باعداد كبيرة من البشر يجلسون في البيت ويناقشون امري وعندما وقع نظري عليهم اندفع الحضور لكي يعانقوني وانا مذهول جدا بما يجري واقبلت والدتي وهو تبكي من شدة الفرح لعودتي سالما فسألت عن والدي واستفسرت عن حاله فاخبروني بانه نقل الى احد المستشفيات فنزلت على الفور وتوجهت الى تلك المستشفى لاطمئن على صحة والدي.

وعند دخولي المستشفى تفاجأت بوجود صديقي (نبيل) في ذلك المستشفى وكأن امرا غريبا قد اصابه فاقبلت عليه واردت مصافحته الا انه نظر الي فترة دون ان ينطق بكلمة وبعدها قبلني والدموع تتساقط من عينه واخبرته بانني هاتفته في المنزل ولم اجده فلم يكترث بما اقول وابدى قلقا كثيرا على حالتي ولم يصدق باني معاف، ظانا باني اريد ان اخفي شيئا كل هذا كان من خدة للموقف عليه فقال لي بانه قضى اكثر من ثلاث ساعات وهو يبحث في المستشفيات عني فاخبرته بما جرى لي عندها بدأ بالارتياح وذهبت انا وصديقي نبيل لكي اطمئن على والدي وبعد ان شاهدت والدي وهو يرقد في المستشفى ايقنت في لحظتها مدى المعزة والمحبة التي تنغرس في قلب والدي علي فحاول النهوض من السرير ليقبلني الا انني منعته من النهوض وبدأت بالبكاء على صدره لفترة من الزمن وطلبت منه ان يسامحني على ما بدر من صديقي اللعين فتفهم للموقف واستعاد صحته وخرج من المستشفى في اليوم التالي.

وبعد ذلك بحثت عن صديقي اللعين لكي اقتص منه الا ان الصدف كانت اسرع مني عندما سمعت خبر وفاة والده اثر جلطة قلبية فتغاضيت عن الموقف.

وايقنت في لحظتها ان من يلعب بالنار قد يحرق اصابعه ■



يحررها : عطا الله الهقيش

بادية وحياة

يا نور عيني

كلمات: طلال السعيد
الحان: انور عبدالله

يا نور عيني لا سكت اعذريني
ساكت ومن مثلي يسوي سواتي
تاخذني افكاري شمال ويميني
عيا حديثك لا يبدد اسكاتي
فكرت بللي فاتني من سنيني
قعدت اعدد سيئتي وحسناتي
دنيا تخلي كل قاسي يليني
يا ليتها تمشي على مشتهاتي
يللي مكانك بين جفني وعيني
لو هو بيديني اعطيك عمري وذاتي
عرفك تاخر حين وينك ويني
ليتني عرفتك في بداية حياتي

غناء : عبدالكريم عبدالقادر

حكم

...ساب ظني بالرفيق الموالي
تقول الاشواق نار ومحرقة صدري
...مالي مشاريه على باقي الناس
وش قولتك لو تحس شوي في نار
يا عل قصر ما يجيله ظلالي
بدري على البعد وعلوم الجفا بدري
ينهار من عالي مباينه للساس
نوي معك ما وصلت لآخر دياري

■ الامير محمد الاحمد العديدي

عطاالله فرحان ■

روائع

صوره وصدى

وانت غايب
ينبت الظل بكفوفي
شوق ... وجروح ... وحبايب
.. وانت غايب
كل ما اشوفه .. خيال
وكل ما احسه .. حقيقة
.. وانت غايب
يجهل الخافق دروبه
ويعرف العاشق طريقه
.. وانت غايب
يمحي الراحل خطاه
وتدمح الفرقا خطاه
لملم «ظلاله» و راح
غاب في الارض البراح
ثم .. غنى الركايب ..
وانت غايب
ينثر الظل بكفوفي
شوق .. وجروح .. وحبايب

عين الواحة

● ابو سلطان

ابو سلطان .. سلامات

سوف ننتهز فرصة غياب الـ«ابو سلطان» في الاسبوع الماضي ولهذا الاسبوع لنكتب نيابة عنه هذه المرة. عسا ان يكون كلامنا بردا وسلاما على القرا. وعلى ابو سلطان الذي لازال قيد الوعكة الصحية التي المت به مؤخرا.

بما ان «البلاد» تملك اقوى الموجودين على ساحة صحافة البادية والاهتمام بقراء وشعراء الشعر البدوي النبطي.

فاننا حقا نفخر بهذا. لان الهقيش - ابو سلطان- لايوجد له مثيل في كيفية ارضاء الشعراء والقرا. معا، حيث لم تحط اراضي «البلاد» وواحتها اية رسالة احتجاج من قارئ او شاعر ولانبالغ اذا قلنا ان الواحة دوما رسائلها هي المتميزة عن باقي رسائل الجريدة فاننا حقا نفخر بالهقيش ونفخر بان يكون هو المتميز في الساحة الصحفية الاردنية في كتابة ومخاطبة عقول البشر بشتى الاذواق والكيفيات.

وعلى الرغم من الوعكة الصحية التي لازالت تلازمه ظله الا انه وللاسبوع الثاني لازال يبعث لنا بقصائده الفريدة وبمشاركة شعراء الاردن والخليج والشام، رغم عنائه الشاق.

وهذا ان دل على شي، فانه يدل على مدى حب الهقيش لواحة البلاد ولقرائه ولشعرائه الذين يثقون به الثقة العمياء في اختيار ومعالجة الامور في صفحة الواحة، بهدف ارضاء القراء.

نهاية نقول سلامات .. يا ابا سلطان ونتمنى لك الشفاء العاجل ان شاء الله لكي تواصل مسيرتك في واحة البلاد. ■

وقفة مع الاغاني الاردنية

● يكتبها خالد الرديني المطيرات

البادية - كما هو معروف - هي ملهمة الشعراء منذ ان وقف امرؤ القيس على اطلالها - وصورها ووصف المنازل والرسوم فيما عرف في الادب العربي بالمقدمة الطللية والتي غدت سنة لمن جاء بعده ردحا طويلا من الزمن، والصحراء هي منبت وموطن كثير من فنون الشعر خاصة شعر الحماسة والغزل العذري والوصف والطرديات والصيد وهي المنبع الذي جمع منه علماء اللغة مصنفاتهم الادبية واللغوية ومعاجمهم الماثلة بين ايدينا فقد تميزت البادية بانها منبع وموطن اللغة والادب والتراث الاصيل على مر العصور وهذا الامر لا يختلف عليه اثنان.

استميح القارئ عذرا عن هذه المقدمة والتي اردتها من باب الذكرى فالذكرى تنفع المؤمنين ولعلها تكون كذلك في هذا الزمن الذي اقل ما يمكن القول فيه انه زمن رديء بكل المقاييس الفكرية والاجتماعية والاقتصادية وان ظهر خلاف ذلك لمن لا يتجاوز نظرهم ارنبة انف احدهم في هذا الزمن الذي ظهرت في الرويبضة واستنسر فيه البغاث، تعرضت بوادينا العزيزة في اسيا العربية لهجمة من محاور مختلفة وتكالب عليها مدعو الفن وجها بذته وكتاب الدرجة الثالثة والرابعة، ومن لا تسلسل لهم تكالبوا عليها وتداعوا كما تتداعى الاكلة على قصعتها واخرجوا من بنات افكارهم ومن مخيلاتهم غثاء كزبد السيل لا ينفع الناس ولا يمكث في الارض، وادعوا وتشدقوا بان ما يكتبونه او يصورونه او يلقونه من خلف الميكروفونات هو تراث بدوي اصيل لم يستطع فهمه ولم يسبر اغواره غيرهم.

ان الحديث عن البادية وتراثها واصالتها طويل .. وعميق عمق الصحراء نفسها وراسخ رغم محاولات العبث وصامد لا تقتلع جذوره اقصى العواصف ورمالها كفيلة بطمس واخماد انفاس المتطفلين بل ووأدهم وما كتبوه الى الابد ليتحول هذا العفن الذي اسموه تراثا الى ذرات هباء تسفوها الرياح.

انني في حديثي هنا ساتناول ما يسمى بالاغنية البدوية والمطرب البدوي ثم المسلسلات البدوية واعطف على الكتب والابحاث المطبوعة والمنشورة.

● يتبع في العدد القادم

ليلة زفافه

ليلة زفافه دمعة العين هلت
تذرف دموعه من الم داخل الروح
ما دري هي الافراح عني تخلت
او يمكن اني من عنى الوقت مجروح
يوم الخميس افراح خلي تعلت
ليلة زفافه اندب الحظ وانوح
عايش سعيد سعيد بفرحة فيه حلت
وانا حياتي كلها هم وجروح
بعز نفس من عنى الظلم ملت
وادوس قلبي لو يردد له النوح
كرامتي فوقه بنفسي تجلت
اعيش فيها لو طوتني على اللوح
اهون علي الموت من قول زلت
ولا يهدني قولا يجي فيه ويروح
ذكرى زفافه دمعة بياس هلت
صرخة الم محفورة داخل الروح

■ شعر - هنيه المساعيد - الضليل

ابي اخبرك يا شيخ

■ ردا على قصيدة الامير خالد الفيصل يا ليل خبر/الشاعر غدير الشمري من العراق

ابي اخبرك يا شيخ بامر المعانات
يا شيخ تجديد اللي حياتك شقيه
اقدامنا يا شيخ تقطع مسافات
والشمس في حرة سناها قويه
الله يعين اللي من الهم مسوات
ويون ونات الضماير خفيه
في عينه حاير الضيق ما بات
فقره يذل وحاجته ما تهيه
ولا يطري الشكوى ولو بالمفاجات
رغم الماسي عزت النفس حيه
راضي وقانع عيشته كيف ما جات
لا ما تساوا ابه فقير وغنيه
وانت الامير وتشتكي من المعانات
والله عطاك من الفضيلة عطيه
الله عطاك من العطايا امارات
وعز وجاه ومنزله مي شويه
وتنحا علك عاصي الامور العصيبات
تامر وتنهي في حياة هنيه
ويا كيف في نفسك جروح واهات
تبت حاجتك في عيشة لك نديه
كل شي عطاك ولا بقا الا المعانات
انك تدورها بساعة فضيه
وحتى تنظمها على عدة ابيات
مثل الخلاوي ابسهلة وهميه



بغداد

مية هلا ببغداد واهلا باهلها
ومية هلا بيوم جمعنا ببغداد
يا مرحبا بجبالها مع سهلها
شوقي لها كل يوم عن يوم يزداد
الديره اللي يفتخر من وصلها
ديرة ابو عداي والمجد به شاد
والله والله ما يبين خللها
ما دام به صدام صناع الامجاد
صدام مستقبل عربنا واملها
فعله يذكرنا بتاريخ الاجداد
له ديرة ملعون منهو خذلها
لو طول الحصار حكمه هو الزاد
وشعب العراق اللي تحمل ثقلها
لوما يشيل الحمل وشلون ينراد
شعب العراق اقولها لمن جهلها
شعب ابد عن مسلك العز ما حاد
يا الله عسى تلطف وتبري عللها
وتخذل جميع اللي خذلها من اوغاد
بغداد .. بغداد العروبة عسى الها
فخر ترده الليالي وينعاد
وختامها وترحيبتي له واهلها
كل عام وانت بخير يا سيد بغداد

■ عطاالله الهقيش

لك الإحساس

جمعتيني بعد ما كنت .. شتات من الحزن والهم
وزرعتي فيني الاحساس .. وقلتي حس بوجودي
دفعتي بداخلي بسمة .. وقلتي ذا جمال الفم
وصرفتي ما بقى فيني من الاحزان مرصودي
بعثتي بمحجري نظرة .. تفاؤل ما تشوف الغم
سريتي نجمه بليلي .. تسامرني انا وعودي
حقيقة انتي بعروقي .. خلية من خلايا الدم
نبض قلبي على الاعضاء وريح كل ملهودي
نبض قلبي وفا حبك .. وحبك في حشايا تم
بدمي جاريا حبك .. غدير وما له حدودي
الا يا كيف ما احبك .. وانتي اللي نزعتي السم
نعم انت الحبيب اللي لك الاحساس مشرودي
نعم يا مالكة روحي .. هواكي شايل والكم
ما قد زرعتي من احساس .. نبت وزهى ورودي
وانا في حبكم مسرور .. سعيد ما بقى بي هم
بحبك يا غنى روحي اشوف الجذر ممدودي

■ خليل عبدالكريم ابو الشباب القضاه

اول لقا .. واخر لقا

اول لقا .. واخر لقا
والفرق في المعنى كبير
شتان بين امشي غصب
ولا لك اقدامي تطير
اول لقا
كنت احضنك مشتاق
اعرف خبايا الحب
ما بين امن وخوف
ودي نسير الدرب
اول لقا
كانت عيوني لك بها
شوق وغرام
كانت عيونك لي بها
حب وهيام
اخر لقى .. موعد شقا
والدنيا في عيني غدتي
يا ضيقها
محبوبتي تبكي وناشف
ريقها
اخر لقا
مطعون في صدري
انزف دمك ولا دمي
صدري
اخرل لقى
كل الذي ادريه
حان التشرد والضياع
بموت .. بموت
ما اطيق لحظات
المفارق والوداع!!

■ احمد الكور الصخري

القراء يكتبون ● القراء يكتبون ● القراء يكتبون ● القراء يكتبون ● القراء يكتبون ● القراء يكتبون



ليتني

■ نعيم

ليتني هواك اللي من حولك يدور
ليتني بدمك اسري بخفايا الشعور
ليتني اعرفك قبل اي مخلوق انخلق
ليتني اعرفك قبل اي عاشق احترق
ليتني لهفتك وشوقك ... ليتني بسمتك ومعشوقك
ليتني قبل لا يكون الذوق ... كنت انا وحدي نوقك
ليت الشعور .. اللي بداخلي ... بداخل اعماقك يدور
وليت الهوى اللي سباني .. ياسرك وتبقى مسحور
ليتني بدمك اسري بخفايا الشعور
ليتني املك اقداري بايدي
ليتني ارسم اسفاري وعيدي
ليتني وردك وعطرك ... ليتني يومك وفجرك
ليتني حبك وقدرك ... ليتني نهرك وبحرك
ليتني الهوى .. علتك والدوى .. سوى
ليتني لك كل شي
لو ميت أو حي
بس يا ليتك تجيني ... تحضن ايامي وسنيني
تروي الظما في خافقي ... وتداوي أهاتي ووبنيني
ليت الشعور .. اللي بداخلي ... بداخل اعماقك يدور
وليت الهوى اللي سباني .. ياسرك وتبقى مسحور
ليتني بدمك اسري بخفايا الشعور



يا حبيبي اين امضي ..
ومن بالسر افضي ..
ولمن اشكو عذابات السنين
فقد طال غيابك عني
وانا وحدي اغني
فمن يعالج قلبي الحزين

■ احمد السعيدي



حسبتك انت البلاد يا بلاد
ولم أعرف انك تركتي دينك الاسلام
ظننتك كبريا وعزتنا
ووجدت نفسي غارقا في اوهام
ظننتك املي اليه انشد
فيا املا قراء عليه السلام
حسبتك صحيفة عروبتنا
فيك ترفرف اروانحامع الاعلام
حَسبتك دمي الذي يسري في عروقي
وفارس دربي الغر الهمام
وكنت افديك بروحي ما حييت
واصدقي صدري السيوف والسهام
وظننت نفسي ان لا اخاصمكم
وان لا ارى يوما كثير الخصام
كسلام خلود ينشر
وما اروع تسطير الكلام
به تهزا منكم ومني
وبه تفخر بباقي الانام
عجبا عليكم تسمعوها
تسطركم وكانها الاحلام
وردي عليها لا يستهويكم
خوفا من الموت الزؤام
حسبتك انت البلاد يا بلاد
ولم أعرف انك تركتي دينك الاسلام

■ عربي مسلم

شهد الانتظار

انتظرتك على اعتاب الليل ..
اضعتك ونقلتني احزاني من ميل الى ميل
بحثت عنك في كل الوجوه
وفي كل مرة كنت اضيع واتوه
بحثت عنك .. بحثت كثيرا ولكني لم اجدك
ضاقت علي كل المساحات ..
طالت بي كل المسافات ..
احترقت شوقا.. وامتلأت عشقا
غربتني سنيني وقتلني حنيني
ولكني سانتظرك .. سابقى انتظرك ..
على نار جمري .. يا سيد عمري
ويا احلى الاقدار ..
سابقى انتظرك
لا تذوق مرارة شهد الانتظار!!

■ تغريد حمايدة

كلمة تقال

امام حمائم السلام اقف
احتراما واجلالا واكبارا
ليس بالبسيط ما يفعلون وما يؤدون
حتى تخالهم سمسارا
كم يكون سرورهم عندما يخدمون
غير ابهين لراحتهم معيارا
يتنافسون بخدمة المرضى حتى
غدت اسماؤهم بالتاريخ تذكارا
وهنالك للعموم خصوص
تقرأ في مركز الملكية علياء واسفارا
عبدالرؤوف القضاة وزملاؤه
في هذا المركز العريق انمارا
يوصلون الليل بالنهار تضحية
ولهم في فنون العطاء انكارا
عبدالرؤوف القضاة تراه شعلة
حركة ويفيض على من حوله انوارا
يقتدي به زملاؤه لطفا
وادبا واحتراما ومنارا
ندعو الله بالتوفيق لهم
وان يكونوا بالدارين ابرارا

■ هايل عبدالعزيز السلامات

اتهون عليك

حين تخطو قدماك عتبة هذا المكان وتطل علي بوجهك البهي تهب النسمات العطرة فيتوارى الحزن في دنيتي لكن بعد لحظات تخبرني بانك راحل وتمضي وابقى انا في حيرة من امري لا اعلم كيف جئت وكيف ذهبت ويبقى لي بصيص امل هو رسمك الذي اتخيله امامي فارى كل الوجوه انت وكل الاصوات تشبه صوتك.

يظل اللقاء الذي حصل بيننا شاغل فكري وحياتي ايام طويلة فتتلاشى هذه الصور الجميلة على امل ان التقيك ثانية لكنك اطلت الغياب كثيرا وقلبي دوما يسالني عنك وفي اشتياق اليك وتظل عيناي تجولان في المسافات البعيدة والقريبة تتفحص كل الوجوه لعلها تراك ولكنها تغفو بدون ان تراك وتظل الاحزان تخيم على حياتي التي كنت انساها حين اراك.

لكن سانتظرك لاسالك اتهون عليك مشاعري التي لا تعرف الا انت ايهون عليك عذابي.

لماذا هذا .. هذا الغياب الطويل الذي به اقاسي الالم والعذاب هذا هو جزائي اتهون عليك محبتي التي بنيت اساسها في اعماقك استمع الى ما ساقوله لك اذا عد وساقول لك اشياء لن تنساها حتى لو ابتعدت عني الاف الاميال وهجرتني عشرات الايام والسنين ولن تجد مثل حبي لا في الحقيقة ولا في الخيال.

■ روحي مصطفى زيادة

ساعي البريد

● الصديقة اخلاص شبلي مرحبا بك صديقة جديدة لصفحة القراء «خليك معنا» اما بالنسبة لتساؤلك حول مساهمات القراء فاننا لا نركز على نوع واحد فقط وانما نقوم بنشر مساهماتهم حسب الدور.

● الصديق محمد صالحة شكرا على مساهمتك ونقدر رأيك وافكارك وسناخذها بعين الاعتبار انشاء الله.

● صديق البلاد الدائم احمد خليف الدبوبي شكرا على مساهماتك الرائعة ونرجو ان تبقى على اتصال وان تبعث بالمزيد من تلك المساهمات.

● الصديق محمد احمد مرحبا بك صديقا لـ«البلاد» شكرا على الكلمات الرقيقة ولكنا نعتذر عن نشر صورتك لان زاوية التعارف تم الغاؤها.

● الصديقة منها حمدي شكرا على الكلمات اللطيفة ونرحب بك صديقة للصفحة وسنقوم بنشر مساهمتك في الاسابيع المقبلة حسب الدور.

● الصديقان الجديدان رائد وهاني مرحبا بكما اصدقاء لصفحة القراء خليك معنا ونشكركما على الكلمات اللطيفة وسناخذ اقتراحاتكما بعين الاعتبار وسنقوم بعرضها على المختصين بالجريدة.

● السيدة ام هيثم نرحب بك صديقة جديدة لنا ونشجع الافكار والاقتراحات التي طرحتها ونحن بانتظار المزيد من هذه الافكار وسنقوم بطرحها في الاسابيع المقبلة باذن الله.

● الصديقة سوسن .ج شكرا على الكلمات الرقيقة ولكننا نعتذر عن نشر مساهمتك لهذا الاسبوع لانها طويلة نوعا ما ولكنها تحمل الكثير من المعاني الجميلة والرقيقة.

● الصديق اسماعيل محمد مرحبا بك صديقا جديدا لنا ونعدك بنشر مساهمتك في الاسابيع المقبلة ولكن حاول اكثر.

خليك معنا

حكمة العدد

اتق شر من احسنت اليه

قالوا في الحب

- خير لنا ان نحب فنحقق .. خير من ان لا نحب ابدا
● تشيسون
- قال لي عدو: احبب عدوك .. فاحببت نفسي
● جبران خليل جبران
الحب يا له من مجلد في كلمة .. واد قيانوس في دمعة وسماء سابحة في نظرة .. وعاصفة في زفرة .. والف عام في لحظة
● مارتن تويل

قالوا في المرأة

- ان المراة التي يمنحها الله جمال النفس مشفوعا بجمال الجسد هي حقيقة ظاهرة غامضة نفهمها بالمحبة ونلمسها بالطهارة وعندما نحاول وصفها بالكلام تختفي عن بصائرنا وراء ضباب الحيرة والالتباس.
● جبران خليل جبران
- الفتاة التي احبها ليس لها ماض فقد ولدت يوم احببتها
● مصطفى امين
- مهما تكلم الرجل .. فلا يقدر على شرح الحب ولكن تتفوه المراة بلفظ واحد .. فتنيب من الحب مالا يسعه قلب الرجل
● مولز

ابتسامة

كانت موظفة ترتدي ثوبا يكشف عن مفاتنها .. فاستدعاها المدير وقال لها: ماذا تقول امك لو راتك تلبسين هذا الثوب الفاضح؟ فردت عليه قائلة: ستطلب مني ان اخلعه لانه ثوبها.

غرائب العظماء

- كان الشاعر الالماني شيلر يضع رجليه في ماء مثلج ويجلس الى منضدته ليدون ما يعن له من الافكار وغرفته مملوءة برائحة التفاح العفن.
- اما الشاعر ملتون فكان لا يستطيع جمع افكاره الا اذا كان راسه وجسمه غارقين في المخدات والاغطية.

مثل شعبي

- اليد اللي ما بتقدر تقطعها بوسها وادعي عليها بالكسر



من هو ؟

ممثل انجليزي شهير بدا حياته الفنية على خشبة المسارح في الثلاثينات ثم كان فيلمه الاول Great Expectations ١٩٤٦ ثم Oliver Twest وفي فيلمه الثالث «اكاليل وقلوب رحيمة» ١٩٤٩ قام بتمثيل ثمان شخصيات مختلفة يتالف اسمه من ٩ احرف.

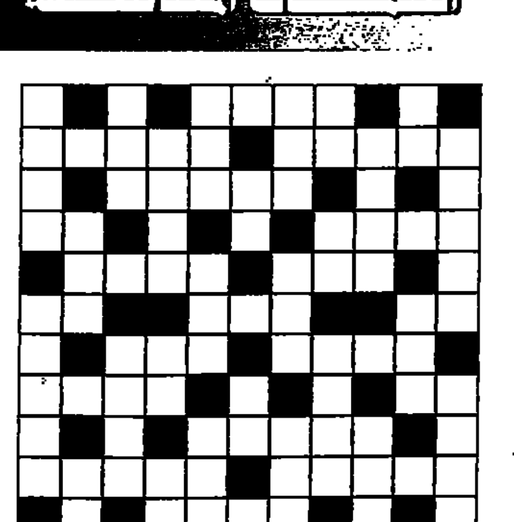
١+ ٢+٤+٣= اخر الدواء.
٧+٨+٩= مدينة فرنسية
٩+٦+١+٥= الحائط او ما يحط بالكرم او البستان

من هي ؟

ممثلة مصرية من افلامها «يا دنيا يا غرامي» «لحم رخيص» ومن مسلسلاتها التلفزيونية: «نصف ربيع الاخر» يتالف اسمها من ١٠ احرف:

٢+١+٣+٤+٩= عاصمة اوروبية فيها مقر المحكمة الدولية لحفظ السلام.
٦+٨+٥= صفة للرجل الذكي الفؤاد والنافذ الحكم.
٧+٩+١٠= ظرف يسال به عن المكان.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

١- عكس مخسر ٢- اهداف او نيات * النفس وقواها الباطنة او شيء عاطفي ٣- ادراك الشيء على ما هو عليه ٤- ابناء * ظهر اما واعترض (الشيء) او اعرض (عن الشيء) ٥- دعب وهزل * اعمى جوهر (الشيء او الموضوع) * انتشر (الخبر) * اخذ ماؤه في النضوب (الغدير) ٧- اقتربوا * ضحك قليلا من غير صوت ٨- سئم (عناء السفر) مصاب بالتعب ٩- محتوم (الامر) او طاقة واستطاعة (تدريب) * تواضعوا وتطامنوا ١١- عكس عسير.

عموديا

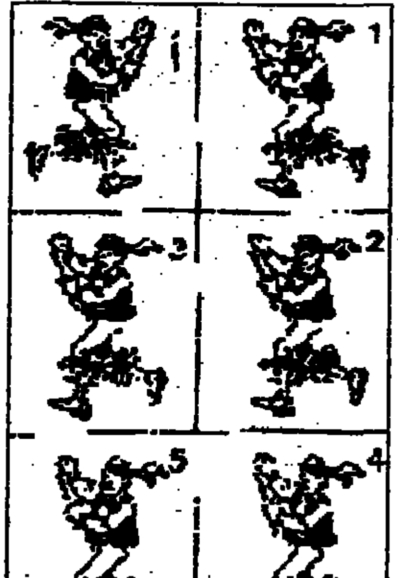
١- منخل * معاش الموظف ٢- حرف نهي * عوض ٣- يريد او يبغي * مرونة ٤- حرف نفي * تحلب (الماء من الارض) * المنسوب الى ورق عكس اباح (بالسر) * ملأ (الوسادة بالقطن) * ضعيف ساقط ٦- عكس تل * حرف شرط ٧- ارض لم تفلح ولم تزرع * عظم مؤخرة القدم متسع هنيء (العيش) ٨- يبوسة * مادة مميتة * عكس نفع ٩-شدة وحمية * كل ما ينتفع به من عروض الدنيا سوى الفضة والذهب او ما يلبسه المرء ١٠- فطر مجهري ينمو على المواد العضوية فيفسد احب ١١- اطراف الاصابع * جرعوا (الماء)

الحلزونة

١ - ٦ = ماركة عطور.
٥ - ١٣ = مطرب لبناني شاب.
١٢ - ١٩ = ممثل مصري راحل من افلامه «امير الانتقام».
١٨ - ٢١ = ماركة عطور.
٢٠ - ٢٧ = ممثلة تلفزيونية ومسرحية لبنانية.
٢٥ - ٣١ = ممثل مصري من اعماله مسلسل «الدوائر المغلقة».
٢٩ - ٣٦ = ملحن لبناني.

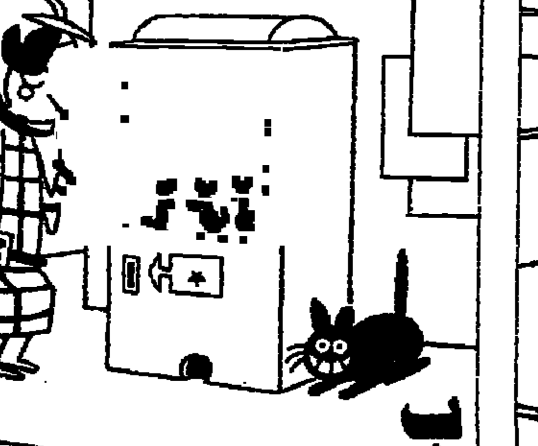
الزاوية

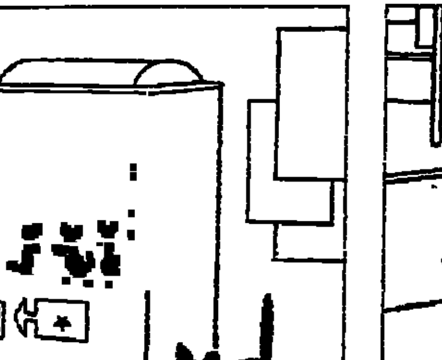
اي من الصور الخمس المرقمة ١ و٢ و٣ و٤ و٥ هي الصورة المراوية «اي المعكوسة» للصورة المرقمة بالحرف «أ».



الفروق العشرة







اصالة حساسة وصادقة



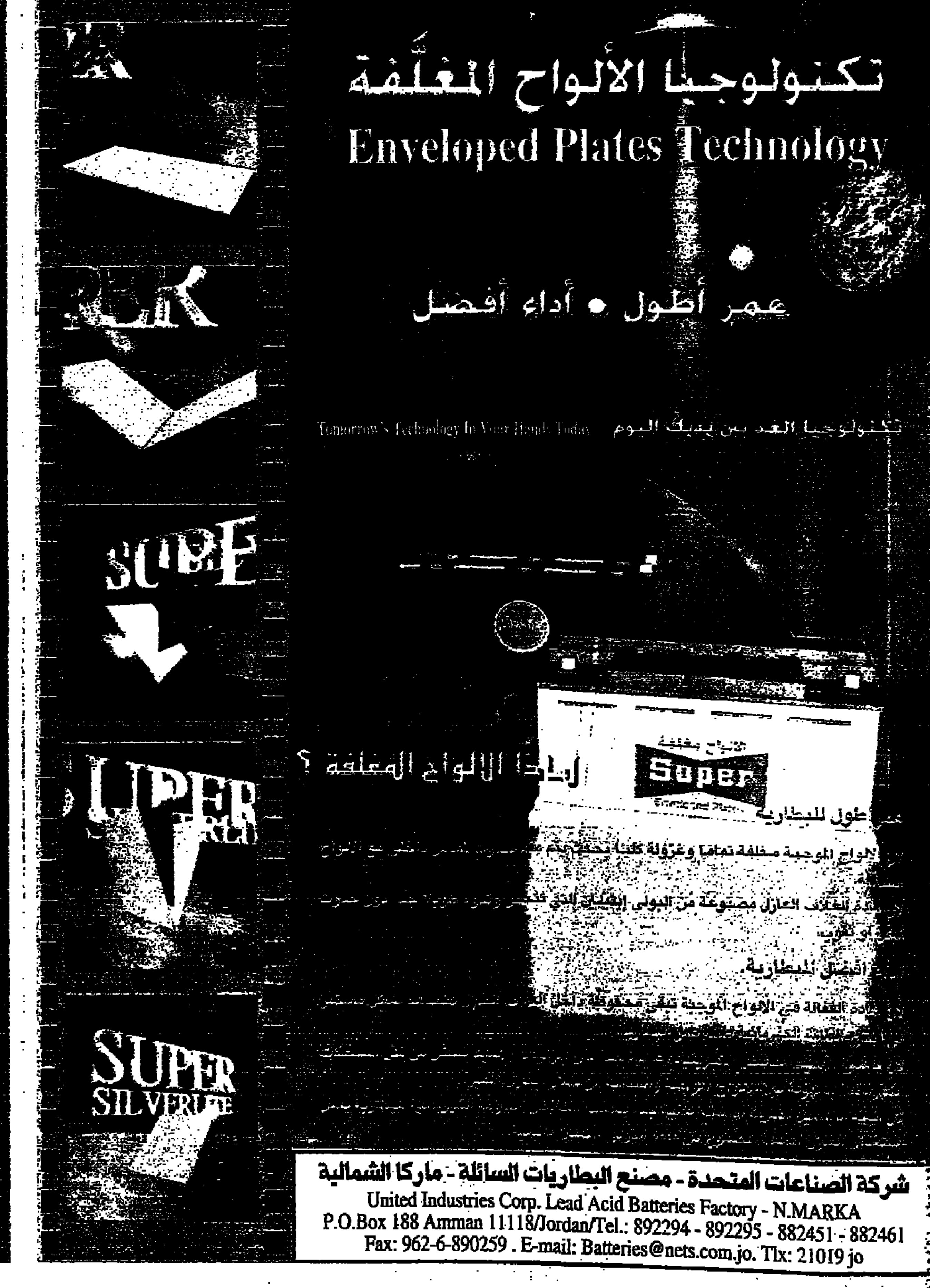
اغنية (عاللي جرى) التي فازت عنها اصالة في مهرجان القاهرة للاغنية الاخيرة بجائزة افضل خمس اغنيات صورتها مؤخرا بطريقة (الفيديو كليب) في القاهرة ومن خلال سيناريو يدور حول شكوى الحبيبة لحبيبها عما جرى لها خلال غيابه. ولأن اصالة دائما صادقة في ادائها فوجيء فريق التصوير بدموعها تتدفق في المقطع الذي يقول «بس اما تيجي وانا لحكيلك عاللي جرى .. وامسح دموعي بمنديلك».

وبالطبع تعطل التصوير واعيد مكياج اصالة بالكامل ولم تستطع اكمال تصوير بقية المشاهد الا بعد استراحة قصيرة ولا بد ان نذكر ان اصالة استقرت في القاهرة بعد شرائها شقة في منطقة المهندسين واصبحت اقامتها بين القاهرة ودمشق. ■









DAR AL-BELAD 97

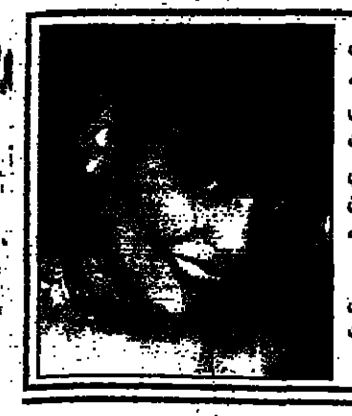
البلاد

20 صفحة — 350 فلس

اسبوعية – سياسية – مستقلة – الاربعاء: ١٩٩٧/٧/٩ – العدد ٢٢٥ – السنة الرابعة



الفنان الخليجي الاول عبدالكريم عبدالقادر بات يبحث عن الرقم الثاني من بين الشعراء في الخليج العربي ليكتب له احد النصوص الغنائية استعدادا لعمله القادم وسينتظر عبد الكريم الشاعر الغنائي الكبير عبداللطيف البناي الذي بات رهن الوعكة الصحية التي المت به مؤخرا وكان عبدالكريم قد قام باتصال مع البناي الشاعر لاختيار احدى كلماته قبل دخول الثاني الى المستشفى بيوم واحد إلا ان الحظ لم يحالفه. ونذكر ان اخر اعمال عبدالكريم اليوم «اغني لك» واغنية «ويلاه» واخر اغنية كتبها له البناي هي اغنية «من قال» في نهاية عام ١٩٩٥ .



تعرضت الفنانة احلام لحادثة اعتداء من قبل سائق تكسي كان يحاول ان يرش عليها مادة ماء وذلك بعدما غنت في قاعة المؤتمرات بباريس وحدثت الحادثة عندما انتهت من الغناء وقامت باخذ تاكسي لتتوجه الى الفندق الذي تقيم فيه هي واختها فهب للدفاع عنها الفنان خالد بن حسين وقام بضرب سائق التكسي بعد ان تهجم عليه ايضا الا ان احدا لم يصب باذى!!

وكانت هذه هي القصة او الحادثة الثانية التي صادفت المطربة احلام قبل اسابيع ماضية حيث تعرضت لاعتداء بشري انقذتها منه خادمتها.

الطموح .. الموهبة ... حب الناس



رامي عياش .. تالق نجما وكانت طلته الاولى من خلال برنامج ستوديو الفن .. وحافظ على هذه النجومية بنجاح مميز احبه الجمهور وتابع اعماله الى ان صدر له شريط تحت عنوان «رائع» وكان هذا الشريط بالنسبة له بوابة عبور نحو الشهرة والى قلوب الناس، ويعتز رامي عياش بهذه البداية وخصوصا انه فاز بالجائزة الذهبية بعد ان غنى اغنيته «بغنيلا وبدقلا» في برنامج الهوة «ستديو الفن» ويقول رامي بانه لم يتوقع ذلك النجاح الذي حققته الاغنية الا انه كان يطمح بذلك وقد ساعده حب الناس في تحقيق ذلك النجاح والاستمرار، وعن حياته الشخصية وتحديدا طفولته فقد عاش رامي طفولة حلوة جدا ومميزة لانها كانت مرتبطة بالفن وفي صباه كان شقيا ولكن بطيبه .. ويقول لو انه لم يختر الغناء لكن اختار الرسم .. ولكنه اختار الغناء الذي رافقه منذ صغره .. اما الرسم فهي موهبة اكتشفها لاحقا.

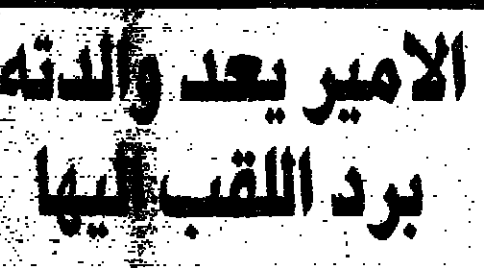
يقول رامي بان التصميم الى جانب الموهبة الحقيقية وحب الناس هي ما تمكن الفنان من الاستمرار والنجاح.

اما ميزته الاكبر فهي حبه للفن وطولة باله ليبلغ ما يحلم به اما عيبه الابشع فلم يكتشفه بعد؟!. ■

هاني مهنا انقذ ميادة الحناوي

مطربة الجيل ميادة الحناوي تعرضت في الاونة الاخيرة لحادث عندما ذهبت لتكرم الاعلاميين في حفل على الهواء وهناك حدث ما حدث .. فقد وجهت اليها دعوة من المشرفين على الحفل وكان شرطها الوحيد للمشاركة ان تصعد على المسرح مبكرة وقد وافقت رئاسة الحفل على ذلك وقاموا باخبارها ان صعودها على المسرح سيكون الساعة الثانية عشرة والنصف .. وبالفعل ذهبت الى مصر للمشاركة .. وفي يوم الحفلة وصلت الفنانة ميادة الحناوي الى مكان الحفلة الساعة الحادية عشرة والنصف وفوجئت بان ايناس جوهر مشرفة الحفل حذفت بقلم رصاص موعد صعودها على المسرح .. وقد صعدت ميادة على المسرح الساعة الثانية والنصف فجرا وغنت اغنية الحب اللي كان وخلال الاغنية اختصر قائد الفرقة الموسيقية هاني مهنا كوبلهين من الاغنية وبعد ان انتهت من من الغناء واخذت بتحية الجمهور والتراجع الى الخلف كي تبدأ باغنية (هوه مش انا) سمعت ايناس جوهر تصرخ (نزل الستار نزل) والرجل الذي كان ينزل الستار كان يقول لها (حتنزل خشبة شعار الحفل على راس الست ميادة فقالت ايناس ما يهمش .نزل الستار وعندما نزل الرجل الستار سقطت الخشبة على راسها الا ان هاني مهنا تدارك الموقف وسحبها بسرعة الا انها خرجت في حالة يرثى وكانت تبكي حينها بدات مشرفة الحفل ايناس جوهر تقول لها «تستاهلي يا ست ميادة .. تستاهلي».

وقد احيلت ايناس جوهر للتحقيق من قبل وزير الاعلام والذي هاتف ميادة وواساها وخفف من حدة الموقف عليها. ■



عارضة في الخامسة عشرة .. فقط



حفيدة الممثلة الفرنسية المشهورة «ميشال مورغان» نجمة الخمسينات انها «سارة مارشال» قنبلة المصمم «جيتروا» القادمة فتاة لم تتجاوز السادسة عشرة بعد !! وتتمتع بجمال هادىء وعينين ساحرتين تتطلع لخوض غمار السينما الا انها تقول انها ما تزال صغيرة ولكنها تسير بخطى ثابتة وقوية.

وتقول سارة انها اختارت مهنة عرض الازياء لفترة معينة اذ انها تقوم بعرض الازياء في وقت فراغها وكانت بدايتها عندما التقت بالصدفة بملك الثياب الجلدية(جان – كلود جيتروا) واصبحت العارضة المفضلة عنده وعن علاقتها به تقول بانه صديقها وعرابها وانه يقوم بتعليمها اسرار المهنة. وعن فارس احلامها فانها تريده ان يكون ذكيا مثقفا وجميلا . ■

الامير يعد والدته برد اللقب اليها

الامير ويليام ذاك الوسيم .. البالغ من العمر ١٤ عاما ذاك المراهق الذي يفيض حيوية والملقب بالمشاكس انه امير قصر بكنجهام ووارث العرش بعد والده الامير تشالز وبالرغم من العلاقة المتوترة التي كانت تربط والديه الا انهما لم يشعراه بذلك ولم يتردد والداه في استشارته حتى في الامور الهامة. وتتميز علاقة الامير بوالدته بانها اشبه ما تكون العلاقة بينهما كصديقين حميمين .. اذ كانت امه تروي له كل شيء حتى انها اسرت له بوجود علاقة بينها وبين مدرس ركوب الخيل .. وكان ويليام اول من علم بنية والدته بالطلاق من والده وقبل والده وقال ويليام جملته المشهورة عندما اصبح ملكا سارد لك لقبك.

وبعد انفصال والديه وجه ويليام اهتمامه نحو جدته الملكة اليزابيث التي يكن لها معزة خاصة اذ تحرص الجدة على ان يتناول معها شاي يوم الاحد، مما ميز ويليام وجعله اقرب المقربين اليها.

ويعشق الامير ويليام الصيد مثل والده كما يعشق كل ما يمت الى عصره فحجرته زينت بصور عارضة الازياء سيندي كرافورد وصور مجموعة «سبايس غيرلز» الغنائية الشهيرة واجمل ما يتذكره الامير هو تناوله الشاي مع اجمل ثلاث نساء في العالم وهن كلوديا شيفر، نعومي كامبل وكريستي تورلينغتون وقد ذكرت والدته ان ابنها كان مرتبكا للغاية بين حسناوات العالم. ■



كلوديا شيفر ممثلة



العارضة العالمية كلوديا شيفر بعدة قصات جديدة

بعد ان عرفت كلوديا شيفر كاشهر عارضة ازياء .. فلا بد ان نذكر بانها قامت بتمثيل فيلم يدعى «ثقب في الذاكرة» الذي اخرجه «ابيل فيرارا» وتم تقديم الفيلم في مهرجان كان وقد مثلت كلوديا الفيلم الى جانب الممثلة المعروفة بياتريس دال وتقول كلوديا ان الفيلم حقق لها الكثير وعلمها الكثير وقد اعتبرت التمثيل تحدي لها ونوعا من التغيير فالمعروف عنها بانها تحب التغيير والتجديد .. وكان فيلمها اكثر من تجديد فقد كان بمثابة صدفة وقد نجحت بذلك وشدت عيون الملايين لها كممثلة.

وتقوم حاليا بالاستعداد لفيلم جديد تتحدى به نفسها .. وتطور اداءها من خلاله.

ولا بد ان نذكر ان كلوديا قد ارتدت في فيلمها باروكة سوداء وعن ذلك تقول بان الاراء والافكار تتغير وهي تحب التغيير وقد وجدته شيئا مسليا ان ترى نفسها بعدة اشكال دون عناء وقد تمت جميع هذه التغيرات من خلال جهاز الكمبيوتر وقد اعجبتها قصة «الكارسون» والشعر «القصير المجعد».

ولكنها تقصد بالتغيير التغيير الخارجي الذي لا يصل لافكارها ومكنوناتها.

وعن رشاقتها تقول بان وزنها ثابت وانها تبتعد عن الدهون ولا تشرب الكحول ولا تدخن وتفضل السلطات ولحم السمك .. وتمارس الرياضة بشكل كبير. ■

بسبب الرطوبة .. راغب علامة نزف الدم





في مهرجان «ام القيوين» بدولة الامارات الذي اقيم بمناسبة افتتاح اكبر مدينة مائية في العالم (دريم لاند) شارك فيه العديد من نجوم الفن العرب وقد حصلت الكثير من المفارقات بسبب الرطوبة حيث وصلت نسبتها الى ١٠٠٪ اثناء الحفلات مما دفع المطرب اللبناني راغب علامة لان ينزع الجاكيت ثم القميص ثم يغسل رأسه كل ذلك اثناء الحفل ومن شدة الرطوبة نزف انفه دما لكنه تمالك نفسه وغنى.

هذا وعلمنا ايضا ان الفنانة اللبنانية الجذابة، ديانا حداد كادت ان تسقط من شدة الرطوبة لولا انها تمالكت نفسها وكانت اقوى من العلامة.

ومن الرطوبة كذلك اصيبت فنانة لبنان الساحرة نجوى كرم بوعكة صحية.

اما كبير السلاطين في الطرب العربي الفنان جورج وسوف فقد بانت علامات الغضب واضحة جلية بين تقاطيع عينيه من شدة العرق والرطوبة الا انه بقي مسيطرا على اعصابه كما عهدناه.

عموما هذا الحفل مر بسلام على الذين شاركوا بهذا المهرجان الرطب المثير الممتع.

ذهب المهرجان في مهب الريح .. وبقيت ذكراه وصوره فيما وراء العقول. ■

Prices: Belgium 117 Fr. Brazi 90c. Canada 2$. Cyprus 700m. France 12f. Germany 3m. Ghana 7 C. Greece 400 Cr. Italy 2500 Li. Asutria U.k. Ip U.s.a 2 $.